كمانيليو

رواية

الطبعة الخامسة

فاطمة طلال

سائر الكتب

ساحر الكتب

كمانيليو

رواية

فاطمة طلال

دار الرسم بالكلمات

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

إهـداء

إلى أمي وأبي

إلى نورة وصفا

إليكِ خالتي العزيزة

إلى جدي الروحي "توفيق الحكيم"

إلى لحظة صدق أخذتها الأيام بعيدًا ..

إلى صديقاتي اللاتي دومًا يساندني في الكتابة: صفا ،أسماء ،آية وسارة..

إلى دار الرسم بالكلمات تلك الدار التي آمنت بموهبتي..

وإليك أنت أيها المجهول!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

دعوة للخيال..

الوطن ثوبٌ لا يُشترَى..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

مقدمة

كان يلهث وهو يركض داخل ممر المشفى المظلم الحالك، نظرَ خلفه ولكنه لم يرَ أحدًا فنظر مجددًا أمامه ليجدها ما زالت تزف! حاول أن يصرخ ليأتي أحدٌ ويساعده لإنقاذها، ولكن لا حياة لمن تنادي!!

جلس بجانبها يبكي قلة حيلته وضعفه وهوانه، فمسكت يده برِقّة وإنهاك ونظرت له بعينين حزينتين وقالت:

"إعمل حاجة عشاني عشاااااان خاااااطري متسبنيييش امووووت " ظلَّ يصرخ وينادي على الممرضات ليأتين ولكن ما من أحد! المكان من حوله وكأنه مهجورٌ لم تطأه قدمٌ منذ أعوام!! فقط الظلام يحاصره من كل حدبٍ وصوب.. بدأت الفتاة تزف دماءً أكثر، صوت حشرجتها وهي تنازع الموت بدأت تنهشه دون رحمة.. هو أيضًا لم يعد قادرًا على شيء! أخذ منه الاستسلام كل عزيمته! فجأة وجد الفتاة تطير، حاول اللحاق بها ولكن محاولاته كلها باءت بالفشل، طارت إلى بعيد جدًا ولا يعرف كيف!!

ثم فوجيء بصوت نواح بجانبه! نظر بخوفٍ وفزعٍ ليرى والدتها تبكي مرارًا عليها وتصرخ هي الأخرى:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"حســـبي الله ونعـــم الوكيـــل، حسبـــي الله "

لينهض من غفلة نومه مذعورًا والعرق يتصبب فوق جبينه، نظر حوله يمينًا ويسارًا ليستوعب أنه يحلق في السماء داخل الطائرة عائدا إلى وطنه بعد رحلة غياب طويلة..

***

نظر من خلال نافذته إلى السُحُب من حوله، لطالما كان يتعجب عندما كان صغيرًا لِمَ لم تُخلَق له أجنحة مثل الطيور؟! بحيث يمكنه الطيران بكل حرية إلى أي مكان يبتغيه..

ولطالما كان يجد الجواب من جده:

- إحنا حاجة والطيور حاجة.

- طب انا عايز يا جدو جناحات واطير، هو انا مينفعش اشتري من عمو فؤاد بتاع البقالة؟

فيأخذه جده فوق حجره وابتسامته تملأ شدق وجهه ويدغدغه مداعبًا بحنان ويقول له:

- تطير فين وتسيب حضن جدك يا عفرريت.

كانت تقنعه الإجابة جدًا، بل إن تلك الجملة تحديدًا كلما كان يتذكرها قبل التفكير في الهجرة إلى الخارج كانت تجعله يتردد مرارًا وتكرارًا قبل ترك جده وحيدًا..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إنه كل ما تبقى له من عائلته بعدما توفي والداه في حادث سيارة أثناء ذهابهما للمطار.. هما أيضًا انطلقا بأجنحتهما الذهنية للهجرة خارج حدود الوطن، الذي في نظره ما عاد يتحمل أبناءه!

وعندما كبر أيضًا ضاق به الحال من وطنه الذي زاد من تضيق حصاره، على الرغم من تمتُّع جده بأملاك كثيرة وشركات كثيرة، ولكنه فضَّل الهجرة أيضًا..فالحياة بالخارج منظمة، دقيقة، ولا تعتمد على الغش والكذب أو المحسوبية.. استيقظ من شروده على صوت مضيفة الطيران التي كانت ترتدي البزة الرسمية زرقاء اللون للعمل بشعرها الأصفر وتبرجها المبالغ فيه وابتسامتها التي تكشف عن أسنانها الصفراء..

- حمد الله على السلامة يا فندم، نورت مصر.

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 1 -

وقف ينتظر حقائبه لمدة تقارب النصف ساعة ومازالت لم تأتِ. بدأ الضجر يكسو ملامحه فظل يتأفف بين الحين والآخر.. نظر من حوله يمينًا فوجد سيرًا لحقائب أخرى أتت من طائرة أخرى ليتزاحم حولها ركاب الطائرة بكل مرج وهرج لأخذ حقائبهم سريعًا فتمتم بصوتٍ خافتٍ:

- بهايم عمرهم ما هينضفوا.

ثم أفزعه صوت رجل كهل وقف بجانبه قائلًا:

- حمد الله على السلامة أباشا.

نظر له نظرة متفحصة ثم قال:

- الله يسلمك.

- تحب اباشا نساعدك؟

- وانت شفت الشنط طلعت يعني؟!

- طب والباشا متكدر ليه لا مؤاخذة ده انت حتى جيت مصر أم الدنيا؟؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كاد أن يجيبه بأنه ما عادت "مصر أم الدنيا" تعنيه بشيء، إلا أنه أمسك لجام لسانه في الثواني الأخيرة، ومن ثم وجد حقائب طائرته بدأت تظهر فوقف ينظر لهم حتى وجد حقيبته البلاستيكية فأمسكها ووضعها على العربة التي تحمل الحقائب.. ولكنه ما إن وضعها حتى لاحظ كسرًا أصابها فقال مزمجرًا:

- إيه القرررف بتاعكم ده! مش كفاية نص ساعة مستني الشنط تنزل وكأنها كانت في طيارة تانية عشان كمان الاقيها مكسورة..

فأجابه راكبٌ آخر كان معه على نفس الطائرة وسمع جملته:

- ما طوول ما همّا همج كده بيخلونا نقرف من العيشة هنا، أنا لولا المدام اللي عايزة تولد عند أمها مكنتش فكرت انزل السنة دي..

- عمرهم ما هينضفوا.

- عندك حق شعب ابن...

تدخل شخصٌ ثالثٌ قائلًا:

- الرك عليهم مش على البلد! مصر دي أم الدنيا وهتفضل أم الدنيا.

أخذ حقيبته منزعجًا لما أصابها ومنزعجًا من عدم النظام والهرج الذي مازال يتصدر المعاملات في كل الأماكن، ليخرج ويرى صديق طفولته "باسم" ينتظره بابتسامة مشرقة ومعه صديقهما الثالث "أيمن"

الذي ما إن رآه قادمًا بحقيبته من داخل المطار حتى صرخ قائلًا له:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- آدم ابن الناس الكويسين وصل يا جدعان مصر أخيرًا، حمد الله على السلامة يا باشاااا.

- هههه لسه زي ما انت فضيحة.

- سيبك منه وخليك معايا انا واااااحشني أووووي يا جدع! كده كل السنين دي متسألش عني يا جدع ده انا باسم صاحبك من أيام ما كنت لسه بتلبس البامبرز!

ترك حقيبته بجانبه واحتضن صديقيه بكل شوق ومحبة، ونسى انزعاجه من الفوضى التي لاقاها داخل المطار..

ركب معهما سيارة باسم وقال:

- وحشتووووني والله أوي.

- إيييه يا عم الغيبة دي كلها؟!

- غيبة ايه يا أيمن، انت هتستعبط منا كنت بكلمك سكايب على طول.

- سكايب! تصدق انت واد مش تمام، للدرجادي بتكره مصر.

صمت قليلًا ونظر من نافذة السيارة حزيناً على الطرق وتكدُّس العربات وأصوات أبواقهم التي تصدر

في الثانية ألف مرة وأصوات شجار بعضهم وسبّ الآخرين من الازدحام وقال:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- خبر موت جدي هزني من جوة وفضلت شهر أأنب نفسي اني منزلتش ليه لما كان بيقولي وحشتني ومحتاج اشوفك قبل ما اموت! كنت فاكره بيضغط عليا انزل عشان ارجع اعيش معاه، مكنتش اعرف إني فعلًا مش هلحق اشوفه..

- أنا لما باسم قالي ان المحامي عايزك ضروري عشان الوصية بتاعت جدك توقعت انك مش هتيجي مصر دي تاني..

- أنا فعلًا جيت عشان اشوف الوصية وابيع الشركات بتاعتنا واحوّل نشاطها للندن وهرجع لندن تاني ومش جاي مصر..

تلك الجملة جعلت باسم يضغط بقوة على مكابح السيارة ونظر له:

- طب وجيت على نفسك ليه بقى وجيت!

- عشان اشوف الوصيةاللي دوشني بيها المحامي واخلّص كل حاجة ليا هنا وابيع القصر.

- يا نهار اسود! انت هتبيع قصر جدك؟؟

- أه يا أيمن.

انكمشت ملامح أيمن ضيقًا، وقال:

- إنت على فكرة بقيت بارد زيهم! دمك بقى دم الانجليز.

- سيبه سيبه يا أيمن، أصل ده مرض وشفاؤه صعب.

- تقدر تقولي اعيش في مصر ليه؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- تعيش في مصر ليه؟!! قلّنا انت يا عم ايه اللي مخليك ماسك في لندن أوي كده!!

- بلد نضيفة ومنظمين مش مهرجلين كده والدنيا سداح مداح عندهم زيبنا، وعارفين قيمة بلدهم ومش بيتاجروا بيها ولا عشان لما تقضي ليك مصلحة تقعد سنة عشان يا تخلصها ويا متخلصهاش!! قوولي حاجة نضيفة واحدة في أم البلد دي تخليني مش زاهد من حبها واستحملها!

- رُد عليه انت أيمن لأن التفكير ده بيشلني.

- يا عم مصر ممكن تكون زي ما انت بتقول فيها شوية هرجلة بس برضو فيها دفا فيها عشرة وفيها الجدعنة والطيبة والأصالة بين الناس! تعالى كده اقف بالعربية في نص الشارع على إنهاعطلانة هتلاقي ألف مين يا جدع يقفلك ويساعدك ويكون شهم معاك، إنما الانجليز بتوعك دول مفهمش شهامة، مفهمش رووح ..

- كان زمان! بعدين بقولكم ايه، مش وقت محاضرات الله يخليكم،أنا مش ناقص..

- ماشي يا صاحبي.

- بقولك ايه يا باسم ما تشغّلنا أي سي دي عندك خلينا نفرفش بالأغاني.

- لسه ياواد يا آدم بتحب منير؟

ابتسم آدم ابتسامة بها صفاء ثم هزَّ رأسه بإيماءة أنه مازال يحبه..

أدار باسم المسجّل بسيارته ليخرج منه صوت منير قائلًا:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"مش لاقي في حبك دافع ولا صدق في عشقك شافع إزاي انا رافع راسك وانتي بتحني في راسي إزاي!"

- أديك عَدِيت منير بأفكارك غيَّر يا عم باسم وشغَّل سي دي الكوكتيل خلينا نهيص شوية..

وظلَّ الأصدقاء الثلاثة طيلة الطريق يستمعون إلى الأغاني ويلقون النكات ويتذكرون أيام طفولتهم حين كانوا لا يلقون بالًا لأي همٍّ..

ثم وصلوا إلى قصرٍ كبيرٍ جميل المنظر، مازال لم يفقد أثره الحضاري القديم.. هبط آدم من العربة ونظر بحنين إلى القصر فهاجمته الذكريات من كل حدبٍ وصوب.. وكأنها تحاول أن تتشبث به قبل أن يفر هاربًا من جديد..

- حمد الله على السلامة يا عم آدم.

- الله يسلمك.

- إحنا هنسيبك بقى دلوقتي بعدين هعدي عليك انا وأيمن بليل تكون ارتحت شوية.

- طب وتسبوني ليه؟؟ ما تيجوا تدخلوا معايا؟

- لا خليك براحتك واحنا بليل فعلًا هنعدي عليك زي ما باسم قال..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أخرج مفتاحه من جيب بنطاله ثم فتح به الباب ودخل بكل هدوء إلى القصر، كان يتمنى لو أن جده كان بانتظاره.. ولكن ماذا يفعل الندم بعد فوات الأوان!وجد كل شيء مرتّبًا ونظيفًا؛لأنه أخبر المحامي بموعد قدومه، وطلب منه أن يجعل "دادة عطيات" تنظف المكان، تلك التي كانت مربيته قديمًا حينما كان طفلًا صغيرًا.. كان القصر مكوَّنًا من ثلاثة طوابق، ولكن هناك طابقًا تحت الأرض يوجد به مخزن كبير وبداخل هذا المخزن يوجد ثلاث غرف، أما الطابقان العلويان كان بهما خمس غرف في كل طابق.. لطالما سأل نفسه سؤالًا" لِمَ جده كان يعشق هذا القصر على الرغم من وسعه! ذهب إلى الصالة وجلس على مقعد لتجتاحه الذكريات مرة أخرى..

- جدو جدو، هو احنا ليه منغيرش القصر ده ونعيش في حتة تانية؟

- القصر ده روحي يا آدم، زَي البحر للسمكة.. عمرك شفت سمكة قدرت تعيش برة البحر؟!

- بس انا يا جدو مش بحبه، ده واسع أووي واحنا ممكن نروح نعيش في الزمالك مع سها.

- هههههه بقى كل ده عشان تبقى جمب سها؟

- ما انا ببقى لوحدي يا جدو وببقى عايز حد العب معاه وسها مش بشوفها كل يوم في النادي، بس هي قالتلي لو جيت عشت جنبي هنلعب كل يوم سوا..

يبتسم ابتسامة بلهاء ثم ينظر إلى ساعة قديمة تلك التي تصدر صوتًا حين تدق الساعة الثانية عشر، فيتذكر حين كانت صوتها يزعجه..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- جدو انا مبحبش الساعة دي.

- ليه؟

- بخاف منها بليل.

- خلاص هحاول اخليها مطلعش صوت عشان خاطرك انت بس يا دومة.

يحاول أن ينفض غبار الذكريات عن فوَّهة عقله تلك التي ما إن دخل لم ترحمه. ذهب إلى حقيبته وأخرج ثيابًا له ثم ذهب للاستحمام..وبعد نصف ساعة خرج مرتديًا بنطالًا وجزؤه العلوي خالي من أي ثياب..

دق جرس الهاتف فرفعه متعجبًا من المتصل:

- ألو؟

- أدم باشا حمد الله على سلامتك، معاك صلاح الوهدان المحامي.

- أه أهلًا يا فندم.

- معلش لو كنت أزعجتك بس حبيت اتصل بيك اطمن على وصولك، كل حاجة تمام؟

- أه شكرًا جدًا ليك، هقابلك إمتى عشان الوصية؟

- بكرة الساعة 8 صباحًا، حلو؟

- حلو.

- تمام، في أمان الله.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أغلق الهاتف ثم نظر من حوله إلى غرفته ليجدها كماهي لم تتغير:سريره الكبير يتوسط الغرفة، بجانبه اثنان "كوميندو" بجانب الفراش من الاتجاهين وخزانة ثياب كبيرة جدًا مقابلة فراشه وتلفاز معلق على الجدار، بجانبه اللّوح الفنية التي كان ومازال يعشق اقتناءها..

نحى عناءه وتعب السفر جانبًا واستلقى على فراشه وأغمض عينيه في استسلام تام للنوم..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 2 -

لم يدرِ كم كانت الساعة حين سمع صوت عزف على آلة كمان، كان اللحن يشدو بين أرجاء القصر بشكلٍ قوي إلى درجة جعلته يصحو من سباتٍ كان يغط فيه..

نظر حوله وكأنه كان يريد أن يعي هل الصوت حقيقي أم أنه صوتٌ بخياله فقط، قام من فراشه وفتح نافذته لعله يرى من ذلك الشخص الذي جعله يصحو على صوت عزفه.. كان اللحن حزينًا جدًا إلى درجة جعلت فضوله يزيد ليعرف مصدر العزف، ولكنه لم يرَ أي شيء من نافذته.. وفجأة صمت اللحن وعاد الهدوء من جديد حوله..

* * *

بعد ساعات قليلة التقى مع أصدقائه مجددًا..

- بقولكم إيه، أنا جعان جداااا وماكلتش حاجة غير أكل الطيارة.

- تصدق وانا كمان جعان.

- تيجي نوديه يا أيمن عند كشري أبو طارق.

- لالا، أنا مش عايز عك في الأكل .

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لاا حبيبي انت في مصر مش لندن، يعني مهما تروح هتلاقي عك.. ويلكم تو إيجيبت.

- شفت بقى انت ازاي متناقض! الصبح قعدت تقولي مصر حلوة مصر جميلة ودلوقتي بتقولي ايه؟!

- طب وفيها ايه لما اقولك كده؟ ويعني لندن مفيهاش عك؟ إنت عيبك يا آدم شايف الحياة من برة بس.

- المهم خلصووني بسرعة بقى وخليني اكل جعاااان يا جدعان.

ذهبوا إلى أحد المطاعم وبدأوا يلتهمون الأكل بنهمٍ يدل على جوعهم، وما إن انتهى آدم من الأكل حتى قال:

- أخبارك ايه يا أيمن مع ريهام اللي حكتلي عنها قبل كده؟

- هههه إنت قديم يا صاحبي، خلعت منها.

- ليه؟!

- بت خنيقة وكئيبة جدًا وانا بصراحة مش طالبة معايا كئابة.

- اتغيرت يا أيمن!

- عشان مبقتش بتاع حب؟!

- اه! كأن واحد تاني بقى قدامي..وانت يا عم باسم لسه ملقتش حد تحبه؟

- لسه القلب مدقش.

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في مكان آخر تحديدًا في مصر الجديدة وفي شقة بإحدى العمارات قديمة الطراز، كانت حبيبة في شقتها، تستمع إلى المذياع..

"ودلوقتي أعزاؤنا المستمعين هسيبكم مع حلوة يا بلدي لداليدا"

تخرج صديقتها أسماء من المطبخ ويدها متسخة وثيابها بها آثار لصلصة الطعام التي كانت تعد بها الوجبة قائلة:

- حبيبة، أنا خلصت المكرونة اشوّح بقى اللحمة ولا بلاش؟

- ماشي شوحيها وشوحي جمبها كمان فلفل أخضر عشان يبقى ليها طعم.

- طب بس هو فين الفلفل الأسود لحسن مش لاقياه.

تنهض حبيبة من مقعدها وتتحسس طريقها وتتجه إلى المطبخ وتلمس بيدها الخزانات حتى تصل إلى الخزانة الثالثة فتفتحها وتقول لأسماء:

- شوفي كده هنا الفلفل؟

- آآه تصدقي اهو.

- إبقي فتّحي عنيكي الله يخليكي امال سبتيلي انا ايه!!

- يووه بقى يا حبيبة إنتي كده دايمًا كاسرة بمقاديفي.

- طب هششش بقى خلينا نسمع الأغنية اللي بحبها.

"كلمة حلوة وكلمتين

حلوة يا بلدي

غنوي حلوة وغنوتين

حلوة يا بلدي"

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- أنا الأغنية دي بتفكرني دايمًا بعم مجاهد الله يرحمه.

- فعلًا أنا بحبها أوي عشان كنا بنسمعها سوا لما كان بيجيلي هنا يزورني، تصدقيني لو أقولك انا عمري ما حسيت اني يتيمة إلا لما هو مات الله يرحمه..

- الله يرحمه.

تبدلت الابتسامة من وجه حبيبة إلى دموع ترقرقت داخل مقلتيها، وعلى الرغم من ذلك إلا أنَّ عينيها بهما سحر جميل لا يستطيع أحد ان يتفاداه.. حبيبة كانت لها عينان خضراوان اللون واسعتان وأنف مستقيم . وشفتاها صغيرتان على الرغم من اكتنازهما، وشعرها أسود كسواد الليل وجسدها ضئيل، من يراها يظن أنها لم تتعدَ العشرين من عمرها..

انتهت الأغنية بدمعة تنساب فوق سفح خديها، فمسحتها سريعًا حينما سمعت صوت أسماء قادمًا من المطبخ..

- يلا انا خلَّصت الأكل .

أسماء هي صديقة حبيبة منذ الصغر، من قبل أن تفقد نظرها وتصبح سجينة الظلام، عاشت معها أيامًا كثيرة حلوة وأيامًا أكثر مُرة المذاق.. فقدت حبيبة والدها حين كان عمرها لا يناهز العشرة أعوام ومن ثم والدتها حين كان عمرها ثلاثة عشر عامًا.. فأخذتها خالتها واهتمت برعايتها مع أطفالها. وعندما كبرت ووصلت إلى عمر السابعة عشر كانت حبيبة متجهة إلى معهد الموسيقى في سيارة أجرة، وكان السائق متهورًا في قيادته مما أدى به إلى الاصطدام بحافلة نقل أودت بحياته وجعلت حبيبة تفقد نظرها.. في بداية الأمر لم تستوعب حبيبة ما حدث لها ولكن إيمانها بالله

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ووجود "مجاهد" في حياتها جعلها تتقبل الأمر إلى أن اعتادته.. ولكنها بدأت تضيق ذرعًا من خالتها التي أصبح لا يشغلها شاغل سوى أن ترى حبيبة بالثوب الأبيض ليتحمل رجل آخر عبء حياتها..

لذلك ما إن وصلت إلى السن القانوني واستطاعت أن تأخذ أموال أهلها من البنك حتى فاجأت خالتها بقرار العيش بمفردها والذي قابلته الخالة بالنفور الشديد والغضب..

لم يردع حبيبة توسلات خالتها للعيش تحت كنفها بل عاندت أكثر عندما وجدت خالتها مصرة على أن تزوّجها لأقرب رجل يتقدم لها.. أما أسماء فهي صديقة طفولة وفي نفس الوقت كانت جارة لخالة حبيبة في حي "المرج"، ولكنها لم تكن راضية عن تصرفات خالة حبيبة؛خصوصًا حينما كانت تضغط على حبيبة بالزواج من أي رجلٍ يدق بابهم ويطلب يد حبيبة معللة بذلك: "بعدين مش هنلاقي حد يرضى بيكِ وانتِ يعني لا مؤاخذة دلوقتي مبتشووفيش! ماهو الواحد لازم يفكر بعقله بقى شوية.."

وافقتها أسماء بل وشجعتها أيضًا حينما أخبرتها أنها وجدت شقة بإيجار قديم في مصر الجديدة وطلبت أسماء من أهلها أن يوافقوا لتنام معها في بعض الأحيان حتى لا تتركها وحيدة.. أسماء ذات شعر مجعد أحمر اللون وعيناها ضيقتان ولونهما بني داكن، أنفها كبير قليلًا وشفتاها كبيرتان..من يرى حبيبة وأسماء لا يستطيع أن يصدق تلك المحبة بينهما وذلك لاختلاف شخصيتيهما تمامًا؛ فحبيبة هادئة وعقلها راجح أما أسماء فهي متهورة ومجنونة ومُحِبة للحياة.

وعلى الرغم من أن طراز العمارة قديمٌ إلا أن حبيبة غيَّرت ديكور شقتها ليتناسب مع ذوقها..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

كان المطبخ على الطراز الأمريكي: حيث لا يوجد باب للمطبخ. ولكن يوجد بار طويل يفصله عن الصالة.. سحبت أسماء طاولة من بين خزانتين في الأرض ووضعت مقعدًا لها ولحبيبة..

جلست حبيبة تأكل بينما كانت أسماء شاردة بذهنها لبعيد، وبعد لحظات شعرت بها حبيبة فقالت:

- مبتاكليش ليه يا أسماء؟

- مش عارفة.

تمسك أسماء هاتفها وتحاول أن تتصل بأحدٍ ما، وحينما تصيبها الخيبة بعدم رده تتأفف..

- بتكلمي عبد الرحمن بردو؟

- تصوري ميردش عليا!! مع إنه هو اللي غلطان

- ومش هيرد يا أسماء طول ما انتي هانت نفسك عليكي كده!

- اعمل ايه يا حبيبة هو انا كنت لقيت حب عدل ومحبتش؟ ولا حتى كنت لقيت راجل يتجوزني واعيش تحت ضله وقلت لا!

- تقومي تبيعي كرامتك يا أسماء عشان تتجوزي!!

- تقدري تقوليلي هو احنا البنات في حياتنا إيه غير الجواز! ده احنا من ساعة ما بنتزلط من بطون أمهاتنا وهما يعيدوا يزبدوا في كلمة الجواز دي! لحد ما بقيت اقتنع ان شغلتنا الوحيييدة في الدنيا هي الجواز!

- لا طبعًا، الحمارة اللي زيك هي اللي تسمح لنفسها انها تمسح كيانها وشخصيتها عشان حاجة اسمها جواز أو راجل!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لعلمك يا اختي الرجالة بقى لما بتحب تتجوز مبيدوروش غير على الحمير اللي زيي!

- أنا مش فاهمة انتي ازاي سايبة نفسك للتيار كده.. مقلناش متتجوزيش بس في نفس الوقت ميبقاش كل حياتك بتدور في فلك الجواز!

تنكمش ملامح أسماء ضيقًا أكثر، ثم تنظر إلى هاتفها الساكن ثم تنظر لحبيبة ببؤسٍ وتقول:

- بس انا بحبه يا حبيبة.

- لا يا أسماء إنتي طول عمرك بتدوّري على الحب وخلاص مش مهم يجي ازاي ولا هيشبع احتياجك كأنثى ولا لا! إنتي بس عايزة راجل وخلاص، تمشي جوة منظومة البنت أول ما توصل لسن العشرين لازم تجر رِجل راجل وراها وكده تكون عملت إنجاز مهم أوي في حياتها..

- طب اعمل ايه مع عبد الرحمن؟

تنهض حبيبة من على الطاولة، وتحمل في يدها صحنها وتتحسس طريقها إلى المغسلة وتغسل الصحن وتقول:

- سيبه يتغلق!

***

عاد آدم إلى القصر بعدما قضى وقته كله مع أصدقاء طفولته بين ضحك وبين تذكر الماضي ليجد الظلام يأكل القصر والجو موحش جدًا، فتعجب من جده؟ كيف كان يسكن بين كل تلك الجدران المخيفة دون أن يدب الرعب في قلبه!! ولم ظل متمسكًا بقصر مثل هذا في نظر "آدم" عافى عليه

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

الزمن..سارًا قليلًا حتى وصل إلى صورة جده المعلّقة في نصف الصالة وظل يتأمل بها كثيرًا ثم قال بصوتٍ عالٍ:

- وحشتني أوي يا جدو! يا ترى انت مسامحني على غيبتي عنك في أكتر وقت كنت محتاجني فيه ولا انت زعلان مني؟ لو أقدر اعمل بس أي حاجة تخليك مرتاح في تربتك صدقني هعملها.

دقت الساعة مُعلِنة منتصف الليل فنظر نظرة أخيرة لصورة جده قبل أن يصعد إلى غرفته في الطابق العلوي.. خلع ثيابه وما إن ألقى بنفسه على الفراش وكاد أن يغمض عينيه حتى سمع مرة أخرى صوت العزف على آلة الكمان.. فزمجر قائلًا:

- لا بقى! دي قلة أدب !! ماهو مش معقول كل ما احي انام الزفت ده يعزف!!

ثم نهض سريعًا وخرج إلى الشرفة لينظر منها مجددًا ليعلم من أين يأتي الصوت، ولكنه أيضًا عاد مرة أخرى خائبًا..

- افففف، لو بس اطوله ابن الـ..

ألقى بنفسه مرة أخرى على الفراش وظلَّ مستلقيا يتأمل سقف غرفته وترك آذنه تستمع إلى اللحن الحزين.. شيءٌ ما بدأ يجذبه إلى ذالك اللحن؟! لا يعلم لِم تزداد رغبته في أن يصل إلى عازف اللحن.. يريد أن يعرف ما هو السبب في عزفه الدائم لهذا اللحن..ظل يستمع إلى اللحن حتى غط في سبات عميق..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استيقظ اليوم التالي على صوت هاتف المنزل، رفع السماعة وهو مغمض العينين:

- ألو..

- أيوة يا آدم باشا.

- أيوة..

- على معادنا إن شاء الله.

فتح آدم إحدى عينيه ونظر إلى ساعة تتوسط معصمه وقال:

- آه إن شاء الله بس 8 بالظبط الاقي حضرتك لأني بحب المواعيد المظبوطة.

- خلاص يا آدم باشا.

وبعد ساعة كان آدم انتهى من كل شيء وظلَّ ينتظر المحامي وما إن دقت الساعة الثامنة، حتى سمع جرس الباب يدق فذهب ليفتح للمحامي..

وماهي إلا لحظات أخرى حتى فتح المحامي حقيبته وأخرج منها أوراقا رسميا وتوكيلات كثيرة.. أخذ ورقة معينة ثم قال:

- بسم الله الرحمن الرحيم وصية الأستاذ مجاهد السلموني:

"إلى حفيدي العزيز آدم سيف مجاهد السلموني، كان نفسي تكون هنا معايا في أيامي الأخيرة لأنك كنت وحشتني أوي، وكنت عارف اني لما هقولك تعالى نِفْسي اشوفك قبل ما اموت مش هتصدقني وهتفتكر انما خدعة.. بس انا فعلًا يا ا بني كنت محتاجك وقتها.. ما علينا الكلام دلوقتي مش جايب همه بس أظن كفاية كده دلع وغربة وخصوصًا بعد ما ممت انا لازم حد يمسك شغلنا اللي في مصر، ويدير الشركات دي كلها رغم ان ده مش من اختصاصك..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بس محدش هيعمل كده غيرك يا آدم ..القصر إوعى تبيعه ده ورث خدته من أجدادي واللي خدوه همًا من أجدادهم وانت دلوقتي حفيد عائلة السلموني يبقى لازم تحتفظ بالقصر ده.. لو بعته يا آدم إعرف اني هفضل متعذب في قبري.. أنا متاكد ان قلبك لسه طيب وابيض حتى لو بقى لونه لون قلب الإنجليز بس روح مصر جواك محتاجة تطلع يا ابني، وادِيني بدّيك فرصة عشان تبتدي من جديد..

بلدك أوْلَى بيك من غيرها يا ابني.. حاجة تانية انا كان فيه بنت بحتم برعايتها، البنت دي جدتها كانت حبيبتي بس محصلش نصيب واتجوزنا، البنت دي يتيمة زيك يا آدم ومكنش ليها حد غيري.. فلوسها استثمرتها معايا في شركة من الشركات، المحامي هيبقى يفهمك على كل حاجة، إوعى يا بني تهملها دي ليها ظروفها الخاصة..أنا عارف يا آدم انك كنت جاي تبيع كل حاجة وتهرب لبرة بس متخليش الحادثة إياها تأثر عليك وتزود كرهك لمصر، مش كل البني آدمين زي بعض يا ابني.."

ضاقت عينا آدم غضبًا وانكمشت ملامحه واحمرَّ وجهه وقال ثائرًا:

- ايييييه التخاااااريف دي!

- تخاريف ايه يا آدم باشا ما إمضاء جدك اهو بنفسه.

- هووووو ازاااااي يعمل فيا كده وهو عاااارف اني مش طاااااايق المخرووووبة دي! وكماان محرج عليا ابيييييع القصررررر!! لييييييه .

- آدم باشا أظن ان حضرتك عندك 27 سنة يعني كبير بما فيه الكفاية انك تعرف ان ده كان

طلب جدك الأخير قبل ما يموت وانت وضميرك بقى ..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- 3 -

كان باسم يقود سيارته فرن هاتفه ليجيب:

- أيوة يا أيمن.

- إنت فين؟

- في الشارع، ليه عايز حاجة؟

- شوفلي كده نسيت مفاتيحي في الكنبة اللي ورا.

- طيب لما اوصل الشغل هبقى اشوف.

- يا عم بقولك شووف دلوقتي، أنا لسه هستنى اما توصل عايز اطمن.

التفت باسم إلى الخلف وهو يقود ليبحث عن المفتاح، في نفس الوقت الذي كانت أسماء تعبر الطريق ليلتفت مجددًا باسم إلى الطريق فيجد أمامه أسماء فيضغط بقوة على مكابح السيارة ولكنها أيضًا صدمت أسماء ..

- الله يخربييتك يا زفت يا أيمن.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

يهبط من السيارة سريعًا ومتوترًا ويركض لأسماء التي وقعت على الأرض وصرخت:

- آآآآه يا رررجلي.

- إنتي كويسة؟

- إنت حيوان مش تفتح!

- آ أنا آ آسف والله، أنا فعلا مخدتش بالي منك، طيب قوومي اوصّلك المستشفى طيب.

- لما انتوا حمير في السواقة بتسوقوا ليييه..

- على فكرة يا أنسة انتِ لسانك طوووويل أوي.

- آآآآآآآه يا رجلي..

مدَّ باسم يده إلى أسماء وقال لها :

- قومي بس اوصّلك المستشفى واطمن عليكي.

***

كانت حبيبة تجلس في شقتها متململة، نهضت من مقعدها ودخلت إلى غرفة تلقبّها بغرفة الموسيقى، لطالما عشقت الموسيقى التي تتحدث عن مشاعرها بالنيابة عنها.. تعشق العزف على آلة الكمان.. الحجرة كانت عبارة عن مقعدين "جرامفون" قديم، ورثته عن جدتها موضوع فوق طاولة، وبجانب "الجرامفون"أسطوانات أغاني قديمة لعبد الحليم حافظ وأم كلثوم وفريد

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الأطرش.. جلست على أحد المقاعد وجلبت الكمان من جانبه وبدأت في العزف..

تذكرت حين كان عمرها خمسة أعوام فكانت والدتها تعزف لها ذلك اللحن قائلة لها:

- جدتك علمتني اللحن ده.. هي اللي كانت مألفاه وكانت دايمًا تقولي ان اللحن ده كان زي النسمةفي حياتها ..

- طيب انا عايزة اتعلّمه كمان يا ماما

- إنتي بتحبي يا حبيبة الكمان زيي؟

- أووووي يا ماما، عارفة يا ماما انا لما اكبر عايزة ابقى مايسترو كبير.

- خلاص وانا هعلمك ازاي تعزفي عشان لما تكبري تبقي فنانة كبيرة.

توقفت عن العزف قليلًا لما اجتاحها من حزنٍ كبيرٍ، لو لم تكن عمياء لكانت أكملت دراستها بمعهد الموسيقى وتعمقت في دراسة الموسيقى كما كانت تطمح.. ولكن ما حدث لها جعلها تأخذ منحنى آخر في حياتها لم تضع حسبانًا له.. قاطع رنين هاتفها شرودها..

- أيوة يا خالتو.

- عاملة ايه يا حبيبة؟

- الحمد الله.

- مش ناوية تعقلي بقى يا بنتي وتيجي تعيشي معايا؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ما احنا اتكلمنا في الموضوع ده كتير يا خالتو.

- ده قبل ما الراجل الخَرفان اللي كنتي بتحبيه يمووت، لكن دلوقتي مفيش حد يرعاكي؟!

وبعدين لازم توعي بقى لفلووسك اللي سيباها ليه في شركاته ! يا بنتي امك وابوكي تعبوا في الكويت لحد ما حوّشوا القرشين دول عشان تعرفي تعيشي بيهم!ومتشوفيش الفقر اللي غيرك عايش فيه!

- خالتو انتي بتقوليلي الكلام ده دلوقتي ليه؟! أنا مش عيّلة.أنا عندي 23 سنة وعارفة وفاهمة انا بعمل إيه..

- ما علينا خليني بقى اقولك الخبر الحلو ده.

- إيه؟

- جالك عريس وشرحتله عن حالتك ورحب أووووي، هو بس عنده عيب بسيط هو احول لكن الواد بصراحة طيب واهبل كده يعني تقدري تشكليه على مزاجك..

غضبت حبيبة لطريقة حديث خالتها عن الشاب المتقدم لظروفه واستهتارها بمشاعرها وإصرارها أن تزوّجها لأي رجل، فثارت قائلة:

- خالتو الكلام منتهي في الموضوع ده وجواااز لاااا، إنسيييني بقى مش هتجوززز حد.. اففففف ارحمييييني..

- يا ...

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تقاطعها حبيبة فورًا:

- خالتو، أنا عندي ويتينج هرد.. باي.

لتقطع الاتصال وكل وتر داخل جسدها يرتجف غضبًا من حديث خالتها، كم أصبحت تمقتها وتمقت تفكيرها السطحي.. تكره نفسها بعد كل مرة تحادثها خالتها، تشعر إنها عالة على المجتمع.. تشعر وكأن الدنيا نفتها خارج رحمة حدودها وأنها ممنوعة من الأحلام!

بساط الخيال سُحِبَ بعنوة من تحت قدميها ..ظلت تبكي ليقاطعها صوت الهاتف مرة أخرى، فأجابت بعصبية:

- عايزة ايه يا خالتو تاني!

- حبيبة ا ا ا انا أسماء.

- أسماء!! مالك؟

- متقلقيش عليا يا حبيبتي ا ا ا انا بس هتأخر شوية كده.

- مال صوتك؟

- ممفيش يا حبيبة، بقلك انا هقفل دلوقتي وبعدين اما اجي هفهمك كل حاجة.

أغلقت أسماء الهاتف ونظرت لباسم الذي وقف بجانبها مندهشًا من مكالمتها:

- مقلتلهاش ليه تجيلك بدل ما انتي لوحدك؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أصل صاحبتي ليها يعني ظروف خاصة وكده فمرضتش ازود حِملها.

- مفيش مشاكل، إحنا نطمن على رجلك بس أول ما الأشعة تيجي وبعدين انا هروّحك.

- أنا مش عايزة اتعبك.

- لا لا تعبك راحة.

ابتسمت أسماء لباسم ثم ظلت تتأمل شعره الناعم وبشرته البيضاء وعينيه الضيقتين وأنفه الأعوج قليلًا،أما جسده فكان عريض المنكبين ..أفاقت من شرودها على صوت رنة هاتفه، نظر باسم قليلًا قبل أن يجيب :

- أيوة؟ طب بالراحة بالراحة ا !! انا ..

نظر باسم لأسماء التي ما إن رأته ينظر إليها حتى أدارت رأسها إلى الجهة الأخرى وكأنها منشغلة بشيءٍ آخر، ثم تقدَّم خطوتين وقال:

- طب اهدى بس، مفيش عملت حادثة قصدي يعني خبطت واحدة ومستني اطمن عليها وهبقى اجيلك افهم وصية جدك اللي مخليالك شايط كده..

***

بعدما حادث آدم باسم وأيمن، ذهب ليستحم حتى يستطيع أن يهدأ قليلًا ويخرج كل الأفكار السلبية من رأسه، وبعدما انتهى خرج وارتدى ثيابه ثم فتح التلفاز وبدأ يشاهد القنوات حين سمع صوتًا، نظر حوله ولم يجد

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أحدًافتعجب! أغلق التلفاز وهبط إلى الأسفل ولم يجد أحدًا بالبيت، عاد مرة أخرى ليسمع صوت فتاة تقول:

- أنا هعزف على الكمان شوية.

نظر سريعًا من النافذة عله يجد مصدر الصوت ولكن أيضًا لم يصل إلى المصدر، في تلك اللحظة سقطت إحدى اللوحات من على جداره فذهب ليعلقها مرة أخرى،ولكنه اكتشف فتحة دائرية متوسطة الحجم في الحائط، نظر من خلالها ليصعق من المشهد الذي رآه..

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 4 -

غرفة تصميمها طراز قديم، مكوَّنة من مشربيات وهي عبارة عن نافذة (فراغ أو فتحة) في الجدار مغطاة بإطارٍ مكون من تراكيب مجموعةمن القطع الخشبية الصغيرة أسطوانية الشكل(دائرية المقطع) على شكل سلاسل تفصل بينها مسافات محددة ومنتظمةبشكلٍ هندسي زخرفي دقيق وبالغ التعقيد..جدران الغرفة سميكة ومزخرفة ومصنوعة من السيراميك ونقش فوقها زخارف، وفي منتصف الغرفة توجد نافورة مياة.. وفتاة تجلس وحيدة تمسك بآلة الكمان تعزف اللحن الذي كان يسمعه أدم.

نظر آدم بتعجُّب إلى الفتاة التي كانت ترتدي ثوبًا فضفاضًا وتصميمه قديم وإلى الغرفةوتصميمها القديم وتساءل بصوتٍ عالٍ:

- إيه ده! الناس دي ازاي دخلت القصر؟!

ركض سريعًا خارج غرفته وذهب إلى الغرف الأخرى المهجورة، ولكن لم يجد سوى الصمت يستقبله عند كل حجرة يفتحها.. هبط سريعًا إلى الطابق السفلي تحت الأرض ولم يجد سوى أثاثٍ قديم مهترىء، فهرع سريعًا إلى حجرته مرة أخرى ونظر من الفتحة المفتوحة من الجدار ولكنه لم يرَ سوى ظلامٍ حالك! وكأن كل شيء اختفى..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنا شكلي اتجننت ولا ايه!

قطع خلوته رنين جرس المنزل فهبط ليفتح الباب ليجد أمامه أيمن يقف بابتسامة بلهاء:

- هتقعد يا ابن الناس الكويسين في مصر خلاص هههههه.

- بقولك ايه انا مش طايق نفسي فمش طالبة خفتك.

- والله جدك ده زي العسل عشان ده درس يعلمك قيمة بلدك.

- أنا مش طاااايق أقعد فيها تقولي درس!! والمشكلة مش عارف اعمل ايه.

- إنت لسه متعقد من الحكاية ..

يقاطعه آدم بغضبٍ قائلًا:

- أيــمن..

- خلاص خلاص يا عم، متبرقش ووشك يحمرّ.. المهم هتغدينا إيه؟ وفين الواد باسم؟

- خبط واحدة بالعربية ومعاها باين.

- أوبا، تفتكر حلوة؟

- مترغيش كتير وقوم شوف في المطبخ دادة عطيات حطالي ايه وسخّن.

- ليه وانا خدام عندك؟

- إخلللص عشان فعلًا مش رايق ليك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نهض أيمن من مكانه وذهب إلى المطبخ، كاد آدم أن يخبره بما رآه ولكن من سيصدقه؟

سيظنون أنه أصيب بالجنون أو حجة ابتدعها عقله ليهاجر من جديد أو ربما هذيان سيطر على مدارك تفكيره.. كل هذه الأشياء منعته تحديدًا من أن يخبر أحدًا، وقرر أن لا يفكر بظنونه كثيرًا ويلقيها خلف ظهره..

* * *

كانت أسماء مع باسم في سيارته وهي تصف له الطريق إلى منزل حبيبة، بعدما انتهت من الوصف، قالت له بكل خجلٍ:

- اا انا آسفة على قلة أدبٍ معاك الصبح.

- أنا اللي فعلًا مكنتش مركّز مع الطريق، كنت بدوّر على حاجة ورا.

ظلا صامتين وفي عيونهماأحاديث كثيرة يريد كلٌ منهما أن يلقي بها قبل أن ينتهي بهما الطريق.

عاد باسم يسألها:

- اا انتي ساكنة في العنوان اللي هنروحله؟

- لا ده عنوان شقة صاحبتي، بس انا تقريبا عايشة معاها زي ما قلتلك عندها ظروف خاصة.

- مش عارف هبقى قليل الذوق لو سألتك إيه ظروفها؟

ابتسمت أسماء بسعادة لاهتمام باسم بها فأجابته سريعًا:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لالا أبدًا، كل الحكاية هي يتيمة وحصل لها حادثة خلتها تفقد النظر، فأنا أحيانًا بروح اعيش معاها..

- ياه ألف سلامة عليها، طيب هي مفكرتش تعمل عملية لعينها؟

- قالولها ان العملية نسبة نجاحها ضئيلة هنا فخافت تجرب وتفشل.

- معقول طيب وهي ساكتة كده وراضية بحالها؟ ليه مسافرتش برة حتى؟

- هتعمل ايه؟ هي بتقول دايمًا ان ده نصيبها.

وما إن أنهيا حديثهما حتى وصلا إلى منزل حبيبة فحزنت أسماء، ولكنها أخفت شعورها، قال لها باسم:

- ممكن تديني نمرة تلفونك؟

خشيت أسماء من تفكير باسم؛فهي لا تعرفه ولا تعرف كشاب كيف يفكر بها فقالت مترددة ومنزعجة:

- اا يي ا ا أنا آسفة .

احمرَّ وجه باسم خجلًا فقال:

- صح ولا يهمك، أنا آسف اني اتعدّيت حدودي.

- شكرًا ليك أوي.

- أنا اللي متشكر لذوقك وأدبك بجد.

هبطت أسماء من السيارة وهي منزعجة جدًا، وكادت أن تتراجع عن قرارها وتعطيه الرقم، ولكنها خشيت فصعدت سريعًا إلى الشقة، وما إن فتحت الباب حتى صرخت:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنا غبيـــة يا خلق ياهووو.

أتت حبيبة من الداخل مندهشة من صراخ أسماء:

- إيه يا فضيحة انتي؟

- أنا ازاي يا بيبا مدلوش رقم تلفوني؟! هاااا ازاي!

- مين ده؟ أنا مش فاهمة؟!

- إقعدي هحكيلك.

سردت لها أسماء ما حدث معها ومع باسم ثم قالت:

- تفتكري انا غلطت لما رفضت ياخد نمرتي؟

- بالعكس انتي عملتي الصح ومينفعش تتدلقي على أي ولد كده ! وبعدين مش كان فيه واحدة امبارح بتقولي انها بتحب عبد الرحمن؟

- وهو فين عبد الرحمن؟ ما هو بقاله تلت ايام مبيعبرنيش واحنا البنات بنبقى عايزين نشوف الاهتمام واللهفة جوة عنين حبايبنا، لكن عبد الرحمن عمره ما حسسني بده!

- مش قولتلك يا سمسم انتي مبتحبيش عبد الرحمن انتي بتحبي حالة الحب اللي نِفسك تعشيها.

- ما انا نفسي اتجووز بقى يا بيبا وارتاح من دوشة امي،إمتى يجي حد ويشيلك ونرتاح منك وكأني بخلصلهم فلوسهم ! اومال لو مكنتش بشتغل كانوا عاملوا فيا ايه بس..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تتكدر حبيبة حزنًا لما تعاني منه صديقتها من مشاكل وهموم، فتحاول أن تخرجها من هالة الحزن التي انتابتها عند ذِكر مشاكل أهلها، وقالت:

- تيجي ندخل سينما؟

- بجد يا بيبا؟ انتي بقالك كتير أوي مقلتيش عايزة تدخلي سينما؟!

- وحشني اشوف الفيلم من خلال عنيكي.

- يا حبيبتي يا بيبا، ده انا ببقى نفسي اروح أووي بس والله مبرضاش عشان متضايقيش.

- طب قومي نلبس يلا ونروح.

فرحت أسماء كثيرًا لاقتراح حبيبة، ولكنها لم تعلم كم أستُهلِك من طاقة حبيبة لاقتراح أمر مثل هذا.. لم تعد حبيبة تحب دخول السينما كسابق عهدها، لأن ذلك يشعرها بضعفها وعجزها على الرغم من استمتاعها بطريقة شرح أسماء لأحداث الفيلم إلا أنه يذكِّرها باليوم المأساوي..

يوم فقدت بصرها.. خرجت من حلقة شرودها على صوت أسماء التي قالت:

- هنتغدى برة؟

- أه، أنا عازماكي يا ستي بمناسبة رجلك اللي اتكسرت دي .

- تعيييش بقى أحلى بيبا في الدنيا دي.

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 5 -

كان آدم يجلس مع أصدقائه على مائدة الطعام الموجودة في المطبخ، ولكنه كان سارح آخر في عالمٍ آخر، عالم يخشى البوح بتفاصيله حتى لا يُتهم بأنه مجنون.. قطع باسم حبل أفكاره وقال:

- بقولكم إيه، أنا زهقان.

- تيجي نخرج مع شلة ميار.

- بقولك زهقان يا أيمن تقولي شلة ميار! البنت دي بشلتها بنات خنيقة.

- أومال عايز تعمل ايه يا حيلتها؟

- آدم سرحت فين؟

- ها؟ لا المكرونة حلوة.

نظر باسم وأيمن لبعضهما البعض ثم انفجرا ضحكًا وقال أيمن:

- مكرونة ايه!

- مش بتقولوا المكرونة سخيفة؟!

- هههههههههه مش قادر بجد، أه باسم بيقول المكرونة فعلًا سخيفة.

غضب آدم لسخرية أيمن فقال بحنق:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- على فكرة بقى انت السخيف! إيه اللي يضحك في كده.

- طب براحة براحة، مالك عامل زي القطر وواخد في وشك ليه.

أردف آدم مكملًا حديثه:

- أنا طالع أنام.

نظر له باسم بتعجب:

- مش هتخرج معانا؟

- لا مليش مزاج.

- مالك يا أدم؟ انت لسه مضايق من وصية جدك؟

- باسم انا مليش خُلق اتكلم دلوقتي، بعدين من فضلك.

- خلاص ماشي.

***

صعد آدم إلى حجرته متمنيًا أنه لو يضب حقائبه ويفر هاربًا من وطن لم يعد يتحمله بين جوانبه، ولكن كانت وصية جده كالحزام الذي يربطه خانقًا ولا يستطيع فكه أو قطعه! إنه الطلب الأخير من جده له ولابد من أن يحقق له ما يريده وكأنه بذلك يعوّضه عن حرمان وهجرة كانت لظروف خاصة اضطرارية غامضة!

استلقى مرة أخرى على فراشه يتأمل سقف غرفته فسمع صوت عزفٍ، هم أن يركض إلى الفتحة الموجودة في الجدار، ولكنه قبل ذلك هبط إلى صديقيه سريعًا وقال لهما:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- سامعين؟

نظرا إليه في تعجُب وحرّكا رأسيهما يمينًا ويسارًا أن لا. فأشار لهما بيده إلى الطابق العلوي وقال:

- تعالوا معاايا بسرعة.

هلعا خلفه إلى حجرته ودخل وقال لهما:

- ها؟

أجاباه نفيًا مرة أخرى مما زاد من حنقه فصرخ قائلًا:

- يعني ايييه لا!! ما هو انا مش مجنووون وبسمع حاجات مش موجودة؟!

فقال أيمن في محاولة لتهدئته:

- إهدى يا آدم وقلّنا براحة سامعين ايه؟ وفي ايه؟

- يووووه خلاص خلاص، انزلوا عايز انام.

- مش طريقة دي يا عم، كل شوية تهشنا زي الدبان.

- خلاص يا أيمن تعالى نسيبه يرتاح .

وما إن يذهب أيمن وباسم إلى الأسفل حتى يهرع آدم إلى الدائرة في الحائط وينظر من خلالها

فيرى نفس تلك الفتاة التي تعزف بثوبها الفضفاض في نفس الغرفة التي رآها سابقًا..

همَّ أن يبحث من جديد عن هذه الغرفة داخل القصر، ولكنه فجأة قال:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- شششش انتي، انتي.

فتفاجأ آدم أن الفتاة تصمت عن العزف وتبحث عن مصدر الصوت! فتأكد أن ما يراه ليس خيالًا.

فقال سريعًا:

- أنا هنااا وراكي، هنااا اهوو، تؤ انتي بتبصي فين هنااا هنااا بصي بصي من الفتحة.

هلعت الفتاة لما تسمعه ونظرت إلى الفتحة الدائرة في الحائط بخوف وذعر وقالت:

- مين بيتكلم؟! مين هنا؟

- أنااا أنااا آدم!

ارتعبت الفتاة أكثر وتركت آلة الكمان وفرت فزعًا خارج الغرفة ويأس آدم مجددًا من أن يعرف أين تقبع تلك الغرفة بداخل هذا القصر الغامض، وهل ما يراه حقيقيًا أم خيالًا ضرب بمدارك عقله؟! ولكن الفتاة ركضت فزعًا حينما سمعته يناديها! إذا ما يراه حقيقًا وليس ضربًا من الجنون..

* * *

في مكانٍ آخر في تلك الغرفة تحديدًا التي يراها آدم ولا يعرف موقعها، عادت الفتاة ومعها فتاة أخرى وقالت لها:

- سمعت الصوت من هنا يا أمية؟

- انتي لابد تكوني مجنونة!! صوت ايه؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- والله واحد راجل قعد يناديني.

- نجلاء لابد ان عقلك جراله شيء!؟

- إزاي بس.

- انتي عارفة كويس ان ممنوع الرجالة تطلع القسم ده من القصر فازاي راجل وقعد يناديكي!

مين ده الشجاع اللي هيكسر قوانين القصر!

بدا الذعر يرتسم أكثر على ملامح نجلاء وهي تقول:

- مم ما مم ما هو كلمني من الفتحة دي؟ بصي فيها وقليلي شايفة ايه؟

تذهب أمية بكل ثقة وتنظر من الفتحة الدائرية لترى ظلامًا حالكًا أمامها فتنظر مرة أخرى إلى نجلاء وتقول بسخرية:

- تصدقي شفت حجات كتيير.

- هاا شفتيه؟ شفتي الولد؟ هه هو مين؟ عبد الناصر ولا يحيى صحاب فوزي؟؟ صدقتيني؟

- شفت دنيا سودة زي أفكارك السودة اللي هتوديكي ورا!!

- ها!!

تتركها أمية واجمة في ذهولها وتعجبها الذي سبب لها انزعاجًا أكثر..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في اليوم التالي استيقظ آدم من نومه واتصل بالمحامي وأخبره باستعداده لتنفيذ وصية جده.

- تمام يا آدم باشا يبقى من بكرة حضرتك تشوف الشركات وتتابع كل ملفاتها.

- طيب، بقولك يا صلاح ابقى خلي الدادة تيجي تشتغل تاني لأني كده هحتاجها على طول.

- خلاص يا فندم طب وبالنسبة لآنسة حبيبة ؟

- نعم!

- آنسة حبيبة اللي وصا عليها المرحوم مجاهد بيه لما قال...

فقاطعه آدم بسخرية قائلًا:

- أيوة دي مستنية احضرلها السيريلاك يعني ولا اعملها ايه؟!

- عفوا يا آدم باشا بس هي مستثمرة فلوسها في الشركة معانا والمفروض نسلمها نصيبها من آخر صفقة تمت ولحد دلوقتي مسلمناهاش، وهي بصراحة كتر خيرها ساكتة علينا كل ده!

- خلاص خلاص ابقى خلي حد يديها حقها مش هناكله يعني.

- مقصدش طبعًا بس حضرتك لازم تراجع ميزانية الشركة الأول وتوقّع عليها عشان الموظفين يقدروا يصرفوا مستحقاتها..

فقال آدم بضجرٍ:

- افففف خلاص فهمت.

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 6 -

أخبرت أسماء حبيبة أنها لن تعود اليوم إلى المنزل، فأهلها استدعوها إلى منزلها لأنهم يريدون التحدث معها بموضوعٍ ما، وحين سألتها حبيبة ماذا تتوقعين أجابتها بملل:

- أكيد عريس جديد!

- هتقولي ايه؟

- معرفش يا حبيبة، كالعادة هيكون عريس خنيق!!

- طيب حاولي تاخديهم على أد عقلهم وتطلعي فيه اي حاجة ترفضيه بيها أو تتطفشيه من غير ما يحسوا؟!

- هه ربنا يستر وهما اللي ميخدونيش انا على أد عقلي.

- أنا أمووت وأفهمك!!

تنظر إليها أسماء بحزن وتقول:

- لما انا يا نفسي مش فاهمة نفسي!!

- منين بتدووري على الحب وملهووفة عليه ومنين هترضي بأي جوازة والسلام؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لما تلاقي أهلك مورهمش غير كلمة بقيتي عروسة وجه الوقت اللي تتجوزي فيه، يبقى غصبًا عنك لازم تدوري على أي راجل عشان تخلعي معاه وتحققي أمنيتهم الوحيدة!

- لا يا أسماء مبيعجبنيش استسلامك لحياتك ده! في نفس الوقت مبيعجبنيش تفكيرك في الحب والجواز وتخليهم حاجة أساسية في حياتك كده زي الهوا والمية..

- يا حبيبة احنا هنا في الشرق من ساعة ما بيبقى عمرنا عشر سنين وهما بيزرعوا جوانا الأفكار دي فمتجيش انتي وعايزاني اتغير بقى !

صمتت حبيبة لأنها كانت تعلم جيدًا أن صديقتها على حق، وأن بلادنا في الشرق لا تسعى لشيء سوى زرع فكرة الزواج والارتباط لدى الفتيات ما إن يبلغن! حتى لو لم ينضجن فكريًا ! ولكن ماذا بهم!

فها هي ستسلم مقاليدها لرجل شرقي الأفكار حتى النخاع فيحوّلها "لنُسخة" أخرى شبيهة ما قبلها ! ليضاف اسمها بكل فخرٍ إلى قائمة فتيات أفنوا عمرهن فقط يحلمن نهارًا وليلًا بالزواج وكأنه هدفٌ إن أصابنه سيتغير مجرى الكون؟!

قضت حبيبة وقتًا ممتعًا مع أسماء ثم عادت إلى المنزل وحدها بعدما ودعتها أسماء على أن تأتي لها مجددًا حالما تنتهي من الاجتماع العائلي المنصوب لها..

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عادت أسماء إلى منزلها مرغمة وكارهة في نفس الوقت، وما إن دخلت المنزل حتى استقبلتها والدتها بصوتها العالي:

- توَك ما افتكرتي ان فيه بيت ليكي؟!

- أنا الحمد الله يا ماما!

- كتك موّو أما يشنتحك، إييه انتي خلاص خدتي على إنك تباتي مع حبيبة طوول الوقت!

- في إيه يا ماما مش معقولة كل ما اجي تسمعيني نفس الكلام والاسطوانة المشروخة!

- ما هو ولا كأن ليكي بييبت! ما تتكلم يا مجدي!!

يترك الأب الجريدة الذي كأن يقرأ أخبارها بنهم وكأنه ينقّب عن البترول بداخلها وينظر بكل رتابة وملل إلى ابنته ويجيب:

- هي الساعة كام؟!

- شوووف الرااجل!! بقولك البت مبقناش نشوفها تقولي الساعة كام!

- أصل جعان، فبسأل فاضل أد ايه على العشا.

زمت الأم شفتيها لتدل عن استيائها من استسلام زوجها وعدم حزمه مع ابنتهما وتقول:

- يخيّبك راجل! بقى انا بقلك شوف البت اللي مبقناش نتلم عليها دي تقولي عشا!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يا ماماااا انتي عارفة ظرووووف حبيبة يا ماما.

- ما خلاتهاا جبتلها بدل الراجل ألف!! أنا عارفة هي طالعة فيها على إيه.. اللي زيها وفي ظروفها تبوس ايدها وش وضهر ان فيه حد عبرها!

- اه هو الموضوع كده بقى! واضح ان خالتي إجلال بخّت في ودانك بكلام زي الفل خلاكي تتقلبي عليا وتتقلبي على البنت الغلبانة دي..

- بلا اتقلب بلا كلام فاضي! بنات آخر زمن ده احنا كنا زمان البت فينا يبقى عمرها 16 تبدأ تحس انها بقت في خطر لأن لسه مجاش عرسان ليها مش زمنكم اللي بقت البت تتبطر فيه على أي راجل !!وبعدين هي قصّرت معاها في حاجة من ساعة ما امها راحت للي خلقها؟!!

تنظر حبيبة إلى والدها الذي تعودت دوما على سلبيته في كل الأمور وتقول:

- جرى إيه يا حاج هو انا ماا لمّي!!

- تقدري تقوليلي يا هاانم العرسان اللي جايباه إجلال لحبيبة ماله؟!

- ماله إيه يا ماما وانااا ماالي ! هو ده بقى الموضوع اللي جايباني فيه البيت عشانه؟!

- اه هووو عشان تعقليهاا، مش صاحبتك..

- ماما الحاج جعاان.

ثم تتركهما وتدخل إلى حجرتها، تُخرج هاتفها وتتصل بحبيبة التي ما إن تجيب حتى تقول لها:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بصي بقى خالتك العقربة دي لو محدش ووولع فيها يا بيبا!!! هقتلها انا!!.

- إيه ده ليه؟!

- تخيلي بخة كلام زي السم في ودان امي!! وأول ما ادخل تستقبلني بأسئلة حبيبة رافضة

العريس ليه وحبيبة هتتجوز إمتى وكلام هري كتير بقى..

- ...

- بيبا انتي زعلتي؟!

- أستغفر الله العظيم، أنا مش عارفة الإنسانة دي بقى هتفكها مني إمتى..

- يووه معلش بقى يا بيبا هو انا كده مدب في لساني، المفروض مكنتش حكيتلك! بس بصراحة

اتفقعت لما عرفت ان امي جايباني على ملا وشي عشان موضوع عريس الغبرة بتاع خالتك ده!

- معلش انتي يا سمسم، وخالتي دي بقى حسابها معايا بس اما ترجعي من عندك عشان مامتك متعكننش عليكِ ..

- المهم انتي بتعملي ايه؟

- مفيش، بفكر اقعد مع كامنيليو شوية يسليني.

- ربنا يهديكِ يا بيبا ماشي حبيبتي اقعدي وماله، هو حد جايبك ورا غير الأستاذ!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هههههه طيب يلا تصبحي على خير حبيبتي.

- وانتي من أهله..

***

في حجرة في مكان مجهول كانت تجلس هي الأخرى تعزف على قيثارتها حين قطع حبل ألحانها

همهمته من خلفها.. نظرت حولها وحين تأكدت من خلو المكان قفزت مهرولة إلى الفتحة المثقوبة بالحائط ونظرت إليه:

- ازيك؟

احمرت وجنتاها خجلًا وقالت:

- مساءك جميل.

تعجب لخجلها الذي جعلها أشبه بثمرة الخوخ في أوج فصول ازدهارها وقال:

- أنا آسف لو أزعجتك بس عزفك بيشدني أووي، هو في الأول كان بيزعجني بس...

قطع حديثه وظلّ يتأمل ملامحها؛ عيناها الواسعتان وشعرها المموج الناعم الذي يتطاير من حولها فينثر ربيعًا يخلب فؤاد من يراها، وأنفها الصغير الذي يحمر تلقائيًا مع وجنتيها حين

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تعجل ثم نظر إلى قوامها الممشوق بعين عاشق محروم من الملذات.. عاد إلى وعيه وأكمل:

- بس لحنك فيه حاجة غريبة! عمري ما سمعتها .

نظرت إليه وابتسمت فعاد مجددًا وقال:

- إسمك ايه؟

- نجلاء.

- وانا آدم، بس اللي هموت واعرفه انتي فين؟! الأوضة بتاعتك دي فيين!؟ أنا قعدت ادوّر عليها في القصر كتيررر!!

- أنا كمان دورت عنك كتير في القصر!

- أكيد انتي في القصر اللي جنبي واحنا فاكرين اننا في نفس القصر لأن ديكور أوضتك غير خالص عن ديكور أوضتي والبيت بتاعي ..

- جايز فعلًا .

- بكرة هجيلك.

تفتح عينيها بخوف وتصرخ قائلة:

- لالالالاا!! أرجووووك، أنا مش عايزة مشاااكل هنا في البيت.

- طب خلاص خلاص !! اانا آسف .

- اعتذارك مقبول.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسم بعفوية لها وغرق مرة أخرى في أفكاره سارحًا تاركًا إياها متعجبة من أمره، قطعت حبل أفكاره وقالت:

- استأذن أنا بقى، مساءك جميل.

- ليييه لسه بدري؟!

- صدقني ميجوزش اتأخر أكتر من كده.

- توعديني اشوفك تاني؟

- إن شاء الله.. في أمان الله.

- مع السلامة.

***

في المقهى،كان باسم يجلس مع أيمن يلعبان طاولة ويتحدثان في أمورٍ كثيرة:

- يعني بتقول عجبتك، تقوم تسيبها كده من غير ما تاخد رقمها ولا حتى أكاونتها على الفيس؟؟

- بقلك طلبت ورفضت! إنت مبتفهمش؟؟

- عشاان حمااار وملكش في الحجات دي، طبيعي ترفض لأنك غريب وهي مش مأمنة لتفكيرك لكن لو كنت يا حدق حسستها انه عادي كانت هتديك وهي مطمنة، إسألني انا عن البنااات..

- معلش يا عم أيمن أصلي مش زيك مقطع السمكة وديلهاا..

- طب صحيييح مش بتقول ان هيبقى لها موعد عشان تغير على الجبس؟؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أه؟

- بسمس فرصة تانية جتلك لحدد عندك.

- أعمل إيه يعني؟

- يااد ابووووس ايدك اتلحلح بقى احنا في زمن العولمة دلووقتي مش خارجين من فيلم ابيض واسود!!

- أيوة فهمني بالراحة بس اتصرف ازاي.

- هتروح وتفهمها انك حمار كبير وضربت المشوار ده كله عشان تطمن عليها وبعدين المرادي هتسالها بقى على أكاونتها على الفيس فاااهم!!

- حااضر حاضر بالرراحة متزقش..

شرد باسم في أفكاره بينما تأمله أيمن بكل سرور، فها هو أخيرًا يرى صديقه المضرب عن الحب يقع في شراكه.. يكاد يسمع ضربات قلبه التي تعزف لحنًا صافيًا يشدو باسم الحب كما يرى أصابعه التي ذابت في عَرَق توتره :خوفًا من غدٍ لا يحمل فيه وجه محبوبته..

يشعر بكل ذَرَّة تسري داخل شراينه تهمس باسمها.. شعور لطالما اشتاق له ولكنه عزم منذ مدة طويلة أن يلقيه خلف ظهره لسببٍ هو فقط يعلمه جيدًا!وصحى في يوم أيمن آخر غير الذي تركه ليلة الأمس، أيمن بلقب "كازنوفا" لكثرة معجباته..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في صباح اليوم التالي، استيقظ آدم بنشاط لم يعهده من قبل، نظر حوله لعدة ثوانٍ ثم نهض من فراشه ودخل الحمَّام، غسل وجهه ثم توضأ وخرج يصلي.. أنهى صلاته وهرول سريعًا إلى تلك الدائرة المثقوبة التي أصبح لها دورٌ مهمٌ في حياته، نظر بعينيه ليرى الظلام الحالك في استقباله مما جعله يستاء فضرب بكف يده بقوة في الحائط وقال:

- افففففففف أشوفهاااا ازاي دلوقتي!!

ليقطع حديثه مع نفسه صوت جرس الباب، فهبط ليفتح الباب ليرى أمامه دادة "عطيات"..

ابتسمت الدادة وتلونت تباشير وجهها حين رأته رجلًا يافعًا أمامها.. تأملته بكل شوق، ها هوالطفل الصغير الأشقر غدا شابًا يحمل ملامح الإنجليز: شعر أشقر ناعم وعينان زرقاوان وبشرة اكتسبت اللون البرونزي جعلته يزداد جمالًا.. وكان حليق الشارب ولديه ذقن خفيفة جدًا.. أسنانه البيضاء كانها قِطعٌ من اللؤلؤ.. أنفه مستقيم شامخٌ مما يزيد من وسامته..

ترقرقت الدموع داخل مقلتيها وقالت:

- وحشتنييي أووووي يا آدم يا ابني.

- وانتي كمان وحشتيييني يا دادة اووووي، ادخلي ادخلي.

- شووف الأياااام!! كبرت أووي يا برّاوي.

- هههه برّاوي؟!

- ما اللي يفوت بلده وحبايبه ويجري يهرب ما بين تلج برة يبقى إيه يا بني!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قرأ آدم العتاب بين سطور حديث دادة عطيات فحاول ان يتفادى هذا العتاب وقال:

- خشي يا دادة جوة، وهيبقى لينا قاعدة تانية إن شاء الله.. بس انا.. انا لازم البس

عشان انزل الشغل ..

همَّ أن يسير بعيدًا عنها في حين التف لها مجددًا وسألها على حين غرة:

- دادة هو مين ساكن في القصر اللي جمبنا؟

لتجيبه في دهشة كبيرة:

- القصر اللي جنبنا!!

- أه؟

- القصر اللي جنبنا يا ابني مهجور بقاله فوق الخمستاشر سنة!!

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 7 -

صعق لجواب الدادة ونظر إليها بصدمة وقال:

- إيه؟!

- أيوة يا ابني ده بقاله عمر دلوقتي محدش مهتم بيه ولا سكن فيه! من ساعة الحكومة ما حطت إيدها عليه.. بس ليه هو انت كنت ناوي تشتريه؟

- ها؟

- بسألك كنت بتفكر تاخده؟

نظر آدم إليها بصدمة ومازالت أفكاره مشوشة ولا يعرف كيف يجيبها أو بماذا يجيبها؟! فكر أن يخبرها عن الأصوات التي يسمعها، ولكنها قطعًا ستجيبه مثل أصدقائه! وستظنه مجنونًا

فنظر إليها بشرودٍ وقال:

- أه أه كنت...

وتركها وصعد إلى غرفته ليرتدي ملابسه ويركض خارج أسوار هذا القصر الذي يحمل بين طيات جدرانه العديد من الأسرار!!

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

استيقظت أسماء من النوم، توضأت وصلت ركعتي الصباح ثم لأعدت الفطور لأهلها .. خرج والدها ورآهاوهي تعد الفطور:

- صباح الخير يا سمسمة، إيه النشاط ده!

- صباح الخير يا حاج.. شفت بقى عجبتك؟ أنا هروح بقى لحبيبة النهاردة يا حاج، انت عارف انها غلبانة ومنكسرة وملهاش غيري! يصح يعني يا حج نفوتها لوحدها ؟!

ابتسم والد أسماء لدهاء ابنته وقال لها :

- لا إزاي روحي يا بنتي.

- ربنا يخلييك ليااا يا حج.

وذهبت قبَّلته سريعًا وهرولت إلى حجرتها لتبدل ثيابها قبل أن تصحو والدتها وتأمرها بعدم الذهاب..

* * *

كانت حبيبة تجلس في المطبخ تحتسي قهوتها مُرَّة المذاق وهي شاردة في عالمها وحيدة كعادتها.. لطالما استاءت أسماء من تلك القهوة ومذاقها المُر..

- أموت وأفهم بنت لسه مجتش التلاتين تشرب قهوة مُرة لييييه!!

- اهي حاجة تصبرني يا أسماء على أيامي .

- قولتلك ميت مرة انتي مفكيش حاااجة فمتنزووويش عن الدنيا بعييد!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أناااا يا أسماء اللي انزووويت أناااا؟!!! ده انتي أكتر واحدة عارفة انا أد إيه عافرت مع الدنيا بتاعتك دي عشان متطردنيش برة حوافها! ده انا أكتر واحدة تعبت وفضلت ماسكة في قشاية عشان تخليني تحت رحمتهاااا!! مش انا اللي استغنيت عنها يا أسماء!

- وايه يعني معهد الموسيقى رفض ياخدك!! ما فيه دلوقتي معاهد خاصة ممكن تقدمي فيها؟؟

- ما انا قدمت وبرضو سمعت نفس الجملة! معلش بس اصل انتي ظروفك خاصة ممكن تقدمي في المعهد المتخصص للي عندهم ظروف خاصة وهما عندهم مجال الموسيقى إبقي اشتركي فيه!

- هقول إيه منها لله اللي كانت السبب في انك تترفضي من المعهد اللي حلمتي طول عمرك انك تدخليه عشان أبوها عميد المعهد!

- بس برضو مش هيأس، هو بس الواحد بتيجي عليه أوقات بيقع فيها، بس لازم يقع عشان يعرف يقوم وبعد كده ياخد باله من الحفر..

تفيق حبيبة من شرودها من حلقة الذكريات المفرغة في كوب قهوة مُرّ المذاق بنكهة الوحدة على رنين هاتفها.. تحسست الطاولة إلى أن وصلت إليه وأجابت:

- أيوة؟

- آنسة حبيبة معتز؟

- أيوة؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- معاكي المحامي صلاح وهدان، محامي المرحوم مجاهد باشا .

- أيوة أهلًا وسهلًا بيك، خير؟

- أنا بس حبيت اقولك اعذريني لو مكنتش اتصلت بحضرتك قبل كده بس عقبال ما آدم باشا رجع مصر تاني ..

- اممم.

- المهم انا عايز اشوف وقت حضرتك فاضي إمتى عشان تيجي الشركة تاخدي مستحقات

آخر مشروع إن شاء الله؟

- ممكن نخليها بعد بكرة؟

- حلو أوي بعد بكرة يكون آدم بيه راجع الميزانية ووقّع عليها ووقع على شيك حضرتك كمان

هو جاهز بس ناقص توقيعه..

حبيبة بعدم مبالاة:

- امم تمام..

- في أمان الله.

أغلقت حبيبة الهاتف واجتاحتها مرة أخرى الذكريات، فتاة مثلها لم يعد لها سوى أن تغرق في ذكرياتها لتملأ جوف هالة الفراغ التي تحيط بها.. لم يرحمها المجتمع بعد تعرُّضها للحادث فنفاها خارج حدوده.. لم يعد يعترف

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بها كإنسانة لها الحق في كل شيء! ولكن أمثالها دائمًا ما يسقطون من ذاكرة الوطن! دائمًا خارج حساباته.. عجزها سبَّب لها بؤرة جرح

عميقة كلما حاولت أن تردمها ازدادت اتساعًا!!

تذكرت حينما كانت في إحدى المرات مع مجاهد، كانت تلقبه بجدها الروحي وذلك لأنه يعوضها عن جدها وعن أهلها برمتهم..

- وحشني أووي الواد آدم البرّاوي ده!

- هو ليه يا جدو سايبك كده مبيسألش فيك! ده الواحد بيتمنى يكون عنده جد لسه عايش.

- غصبًا عنه يا بنتي، انا عاذره.

- مفيش عذر في الدنيا يخليه برضو يسيبك.

- آدم مش سايبني بمزاجه ولا انه بعد عني عشان مبقالوش تُقل على مسؤوليتي، آدم بيهرب من حاجة أكبر منه مش قادر يستوعبها..

- مش عارفة جايز انا معرفش الكواليس بس انا شايفاه إنسان مهمل، إسمحلي يعني يا جدو.

- هههه بكرة لما يجي هخليكي تقعدي معاه وهتلاقي انه طيب وحنين اووي، هتلاقيه شبهي.

- متحاولش انا برضو شايفاه مش قد المسؤولية..

- انتي عشان بتحبيني أوي ومش هاين عليكِ وحدتي دي صح؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أيووة صح .

- يبقى احنا فيها تعالي عيشي مع جدك وسليني.

- لا يا جدو مينفعش، معلش احنا اتكلمنا قبل كده في الموضوع ده.

- يبقى انتي خايفة بقى من العجوز المكحكح ده.

- هههههههه لا طبعًا.

- يا بنت انا عجوز أه بس لسه بعرف اعاكس.

- هههههه .

صحت من شرودها مرة أخرى وقالت بابتسامة واهنة:

- الله يرحمك يا جدو.. وحشتني أووووي ! أهو آدم رجع بس ياريته ما رجع وفضلت انت

عايش!!

* * *

في حجرة ما مجهولة المصدر، كانت تجلس بالقرب من نافورة المياه شاردة في سحاب

أفكارها لتفيق بغتة على صوت أمية وهي تناديها:

- بقالي ساعة بنادي عليكي وانتي مش في الدنيا معايا؟! مالك يا نجلاء؟

تنظر إليها بشرود ثم تجيبها قائلة:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بتقولي حاجة؟

- صدقيني انا متأكدة ان جرالك شيء!

- اا أنا كويسة كو كويسة الحمد الله مجراليش حاجة، انتي بس اللي خوفك زيادة..

- طب يلا بقى عشان أبلة حكمت جاية تديكي درس الموسيقى بتاعك.

- وانا مستعدة .

ثم همست قائلة:

- يارب يسمعني .

التفتت إليها أمية بتعجب:

- هو مين ده اللي يسمعك!!

- اا ابدا ابداا مفيش حاجة.

- نجلاء يا حبيبتي انتي مبقتيش عاجباني، دايمًا شاردة مع نفسك كده!

- عادي بتأمل الكون من حواليا.

- هحاول اصدقك.

همَّت أمية ان تفتح باب الحجرة وتخرج فسألتها نجلاء:

- إلا قوليلي صحيح يا أمية هو.. هو يعني البيت اللي جنبنا مين سكنه؟

- بيت اللي جنبنا!!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أه؟

- ده لسه صدقي باشا مخلصش بناه!

- لا خلص .

- وانتي ايه اللي عرفك؟!

تتوتر نجلاء وتقول:

- ا ا ا انا شفت كده.

- معرفش بس امبارح سمعته وهو بيتكلم مع بابا وبيقوله انه فاضل آخر حاجة وهيجيب ابنه يسكن فيه ..بس أعتقد كمان انه مش هيعيش فيه..

تتعجب نجلاء لما تسمعه وتندهش كيف لم يسكن أحدٌ بجوارهم وهي تحدثت مع ذلك الشاب أكثر من مرة، وأخبرها أنه يقطن بجوارها! لابد أن معلومات شقيقتها خاطئة، ولابد أن شقيقتها أساءت الفهم من حديث صدقي باشا وأنه انتقل بالجوار بالفعل،ولابد أن هذا الشاب هو ابنه.. ولكن بقي سؤال حيَّرها كثيرًا:فعلى الرغم من اهتمامها بذلك الشاب كثيرًا إلا أن شعورًا غريبًا يداهمها ؟! شعورًا عجزت عن ترجمته أو تفسيره.. لا تشعر بأنه حب، ولكنه شعورٌ يضاهيه!!

وكأن آدم بمثابة أمانة ضائعة وُضِعَت عندها!!

فبات صباحها مختلفًا حين تتحدث معه! وبات مساؤها مقمِرًا حين يهمس غزلًا بها! ولكن كل شيء في ذلك الشاب مختلفٌ! طريقة حديثه؟ ثيابه! رونق جماله! لم ترَ من قبل شابًا مثله ولن ترى..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتظرت أمية تخرج من الغرفة حتى هرولت إلى تلك الدائرة التي تجمعهما سويًا ونظرت من خلالها لتصدم بظلام حالك!

أحزنها هذا كثيرًا وقالت:

- كان نفسي أصبّح عليك..

* * *

بعد مرور يومين كان آدم يرتدي ثيابه ليذهب للعمل، حاول قبل أن يخرج من غرفته، أن ينظر من خلال الدائرة المثقوبة بالحائط ليراها، ولكنه لم يرَ شيئًا فازداد سخطه..

هبط إلى الأسفل فرأى باسم ينتظره ويقول له:

- ساعة يا عم بتلبس، إحنا عارفين انك المدير بس مش كده!

لم يجبه آدم وظلّ صامتًا، أخذ مفاتيح سيارته وخرج بصمتٍ يتبعه باسم وهو مندهش من صمت أدم.. ركب السيارة معه وقال له:

- مالك! إيه الوش الخشب ده على الصبح؟!

- باسم، انا بالي مشغول شوية فالله يخليك الراديو اللي فاتحه ده اقفله شوية.

- طب وعلى ايه ! هنزل انا بقى واسيبك لوحدك.

نظر آدم بحنق لباسم، وقال بصوتٍ عالٍ ينم عن غضبه:

- باسسسسسسم!! ميبقاش مخك ضييق!!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مين اللي مخه ضيق يا آدم! ما انت اللي من ساعة ما رجعت وأحوالك مبقتش تسر! الواحد مبقاش فاهمك ولا فاهم إيه اللي بيدور في مخك! مش طايق مصر ولا اللي فيها فارقنا يا أخي!!

لكن متقرفناش يا عم ما احنا برضو قرفانيين..

* * *

ارتدت حبيبة ثيابها وخرجت من غرفتها وقالت :

- يلا يا أسماء هنتأخر وانا مبحبش اروح متأخرة.

تخرج أسماء في عجلة من أمرها من خارج الغرفة وهي ما زالت لم تنتهِ من ارتداء ثيابها:

- ويعني احنا أول ما نروح هيدخلونا على طول ما هو لازم يلطعونا برة .

- أسماء.انتي عارفاني كوويس! أتلطع ولا حد يقلي كلمة اتأخرتي!!

- طيب طيب اهو بلبس اهوو.إففف كان لازم اجي معاااكِ يعني، مينفعش ارتاح في النوم أبداااا..

- خلللصي يا أسماء.

تلملم أسماء شعرها سريعًا ومن ثم تعدل هندامها وتركض مجددًا إلى الغرفة لتأخذ حقيبتها، وتقول:

- يلا انااا خلصت .

ثم تتأبط ذراع حبيبة وتهبطان إلى الشارع وتستقلان سيارة آجرة خاصة متجهة إلى شركة آدم..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جلس آدم على مكتب جده وأمامه الكثير من الملفات التي لا يفقه الكثير مما بداخلها، وبجانبه المحامي ..

- بُص،أنا هعيّن باسم هنا عشان محتاجه الفترة اللي جاية، إنت عارف انا كنت ماسك فروع لندن بالعافية..

- تمام يا فندم.

تدخُل السكرتيرة بعد أن تطرق الباب:

- أستاذ آدم،آنسة حبيبة معتز برة..

- حبيبة معتز مين؟!

ينظر المحامي سريعًا إلى السكرتيرة ويقول:

- خليها تدخل .

ثم ينظر إلى آدم ويقول:

- آنسة حبيبة اللي وصّى عليها المرحوم جدك يا استاذ آدم.

- اه اه اوك .

وماهي إلا ثوانٍ معدودة حتى دخلت أسماء وهي تتأبط ذراع حبيبة التي ما إن نظر لها حتى صعق آدم!

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 8 -

كان باسم يجلس في مقهى بالقرب من شركة آدم غاضبًا، فأدار هاتفه وطلب صديقه أيمن:

- فينك؟

- ليه؟

- إخلص يا أيمن وقولي فينك!

- مع ليلى في جامعتها، هتعرفني على بنت جديدة .

- هو انت يا ابني معندكش شركة تتطمن على الشغل ماشي فيها ازاي!

- هههه لا معنديش.

- إفففف .

- مالك بس؟

- شديت مع صاحبك.

- أدم؟! ليه؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بقى كائن غريب مش مفهووووم، الصبح كان طالع يلبس مزاجه تمام عقبال ما لبس ونزلي كان

مزاجه اتقلب، اسأله مالك يا عم يقوم طالع فيا! وصلنا للشركة وقمت نازل من العربية وماشي

وسايبه..

- ما انت عارف ظروفه يا باسم ! لسه متأقلمش على فكرة الرجوع وماسك شغل مش تخصصه ده كان بيدير بالعافية الشغل في لندن بمساعدة الموظفين هناك!

- يا عم فااهم بس يتكلم، يفضفض معانا لكن مش في ثانية المزاج يتغير واحنا نشم على ضهر ايدنا بقى!

- خلاص روّق بس كده وروحله واحنا لازم نخليه يرجع آدم بتاع زمان.

- لا مش هروح دلوقتي.

- يا عم رووووح بس وخليك جنبه دلوقتي.

- هشوف.

***

صعق آدم حين رأى حبيبة لا ترى وتتحسس طريقها حسب ما توجهها صديقتها، شردت به الذكريات لبعيد وتراءت أمامه صور قديمة كان يحاول

للمزيد من الروّيات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

طيها بين سراديب الذاكرة ! ولكن ما إن رأى حبيبة تتطايرت الصور شررًا.. صورة تلو الأخرى وأصوات من بعيد أتت لترقص

أمامه، صوت صرااخ :

- بنتيييييييي بنتيييييييي الحقووووووني، الحقني يا دكتووووور ...

حاول أن ينفض عنه تلك الأصوات، ولكنها تأبى، وكأنها تنتقم من بقائها حبيسة بين جدران عقله طيلة تلك الأعوام.. أصوات صراخ الأم وندائها للنجدة، تليها أصوات الممرضات يركضن هلعًا بالفتاة الممتلئةبالدماء ..

يتصبب آدم عرقا وتوترا ويفيق من ذكرياته المفترسة التي انقضت عليه ما إن رأى حبيبة حتى قام مفزوعًا من خلف مكتبه وقال بغتة:

- لحظة من فضلكم.

وخرج سريعًا تلاحقه نظراتهم جميعًا بتعجُّب واندهاش..

التفت حبيبة إلى أسماء وقالت:

- هو في ايه؟!

أسماء باندهاش بالغ:

- مش عارفة أول ما شافنا تقول لدغته عقربة! عرق وفضل يمسح عرقه بتوتر واستئذن وطلع لبرة!!

- ليه!

تنظر أسماء للمحامي وتقول له:

- هو الأستاذ بيعاني من شيء لا مؤاخذة؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسم المحامي في توتر وقال:

- لا يمكن بس لسه مخرجش من حالة الحزن على المرحوم.

تزمت أسماء شفاهها وتقول:

- إممم لا ألف لا بأس عليه!

* * *

يدخل آدم الحمَّام وينظر إلى ملامح وجهه الصفراء والعرق الذي ينهال عليه ثم يفتح صنبور المياه ويغسل وجهه بجنون وكأنه بذلك يغسل ذاكرته من ذكريات تنهشه من الداخل!!

عاد مرة أخرى إلى حالته الطبيعية وذهب إلى مكتبه من جديد، وما إن دخل حتى استعاد رباط جأشه وقال:

- معلش اعذروني، أنا بعتذر ليكي مرة تانية يا آنسة حبيبة.

- لا ولا يهم حضرتك.

- بالنسبة لحضرتك، هل ناوية تكملي معانا؟

فيجيب المحامي سريعًا:

- طبعًا ايه اللي يخليها تنسحب ؟!

ينظر آدم له شذرًا ويقول باقتضاب:

- الموضوع ده يخص آنسة حبيبة فقط هي اللي تقرر خصوصًا بعد ما الإدارة اتغيرت!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عاد المحامي ليجيب مرة أخرى:

- بس مجاهد باشا قال في الوصية إن آنسة حبيبة لازم تكمل معانا وكمان طلب مني في وصية تانية إن المشروع اللي حبيبة هانم بتحلم بيه وحكتله عنها شركتنا تساهم فيه!

كاد آدم أن يجيب قبل أن تقول حبيبة:

- أنا مبيفرقش معايا الإدارة يا أستاذ آدم! انا عارفة انا بحط فلوسي فين ومتأكدة منه، لكن لو حضرتك مش راغب في وجودي أنا طبعا هنسحب..

أجاب المحامي سريعًا:

- لا ازاااي طبعًا ..

نظر آدم بغضب إلى المحامي وقال:

- حضرتك بتتكلم بلساني على أساس إيه؟! وأولًا يا آنسة حبيبة أنا مش رافض وجودك لأن معنديش سبب لكرهك!! أنا كنت حابب اطمن واتأكد من ارتياح حضرتك للتعامل معانا ! أظن مغلطتش انا!!

احمرت وجنتا حبيبة من الخجل ومن طريقة حديث آدم لها فقالت بكل خجل:

- أ ا أنا مم مقصدش طبعًا، بعتذر عن سوء التفاهم ده.. ممكن الشيك لأن ورايا ارتباطات ومش حابة اتأخر عليها !

أخرج آدم "الشيك" من أحد الأدراج وسلمه لها يدًا بيد..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- شكرًا ليك.

- شكرًا ليكي انتي.

- يلا يا أسماء .

تخرج حبيبة مع أسماء لتصدم الأخيرة بباسم وهو قادم من الخارج، قالت أسماء بغضبٍ دون أن ترفع نظرها إلى الأعلى وهي تلتقط حقيبتها التي سقطت منها :

- انت اييييه أعمى.

باسم ابتسم بفرح شديد حين رأى أسماء وقال لها:

- على فكرة يا آنسة انتي لسانك طويل.

وما إن تسمع أسماء تلك الجملة حتى ترفع نظرها إلى باسم وهي مندهشة:

- اييييه ده!

- هههههه ازيك؟

- اا انا ا انا كويسة كوويسة. انت؟ هنا!! هنا انت؟!

ابتسم باسم للعثمة أسماء ونظر لها بكل شوق وحب وأردف قائلًا:

- أنا جاي أقابل صاحبي.

تضغط حبيبة برفق على يد أسماء التي تكون شاردة في عالم آخر وتهمس في أذنها:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مين ده؟؟

تفيق من شرودها وتجيب:

- اا اه نسيت اعرّفكم باسم اللي حكتلك عنه يا حبيبة ودي حبيبة صاحبتي.

باسم نظر إلى حبيبة التي لم يأخذ باله منها ثم نظر إلى أسماء وعاد مرة ثانية ونظر إلى حبيبة

باستغراب وقال:

- هي دي صاحبتك اللي حكتيلي عنها صح؟!

فهمت أسماء ما يرمي إليه باسم فأجابته سريعًا:

- أه اللي قلتلك اني متعلقة بيها أوي.

همست حبيبة في أذنها:

- يا ترى ورتيله شجرة العيلة بالمرة ولا لسه!

- لا والله ملحقتش يا بيبا.

ثم نظرت إلى باسم وابتسمت ابتسامة بلهاء وقالت:

- هههه بيبا، أصلها عليها تعليقات غريبة كده.

- مسمعتهاش!

- يلا الحمد الله أحسن.

- إيه؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لا متدققش على كلامي.

ينظر باسم إلى حبيبة ويقول لهم:

- إنتوا بقى بتعملوا إيه هنا؟

- مفيش حبيبة جت تقابل الرخم التلم اللي اسمه آدم ده اللي مبوز وكأن حد ضاربه علقة على الصبح.

فتلكزها حبيبة بذراعها لتصمت أسماء،ولكن ما من مجيب وتكمل أسماء قائلة:

- لا وإييه مرررب جداااا والله. أنا حتى بشك انه مجنون أو معقد أو منفسن كده!

يصفر وجه حبيبة توترًا وتقاطع أسماء:

- م م ممش نروّح بقى ولا إيه يا أسماء!!

- استني بس اكمّله. على فكرة يا باسم انت لازم تقول لصاحبك يفلت من الشركة دي عشان مديرهامقررف ودبش ومعندهوش اسلوب في الكلام!

- أسمااااء...

- إيه يا حبيبة!!

يضحك باسم منفجرًا فتنظر له أسماء متعجبة :

- بتضحك على ايه؟

- هههههههههه أصل هههههههه...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ترفع أسماء حاجبها وتقول:

- يااا سلاااام؟!

- أصل آدم ده هو هو هههههههه صاحبي اللي انا جايله.

يحمر وجها حبيبة وأسماء معًا من فرط الخجل والإحراج..

- طيب يادوب يا حبيبة فعلًا نروّح عشان ورانا مشاوير كتيرة جداا.. جدا يعني.. أوي.. وكده يلا بينا..

وسرعان ما سارت الاثنتان سريعًا، ركض باسم خلف أسماء ليلحقها:

- أسماااء استني، عايزك في كلمة..

تلتفت أسماء إليه وهي في قمة الإحراج وتجيبه قائلة:

- أنا والله ما كنت اعرف انه صاحبك.

- هههه يا ستي متاخديش في بالك موقف محرج وعدى.

- لا ما هو انا مواقفي المحرجة معاك زادت.

- ولا يهمك، بس معلش يا آنسة حبيبة ممكن بس كلمة صغيرة لأسماء؟

أجابته حبيبة بابتسامة هادئة:

- طبعًا اتفضل.

تتنحى حبيبة جانبًا مبتعدة قليلًا عنهم ليأخذا حريتهما في الحديث، في نفس تلك اللحظة ينهض آدم من مكتبه وينظر من النافذة ليتأمل الشارع أمامه تاركًا مجالًا لأفكاره أن تسبح بحُرّية! فيرى

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حبيبة تقف وحيدة، ثم يرى باسم مع أسماء فيرفع حاجبه مندهشًا! ثم تعود نظراته تلقائية إلى حبيبة ويتأملها.. فيقول بصوت عالٍ:

- حاسس شفتها قبل كده!! فين مش فاكر؟!

* * *

باسم بابتسامة عذبة :

- مم يعني آ ممكن الفيس بتاعك؟

تفرح أسماء كثيرًا للطلب الذي لم تتوقعه وكادت أن تجيب قبل أن يقاطع خلوتهما رنين هاتفها لتجيبعلى الهاتف دون ان تنظر للمتصل :

- أيوة..

- وحشتيني!

بُغتت أسماء وزاغت نظراتها بين باسم وابتسامته المقبلة على الحياة وبين الصوت الرخيم الذي جاء عبر الهاتف يعكّر صفو لحظتها! لاحظ باسم توتُّرها وتغيُّر ملامحها التي كساها القلق فسألها:

- مالك؟!

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 9 -

كانت أسماء في حجرتها في منزل حبيبة تبكي بكاءً مريرًا، طرقت حبيبة الباب ثم دخلت..

- وبعدين يا سمسم هتفضلي تعيطي لإمتى؟!

- أنا مش فاهمة يا حبيبة نَفسي بجد! أأأنا مش خاينة بس هو هه هو مبيحبنيش ووانا حسيت بشعور غريب ناحية باسم! هه هو ا انا مريضة بالحب؟!

جلست حبيبة بجانب أسماء وأخذت تربت بيدها على ظهرها وقالت:

- كلنا يا سمسم بندوّر على الحب، بس الحب عمرنا ما هنلاقيه بالطريقة دي ! عارفة ليه؟؟

- ليه؟

- عشان الحب بيجي لوحده مبيبقاش في بالنا ولا عاملين حسابه ونلاقي طَبَ زي القضا المستعجل

مبيستأذنش ولا بيحتاج مننا خطط ولا ترتيب! بتصحي فجأة تلاقي نفسك عيانة بيه!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تبتسم أسماء وتمسح دموعها وتقول بدعابة:

- صح زي اللي حصل مع باسم.

- هههههه إنتي تاني!!

- أنا اللي واجعني اني حسيت اني بخون باسم مش بخون عبد الرحمن؟ فاهماني؟

- انتي مخونتيش حد فيهم يا سمسم لأنك ببساطة مكنتيش جوة علاقة صح مع عبد الرحمن وباسم إنتي مفيش بينك وبينه حاجة!!

- أنا قولتله خلاص مش عايزة اعرفك تاني تخيلي يقولي ايه؟!

- ايه؟

- يقولي أصلًا انت واحدة متتعاشريش وكنت بحاول ابلعك بالعافية! أنا يا بيبا كده؟؟؟

- لا بس طبعًا قال كده من كرامته المجروحة. المهم اعقلي بقى.

- عارفة إيه اللي مضايقني ايه؟؟

- إيه؟

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان آدم يجلس مع باسم وأيمن في منزله، ثلاثتهم كانوا في عالمٍ آخر.. آدم شارد ما بين الماضي والحاضر الغامض الذي يحاصره أينما ذهب، وباسم شارد في أحلامه وتخيلاته التي تحلق في سماءالحب.. أما أيمن فيمسك هاتفه ويبعث الرسائل ويضحك ويستقبل مكالمات عديدة من فتيات مختلفات.. ينظر أيمن إلى آدم ثم يلتفت إلى باسم ويقول:

- الله !! هو احنا هنقضيها لحظة تتنيح كده!!؟

يصحو باسم من شروده وينظر إليه نظرة هائمة في عالمٍ مختلف تمامًا ويقول:

- شفتها ! كلّمتها، وضحكنا وكنتتت خلاااااص بطلب منها الأكاونت بتاعها.

- ها وبعدين؟

- جالها تليفون شقلب حالها! سبتني وطلعت تجري؟!

- تليفون إيه ده؟

- مش عارف! فضلت اناديها بس دي خدت بعضها وصاحبتها وركبوا العربية وطاروا؟!

يلتفت آدم لهم فجأة ويقول:

- صحبتها دي شايفها قبل كده أنا متأكد!! بس فيييين مش عارف؟؟

- اسكت دي صحبتها دي حكايتها حكاية صعبت عليا لما أسماء حكتلي.

- حكايتها ايه؟ هي مولودة عامية؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لالالا عملت حادثة وفقدت نظرها بسبب الحادثة وعملية رجوع نظرها مش موجود لسه ليها أخصائي شاطر هنا في مصر!

وكأن جملة باسم أشعلت من جديد فتيل الذكريات بداخل آدم، فسرعان ما تطايرت مرة أخرى الصور أمامه.. صورة أم تبكي بحرقة وتصرخ بانهيار ثم صورة تتراءى من بعيد كقذيفة لهب

تشعل أوج الغضب بداخل آدم، فتاة وجهها ملائكي تلوثه الدماء من كل صوب، ثيابها ممزقة صراخ يأتي من ظلام حالك يفتك رأسه..يحاول آدم أن ينفض عنه تلك الأفكار.. يفيق من شروده مذعورًا على صوت باسم وأيمن ..

- مالك يا آدم؟

- باسم هاتله مية بسرعة.

بعد لحظات قليلة مسح آدم عرقه من جبينه بتوتر ونظر لهم بإعياءٍ وإرهاقٍ وقال:

- أنا تعبان أووي.

نظر له باسم بشكٍّ:

- ! ! ! الحادثة إياها؟ برضو؟

أومأ آدم رأسه بإعياءٍ شديدٍ، فزمجر أيمن قائلًا:

- لحد إمتى؟! قولّنا!!! انت لحد إمتى هتفضل شايل هم على قلبك ملكش ذنب فيه؟! هو انت اللي كنت قاصد؟!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- شششش اسكتتتت...

- لا مش هسكت!! إحنا صحابك بنشوفك بتذبل وقافل على نفسك وحابس نفسك جوة محكمة كل يوم بتصدر عليك حكم بالإعدام! هربت من البلد ومن جدك ومننا ومن كل حاجة عشان غلطة مش مقصوودة!!

- قلتلك اسسسسسسسسسكت.

- بروزت الغلط وكبّرته يوم بعد يوم زي الزرعة السامة اللي بتاكل من تربتك! بتموّتك بالبطيء وراضي وساااكت لأنك حابب ده! فكرت تعالج الغلط! فكرت تواجهه؟!! لاااا جباااان رميت كل حاجة ورا ضهررك وجررررريت على برة!!

تجمدت عروق آدم لحديث أيمن وتطاير الشرر من عينيه واحمرَّ وجهه وكأنه على وَشَك الانفجار ووقف وفكه السفلي يرتجف غضبًا وصرخ :

- أناااا جرررريت!! إنت أكتر واحد عارف حصل إييه وقتها؟!!! أكتر واحد عارف اتظلمت أد إيه؟! أكتر واحد عارف خرسووووني ازاي! بلد إيه اللي بتتكلم عنها افضل فيها بعد اللي حصل؟!

- بلدك لأن مهما حصل فيها ومنها هتفضل بلدك! الشعارات اللي بتنادي بيها يا أستاذ آدم هي أول حاجة تقولك تواجه القررف اللي هربت منه في بلدك عاااارف لييييه؟

- مش عاااايز اعرف لأني رميت طوبتها.

- لأنك جباااان..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقف باسم بقلق وتوتر :

- يا جماعة الكلام مش كده ..

ثم نظر إلى أيمن وأردف قائلًا:

- أيمن إهدى، الموضوع ده بالذات ميتاخدش كده!!

- أهدى إيييه يا عم! ما جده مات وهو بيترجى فيه يرجع لبلده ولأهله ورفض حتى يرجع ويحقق أمنية جده الأخيرة إنه يشوفه! عشاااان إيه كل ده، عشاااان حادثة فاااات عليها سنيين دلوقتي؟!

عشان واااحدة خلاص ماتتت!! عمل حاجة هو ليها؟ رجّعلها حقها اللي راح؟! ولا بغباءه وجبنه ساعد في إن حقها يتدفن! يبقى ميجيش بقى ويتكلم ويقول البلد بتاعة مش عارف إيه وإيه وهو من الناس بتوع الـ ايه دي؟!

وما إن أنهى أيمن حديثه حتى انقضَّ عليه آدم وانهال عليه ضربًا وتشابكا الاثنان معًا في شجارٍ وعراكٍ عنيفٍ.. توسَّط باسم العراك بينهما وحاول أن يفرق أيديهما التي تضرب بطشًا دون تحديد أي وجهة وأن يفصل عنهما بالقوة ..

باسم بغضب:

- بسسسسس بقى !! انتوا اتجننتوااااا ولا إيييييه

نهض أيمن من على الأرض ونظر بحقدٍ إلى آدم وصرخ في وجهه:

- ده تمامك لأنك جباااااان!!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

ثم عدل ثيابه وترك المنزل لهما وغادر. حاول باسم أن يركض خلف أيمن، ولكن أوقفه بكاء أدم وهو يقول:

- ملحقتش اعملك حاجة!! أنا فعلا جباااان سامحيييني.

جلس بجانبه باسم وربت على ظهره بحنان وقال بصوت هادىء حزين:

- إنت زي ما قلت ملحقتش تعملّها حاجة؟!

نظر له آدم بعينين ترقرت منهما الدموع حزنًا وأسفًا وعاد يكرر:

- بس انا جباااان ..

- طب والحل يا آدم؟!

يقف آدم وأمارات وجهه تدل على الإنهاك ليقول بكل استسلام:

- مليش مكان هنا!

وقف باسم مصدومًا وسرعان ما قال بغضب:

- تصدق أيمن عنده حق لما قال إنك جبان!! هووو ده اللي انت فكرت فيه؟! تهرررب؟!! تاااااني!! ووصية جدك؟! وصحابك؟؟ وبلدك ؟ كل ده ولا يسووا عندك!!

- جددي مااات وصحاااابي مبقوش فاهمني وبلدي هه شووووف البلد بقت فين! كل يوم أسوأ من اللي قبله!!

- صحييح جايز تكوون كده بس الناس بدأت تفوق بقى!

- البلد دي عمرها ما هتنضف طول ما جواها نفوس وسخة، عمرها ما هتنضف طول ما اللي إيدهم فووووق ممكن ياكلوا حق الغلابة ويناموا

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مرتاحين! عمرها ما هتنضف طول ما المحسوبية والغش عنواااان كل حاجة هنا عشان تمشي!

- اااه بس برة كل حاجة عدلة أووووي؟ هاا.. لا انت عارف إيه اللي مودي البلد في ستين داهية فعلًا!؟ العقول اللي زيك اللي نهار ليل شغالة تغني ظلموه لكن مفكرتش تتحرك فعلًا! حتى قضيتك يا أخي سبتها واستسلمت من أول ضربة اتوجهت ليك! متجوش تتكلموا عن البلد الضايعة دي وانتم سبب من أسباب ضايعها!! ابتدي ازرع حلو عشان تحصد حلو! متتكلمش عن الحصاد وانت مزرعتش فيها أصلًا!

- يعني عايز نعمل ايه؟! نزل نثوورر ما هم ثاروا اهو رجع حاجة؟!

- هما ثاروا على غيرهم وجواهم العفن!! يبقى الدنيا عمرها ما هتتغير! الثورة لازم تكون عليهم هما.. مش على البلد..

- ماعادتش تفرق...

- اهرب تاني وتالت وعاشر، بس في كل حتة هتهرب فيها هتبص جوة عيون اللي قدامك هتلاقي وطن بتهرب منه بيغرق وطوفانه هيخنقك هيخنقك مهما روحت فين!

وغادر باسم هو أيضًا وهو في قمة غضبه من خذلان صديق طفولتهما لهما واستسلامه للتيار..

* * *

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 10 -

اتصل آدم بالمحامي بعدما غادر صديقاه وهما يلقان عليه وابلًا من السباب والشتائم التي ما عاد يأبه بها!

- أيوة يا آدم باشا، ابن حلال.أنا معايا ملف المشروع بتاع حبيبة هانم وكنت ناوي اعدي عليك ادهولك عشان تدرسه..

- وقّف أي حاجة دلوقتي وتعالى عشان انا مش هقدر اكمّل وصية جدي.

..-

- ألو؟ انت معايا يا صلاح؟!

- معاك يا أستاذ آدم بس انا للأسف مش هكون مع حضرتك في خطوة زي دي! حضرتك لو كنت شُفت مجاهد باشا وهو بيكتب الوصية مكنتش فكرت تخذله بالطريقة المهينة دي!

صرخ آدم بغضبٍ في المحامي قائلا:

- إنت فاااكر نفسك مين عشان عمّال تديني في نصايح ووعظ وحكم! إنت مجرررد محامي وتنفذ اللي هقولك عليه وبسسس..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يبقى حضرتك فهمتني غلط، أنا جاي دلوقتي ليك هسلمك كل حاجة ومعاها استقالتي.أنا مش هكمل لو الوصية متنفذتش.. مسافة السكة واكون مع حضرتك..

ثم أغلق المحامي المكالمة دون أن ينتظر إجابة من آدم، الذي ما إن أغلق الهاتف حتى ألقاه بعيدًا بكل حنق ثم صعد إلى غرفته.. ألقى بنفسه على الفراش وتهادى إليه لحن حفظه جيدًا.. لحن ينساب إلى قلبه الرقيق الذي يحاول مؤخرًا أن يروضه عن الوحشية! ذاك اللحن يعرف جيدًا

كيف يحول وحشًا قاتلًا يسكن أعماق آدم إلى إنسان رقيق وديع.. قفز آدم بكل بهجة من فراشه إلى تلك الدائرة في الحائط ونظر من خلالها ليراها مجددًا وخُصلات شعرها تتمايل مع نسمات الهواء العليل لتخطف قلبه..

- نجلاااء..

أوقفت عزفها حين سمعته يناديها وهرعت هي أيضًا إليه قائلة:

- صباحك جميل يا أستاذ آدم.

- إنتي كنتي فيييين؟؟؟ أنا حاااولت اشووفك معرفتش!! مش فاهم هو إييه ده؟! مرة ابص من الخرم ده الاقيكي وعشررة لاااا!!

نظرت له بحياء وقالت بكل هدوء:

- أأ أنا كمان دورت عليك وكنت ببص وبرضو..

نظر آدم لها بهلفة وقال:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- لا إحناا لازم نتقاابل، أنا محتاااج اشووفك.

لتجيبه مسرعة وبرعبٍ شديدٍ:

- لالالاا أناا ا أنا مقدررش أ اانا أسرتي محافظة يا أستاذ آدم.

- هو انا هاكلك!

- لا عفوًا طبعًا ا أنا بعتذر صدقني، أنا مقصدش من كلامي شيء يزعلك.

ابتسم آدم لعفويتها وتلقائتها وقال:

- إهدي بس إيه كل الأسف ده، أ ا انا بس كان نفسي اقعد معاكي قبل ما اسافر.

- تسافر؟! ليه؟

- مفيش حاجة عدلة في مصر تخليني اشفع ليها!

- لو كنت تعبت من الاحتلال هانت، أأأنا سمعت عمي امبارح بيقول اننا قرّبنا من النصر.

نظر لها آدم بتعجب ودهشة وقال:

- احتلال إيه لامؤاخذة؟!

قاطعته نجلاء مرة أخرى بكل حيوية واندفاع دون أن تلقي بالًا لحديثه:

- لو كل واحد فينا ينس مصر هتروح مننا، إحنا يا أستاذ آدم عندنا عزيمة تنهض بمصر لمية سنة قدام.. حاول تمشي بليل في شوارعها وشوف ناسها الطيبين وشوف أهل مصر الكُرما

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

شوف الحب جوة العيون مرسوم بكحل الوطن ..

كانت نجلاء تتحدث وحب الوطن يفيض ينابيعه من بين مقلتيها مما آثار عجب واندهاش آدم.

- ساكت ليه يا أستاذ آدم؟

- مندهش من حبك لمصر رغم انها بتتزف من الوجع!

- يبقى واجب علينا نضمد جراحها ..

- ده كلام فكسان بيتقال في التلفزيون عشان الناس تسمعه وتقول هيبه مصر حلوة! وننسى العك.

من حوالينا..

- عفوًا؟!

- إيه!!

- عيد الكلمة الغريبة اللي قلتها؟ حضرتك بتعرف لغات؟

فغر آدم فاهه لعدم فهمه من تعجبها وقال:

- لغات! هو انا قلت إيه لا مؤاخذة؟!

- قلت كلمة غريبة.

- فكسان؟!! مثلا؟؟

- أه دي مش كلمة عربية ولا انجليزية ولا فرنسية ؟ دي بلُغة إيه؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- مصرية.

- إيه!!

- عمرك ما سمعتي كلمة فكسان؟؟؟

- لا ..

- جايز عشان مبتخرجيش من البيت كتير وتتعاملي مع الناس.

ابتسمت نجلاء بهدوء وقالت:

- جايز.

ثم فجأة أختفت نجلاء من أمام آدم وعمَّ السواد المكان برمته.. نظر آدم بفزع من ثقب الدائرة، ولكنه لم يرَ سوى ظلام.. جن جنونه وأخذ ينادي بصوتٍ عالٍ:

- نجلاااء نجلاااااااء!!

***

أثار الظلام الحالك جنون نجلاء حين اختفى آدم فجأة من أمام ناظريها وظلت تنادي بهمسٍ:

- أستاذ آدم؟ أستااذ آدم؟

نظرت مرة أخرى من خلال الثقب، ولكن خاب رجاؤها حين استقبلها الظلام.. ذهبت إلى المرآة ونظرت إلى نفسها وقالت:

- هو زعل مني في حاجة!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم عادت إلى قيثارتها لتعزف مقطوعتها المفضلة حين دخلت عليها أمية:

- بتعملي ايه؟

- هعزف شوية.

- المقطوعة اللي ألفتها برضو؟!

- آآه..

- أموت وافهم إشمعنى المقطوعة دي اللي بتعزفيها كتير ما انتي ألّفتي مقطوعات ياما!!

- لأن في المقطوعة دي فيها إحساس بالحب غريب، فيها هدوء وحزن وفي نفس الوقت شوق لحبيب مجهول وبعدين بيجي جزء مجنون شبه الفوضى وترجع تاني هادية ..

- وناوية تسميها ايه بقى أيها الموسيقار المبجل؟

- هسميها كمانيليو!

- إيه؟! وده معناته ايه؟

- كمان وبعدين نيل مصر ويو دلع!

- كمان ونيل!! لا اشرحيلي أكتر.

- لأن المقطوعة دي بتمسني من جوة فحبيت اسمّيها بأغلى حاجة عندي الكمان ومصر، فخدت رمز مصر النيل وزي ما قلت يو للدلع مش أكتر..

***

للمزيد من الروايات والكُتُب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قطعت دادة عطيات خلوته حين سمعته يصرخ باسم فتاة أكثر من مرة.. طرقت الباب ثم دخلت..

- مالك يا آدم يا ابني؟

كان آدم مستلقيًا على فراشه حزينًا بائسًا معلِّقًا نظراته على سقف الحجرة وكأنه ينتظر الفرج أن يهبط من الأعلى..

نظر لها بحزنٍ وقال:

- تاية يا دادة وحاسس اني غرقاااان.

تذهب الدادة وتجلس على حافة فراشه وتقول بحنان:

- ليه بس يا ابني؟

- آآآآآآآآآآآآه جوايا وجع بينهش من صورتها في عيني!

- هي مين دي؟!

- مصر يا دادة مش عارف اتقبل فكرة اني أفضل عايش فيها بعد اللي حصل.. مش قاااادر.. ووصية جدي اللي بتربطني فيها!! وصحابي وشغلي اللي كنت بحبه وبطلت اشتغله من ساعة ..

لم يستطع آدم أن يكمل حديثه حين تذكر مرة أخرى منظر الفتاة وهي غارقة في دمائها ..

- يا ابني انت هجّيت منها عشان اتقرص عليك شوبة. إنزل الحارة عندي وشوف العواجيز اللي ياما داقوا من مُر كعانها لكن لو سألتهم بتحب بلدك

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولا تهاجر برة! هتلاقي الحب جواهم بيفط ويقولك نسيبها لمين! إرجع آدم بتاع زمان اللي كانت أحلامه كلها لأهله وبلده وناسه ..

- آدم نفسه غرقان في بير كله يأس !

- حقق اللي جدك كان نفسه فيه يا ابني ومتخذلهوش تاني، ده كان يا حبة عيني كل يوم يقعد بالساعات قدام صورتك ساكت.. متزعلهوش في تربته يا بني..

ابتسم آدم بوهن وقال:

- حاضر..

- شفت ست حبيبة ولا لسه؟

- أه شفتها.

- البت دي يا عيني منكسرة وطيبة وغلبانة، ابقى خلي بالك منها يا بني الله يرضى عليك ولو تقدر تفيدها في حكاية عيونها دي فيدها.. دي البت خيّرة والله، تخيل رغم اللي هي فيها إلا انها عمرها ما بتنسى اليتامى وعايزة تعمل مشروع كبير ليهم ..

- مشروع إيه ده يا دادة؟

- والله يا ابني هي كانت حكتلي بس اعمل ايه المخ بقى على الأد بس تقريبًا كده هتعملهم دار فيها ايشي موسيقى وإيشي رسم! أصلها ماشاء الله عليها بتعزف حلو أووي على آلة كده ناسية اسمها!

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كان باسم وأيمن يجلسان معًا في النادي ..باسم يقرأ في أحد كتبه وأيمن يلتفت يمينًا ويسارًا ينظر إلى الفتيات ..

- بقولك ايه نيرمين جاية وهتقابل صحابها، هتيجي معايا؟

يترك باسم الكتاب من يده وينظر بعتبٍ إلى صديقه الذي تغيرت شخصيته تمامًا ثم يقول:

- انت هتفضل كده لحد إمتى؟!

يضحك أيمن بسخرية ويقول:

- مالي؟! ما انا حلو اهو وزي الفل!

- وآخرة البنات دول إيه؟ من شلة لشلة وتعاكس في دي وتمشي مع دي وتعشّم دي؟؟ إنت كده مبسوط؟؟ بندمك واااضي على نفسك؟

- اومال عايزني اقعد جنب الحيط وعيط؟! ولا احب واسبل وفي الآخر اطلع حمااار كبير.

- هو انا ليه فجأة حاسس اني مصاحب شلة معقدين وعاهات!؟

- أنا مش معقد على الأقل انا عارف عايز ايه وبعمل ايه مهربتش.

- متفرقش عن آدم كتير على فكرة!! زيك زيه الفرق انه هرب من كل حاجة وانت بتهرب في كل حاجة..

- مشكلتك يا باسم يا حبي ان الكتب دي باين لحستلك مخك، خلتك مبقتش تعرف تفرق مابين الخيال والواقع..

- لا الكتب دي يا أخ أيمن بتنضف مخي ..

- المهم أصاحبي هتيجي معانا ولا هسلك لوحدي؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لا روح لوحدك.

- تصدق عيل فقري! خليك انت مع بتاعة الفيس بوك جايز تسلك وتفلح لمرة في حياتك.. إلا قولي صحيح جبت الأكاونت بتاعها منين؟!

- روحتلها في ميعاد تغيير الجبس بتاعها والحمد الله لحقتها لحسن دي خلاص كانت آخر مرة وطلبت منها بقى الأكونت ..

- هههه يا نمس والله وكبرنا يا بسووم.

- هههه ربنا يهديك ويهدي صاحبك التاني.

- يااارب يا عم .

***

في منزل حبيبة وأسماء، كانت حبيبة كعادتها حبيسة حجرتها تجلس في لحظة صمت وانفراد مع حالها حين قاطعت خلوتها أسماء:

- بيبا ما تيجي نروح النادي مع نرمين؟

- نرمين حسن ولا نرمين فوزي؟

- لا حسن.

- لا مش عايزة اخرج معاها شلتها خنيقة وسخيفة وتافهة كمان.

- مش أحسن من الملل اللي احنا فيه ده!! انا قربت اكلم سقف البيت من الزهق والطهق.

- اخرجي انتي .

- الله بقى يا بيبا ما انا مش هاين عليا الصراحة اسيبك لوحدك.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لا عادي، انتي عارفاني لما بزهق بقوم اسمع الراديو أو اعزف شوية أو حتى أقرا، وبعدين انا أصلًا اليومين دول دماغي بتفكر في المشروع اللي هنفذه إن شاء الله..

- طيب يعني متأكدة لو نزلت عادي؟

- أه يا سمسم روحي واتبسطي.

- نِفسي تيجي معايا تفكي عن نفسك شوووية.

- أنا كده مبسوطة .

- مبسوطة إيه بس بين اربع حيطان.. افففف هي دي عيشة.

- الحمد الله، أحسن من غيري .

* * *

بعد شهرفي مكانٍ آخر، وبالتحديد في الحجرة التي تجلس فيها نجلاء،كانت تقرأ من كتاب حين دخل عليهاأخوها :

- نجلاء، لو سمحتي صاحبي جاي، قومي اعمليلنا شاي .

- صاحبك اللي حضر الأسبوع اللي فات؟

- أه هو .

- هه هو معاك في الكلية؟

- لا..

- آآ أصل مكنتش بلمحه معاك قبل كده.

- اتعرفت عليه جديد وطلع جارنا تخيلي.

- حاضر يا فوزي.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنا آسف قطعت عليكي خلوتك.

- لا عادي ولا يهمك .

- إبقي خبّطي على الباب وانا هفتح اخد منك الحاجة.

- حاضر.

تنهض نجلاء بكل بهجة وسرور ودقات قلبها ترقص فرحًا وفراشات الهيام تلمع طائرة أمام عينيها.

تقف أمام المرآة وتدور نصف دورة وتنظر إلى جسمها الممتلئ قليلا ولكنه ينطق أنوثة، وتتحسس بأناملها برقة على الفستان ذي الأكمام الواسعة الذي ترتديه لينطق صارخًا بما يخبئه من غنج ودلال خلفه.. ثم تقرص وجنتيها ليزدادا احمرارًا ومن ثم تبل بطرف لسانها شفتيها وتخرج مهرولة إلى المطبخ ..

هناك تدير المذياع ليصدح بصوت عالٍ:

"يا ما الحب نده على قلبي مردش أي جواب
ياما الشوق حاول يحايلني وأقول له روح يا عذاب
يا ما عيون شغلوني لكن ولا شغلوني
إلا عيونك إنت دول بس اللي خدوني وبحبك أمروني
أمروني أحب لقتني بحب لقتني بحب وأدوب في الحب وصُبح وليل على بابه"

أخذت نجلاء تتمايل بغنجٍ مع لحن الأغنية وجدائلها تتمايل معها برِقَّة وانسياب لتدخل فجأة أمية:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- الله الله، سيادتك هنا بترقصي واخوكي مستني الشاي عشان الضيف اللي معاه!

- رايحة اهو ...

- والله انتي بقالك فترة متغيرة كده وهموت وافهمك.

- آآ آنا!!؟!!! مالي؟ متغيرة؟ ازاي؟

- مش عارفة بس عايزة اعرف!!

- آآ آنا !! رايحة اودّي الشاي للضيف.

تحمل نجلاء الصينية في عجلة من أمرها قبل أن يفتضح سرها وتركض سريعًا إلى حجرة أخيها.

تطرق الباب وتنتظر حتى يخرج أخيها، يكون الباب مفتوحًا قليلًا مما ساعد نظرها على اقتحام الغرفة لتجد زوجًا من العيون يتربَّص بها ويبتسم بكل حنان فتخفض نظرها في خجلٍ وتفر هاربة تاركة أخاها مذهولًا من تصرفها..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- 11 -

كان آدم جالسًا بمكتبه ينظر إلى ملفَّاتٍ كثيرة ملقاة على المكتب، زفر زفرة طويلة ثم اتصل بالسكرتيرة:

- فين المحامي؟

- اتصلت بيه حضرتك وجاي في الطريق.

أغلق الهاتف وترك كل شيء ملقى أمامه وذهب إلى النافذة ليترك ذكرياته تنطلق وتعبث بحُرِّيَّة أمامه..

تذكَّر منذ شهر حين أخبر نجلاء بأنه يعتزم الرحيل فأخذت تحدثه عن مصر وجمالها، شعر بالإعجاب بوطنيتها، ولكنه دومًا يشعر ببُعدها وقربها في آنٍ واحد! وعلى الرغم من ذلك فهي من كانت سببًا في أن يرجع عن قرار سفره ويظل في مصر.. حاول أن يصلح علاقته مع صديقيه واللذين سريعًا ما تقبَّلا اعتذاره. وعادوا مرة أخرى من جديد، وتصالحوا..

اتخذ آدم وقتها عدة قرارات: منها أن يكمل مشاريع جده وأن يترك مجاله الحقيقي الذي ابتعد عنه والذي مازال لم يأخذ خطوة شُجاعة ويعود إليه مجددًا.. كما ذكَّره المحامي في مرات عديدة بمشروع حبيبة والذي أوصاه

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جده أن يكمله لها وأن يحقق حلمها.. على الرغم من أنه لم يلقِ نظرة على المشروع إلا أن إصرارها وتحدّيها وعزمها على مواجهة الحياة وتكالبها على المغامرة أعجبوه جدًا..

دخل المحامي ليقطع حلقة تفكيره قائلًا:

- لسه جاي من عند آنسة حبيبة، وآخيرًا استلمت منها الرسم التوضيحي للمشروع.

عاتبه آدم قائلًا:

- المفروض قبل ما تاخد أي خطوة ابقى عارف! أنا هنا المدير وصاحب الهولة دي كلها.

- فاهم طبعًا سيادتك، بس اللي انا شايفه ان بقالنا شهر مقدمناش جديد في موضوعها.

- مش لما اقعد معاها الأول!

- ما حضرتك حتى الخطوة دي متأخر فيها ! فجبتلك ملف المشروع اهو ندرسه سوا.

- تمام بس احب برضو اقعد واسمع بنفسي، أنا بحب الشغل يكون مظبوط، ده غير انها تيجي بنفسها كمان تقعد مع المختصين وتتابع الموضوع..

- بس انت فاهم يا فندم ظروفها؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مالها ظروفها؟

- آآ مم مفيش ١١ نا بس مش حابب نضغط عليها.

- نضغط عليها!! نضغط عليها في إيه؟ ما تقولّي وجهة نظر سيادتك بما إنك العريف وماشي بدماغك؟؟

- حاشا لله يا آدم باشا.أنا ماشي بتوجهات من مجاهد بيه نفسه.

- تمام ومجاهد بيه كان هيقولك تيجي هي بنفسها .

- معنديش مانع. بالعكس ده لفت نظر ممتازة من سعادتك..

- المهم شوف الورق ده عايز اعرف قانونًا ايه نظامه فياريت تدرسه وتقولّي رأيك.

- حاضر يا فندم ..

- إديني بقى المشروع بتاع آنسة حبيبة.

* * *

في منزل أسماء في حي "المرج". كانت والدتها تجلس مع والدها يشاهدان التلفاز فالتفتت إليه وقالت:

- وبعدين يا حاج في بنتك دي؟!

في بداية الأمر لم يمنحها أي اهتمام وأخذ يضحك على مشاهد في الفيلم. فعادت الأم بصراخ:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- جرررى ابيبه يا حاج!!

زمجر الوالد قائلًا:

- في ايه يا أم اسمااااء؟

- في مصيبة على نفوخ بنتك.

- أعووذ بالله يا حاجة نقي ألفاظك.

- إحنا هنفضل راميين بنتنا كده؟!

- راميينها إيه ما هي كانت قاعدة معانا اهي اسبوعين وادتك تلت اربع مرتبها .

- يا سلاااام ويعني انا كده المفروض ابقى خلاص بقى.

- يا ام أسماء خفّي على البت شوية. البت بقت اليوم اللي تقعده معانا كأنه سنة عليها!

- أنا غلطاااانة اني وافقت من الأول تقعد عند البت حبيبة، أهي خيّبت مالها وحالها معاها.

- أعووذ بالله وهو الحال ده مش بإيد ربنا ولا إيه يا ام أسماء؟

- ونعمة بالله، بس طول ما هي هناك ولا فيه عرسان بتشوفها ولا حاجة ولما أقولها تعالي يا بت نزور ام مجدي ولا أم عباس ولا حتى الولية ام محموه ما بترضاش تيجي ! يمكن حد يطّسس في نظرره ويتجوزهاااا!!

تململ والد أسماء من جلسته ونهض من مكانه ليدخل الحجرة فلحقته زوجته قائلة:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ديك النهار البت نفيسة . الواد منصور خطبها عاارف ليه يا حاج!؟

زفر والد أسماء بضجر ولم يرد فأكملت قائلة:

- عشان البت نوْرَة كده وبتزور امه كتيير لحد ما جابته وكَفِته على بوزه، مش البت بتك الخايبة!! آآآآخ يا نااااري منهاااا.

مدَّد والد أسماء جسده على فراشه وولى ظهره لزوجته وأغمض عينيه، وما هي إلا ثوانٍ معدودة حتى سمعت زوجته شخيره فزمجرت غاضبة:

- أهوو ده يا خوبا اللي باخده منك !! شخيير وبس.

ثم خرجت إلى الصالة وأخذت تهمهم بحديث مع نفسها: "أنا عارفة طول ماهي قاعدة هناك البت هتوكس نفسها!!"

* * *

كانت أسماء تجلس وحيدة في النادي حزينة، غارقة في همومها وأفكارها.. لم تشأ أن تعود لحبيبة حتى لا تشعر بها.. لم تكن تريد أن تحمّلها هما فوق همها.. أرادت فقط أن تبقى وحدها.. تشعر بأن حياتها تتخذ طريقًا مسدودًا.. تعبت من محاولات والدتها لتزويجها بأي شكل، وإحساسها الدائم بأنها عالة على أسرتها.. كما تعبت من مالها الذي يذهب ثلاثة أرباعه إلى أمها دون أن تتمتع به وحدها.. وكانت تتساءل بينها وبين نفسها دومًا: لِم تريد أمي تزويجي إن كنت أقتسم معها مرتبي كله؟! لِم تصر دومًا على أن تجعلني أشعر وكأني عالة أو قطعة أثاث تُباع وتُشترى بدون ثمن؟!!

قطعت خلوتها ياسمين صديقتها :

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إيه ده؟! انتي هنا ومبتقوليش؟

- مفيش يا ياسمين كنت محتاجة اقعد لوحدي .

- لالالا تقعدي لووحدك ايبه، ده فيه واحد اتعرفت عليه من فترة دمه خفيفف أووووي، عرفته من شلة نيرمين كالعادة.. جاي دلووقتي ولازم تقعدي معانا ..

- لا مليش مزاج انا هقوم.

تمسكها سريعًا ياسمين وتكمل:

- بقولك تقومي فين صدقيني ده اللي هيفرفشك.

ويأتي فجأة أيمن من خلفهما قائلًا:

- انا!!!اجيت..

تضحك له ياسمين:

- جيبيت في وقتك، أعرفكم على بعض أيمن أسماء، أسماء أيمن.

تقول أسماء وهي عابسة:

- أهلًا وسهلًا.. عن إذنكم .

فيقول أيمن سريعًا:

- إيه ده ايه ده؟ للدرجادي بتكرهيني؟!

نظرت له أسماء بتعجُّب، بينما ضحكت ياسمين على مداعبته فقالت الأولى:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هو انا اعرفك عشان أكرهك!

- طب ما نتعرف.

نظرت أسماء بحنق لياسمين :

- ياسمين انا فعلًا مزاجي وحش، معلش يا أستاذ أيمن عن إذنك.

ونهضت أسماء من المكان وسارت بعيدًا فالتفتت ياسمين إلى أيمن :

- شكلك ووووحش، البنت حلقتلك .

- وماله هجيبها برضو .

- هههههه قلتلك دي ملهاش في السكة دي، هي أه بتخرج معايا أحيانا، بس على نياتها أووووي.

- طب ما نجرب الصنف ده وفيها إيه! بعدين انتوا صنف نون النسوة عمره ما بيبقى غلباااان.

فنظرت له ياسمين وقالت بدلالٍ وضحكة يملؤها الغنج:

- حرااام عليك ده احنا طيبين خالص.

فاقترب منها أيمن وقال غامزًا:

- خالص خالص؟

فهمست هي:

- خاالص مااالص والله.

- طب ما تيجي نشووف كده؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فنهضت واقفة وهي تضحك بصوت عالٍ:

- هههههه قليل الأتب.

- أتب!! وماله أتب أتب المهم نشووووف.

* * *

كان باسم في عمله في إحدى الشركات الخاصة جالسًا أمام جهاز الكمبيوتر الخاص به.. كان فاتحًاصفحة الفيس بوك الخاصة بها، ورأى أنها كتبت "استاتوس" منذ حوالي الساعة.. ذاك "الاستاتوس"أشعل الفضول بداخله وكان يريد أن يحادثها.. جملة بسيطة تقول:

"يارب أناجيك أن ترسله لي ليريحني من نيران نشبت بداخلي وبدأت تلتهم كل زهور عمري"

كان يشعر داخل حروف تلك الجملة صراخًا تطلب منها النجدة، مراقبته اليومية لها جعلته يفهمها جيدًا.. أوقات كثيرة كان يعلم أن ضحكها وجنونها يخفي الكثير من الهموم.. كما مراقبته لها جعلته يعرف بأن معيشتها أقل من معيشة حبيبة، وأن أهلها يختلفون قليلًا عن المحيط الذي هيتقبع بداخل أسواره حاليًا، ولكن على الرغم من ذلك فهي تفتخر جدًا ببساطتها ولا تنكر أصالة حيهاداخل حديثها، بل بالعكس هذا ما يميزها ..

حسم أمره وقرر أن يرسل إليها رسالة على هذا المدعو الفيس بوك كانت فحواها :

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

"ده رقمي 010... ممكن لما تشوفي المسج تتصلي بيا ضروري! محتاج اتكلم معاكي أووووي."

***

في صباح اليوم التالي، ارتدت حبيبة ثيابها وأخبرت أسماء أنها ستذهب إلى معهد الموسيقى الذي لطالما حلمت بأن تلتحق به، لتخبر العاملين هناك بمشروعها لعلّ وعسى أحدا يرغب مشاركتها الحُلم..

- أنا مش حابة يا بيبا تروحي المشوار ده.

- ليه؟!

- بصراحة خايفة العقربة تشوفك وخايفة أكتر تحطم نفسيتك.

- ده كان زمان أيام ما كنت معرفش يعني إيه معنى الحلم يبقى حقيقة، بس دلوقتي انا عندي قوة وعزيمة يخلوني اتحداها كل ما تحاول تحبطني..

- كان نفسي يا بيب ا اجي معاكي أووووي بس أعمل ايه عندي شغل بقى.

- ولا يهمك حبيبتي، أنا لما أرجع هحكيلك كل حاجة حصلت.. هنزل بقى انا يادوب وزمان عم فرغلي وقّفلي تاكسي..

- ماشي هبقى اطمن عليكي.

- انتي مش نازلة دلوقتي؟

- لالا هفطر الأول وبعدين نازلة.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وصل آدم إلى العمارة التي تقطن بها حبيبة كما وصف له المحامي العنوان. هبط من سيارته وصعد إلى الطابق الذي تقطن به وطرق الباب.. بعد لحظات فتحت له أسماء وهي تغسل أسنانها بالمعجون.. نظر لها بربية وقال بتوتر:

- آآ مم مش دي شقة الآنسة حبيبة؟!

نظرت له أسماء بإحراجٍ شديدٍ وقالت:

- لأ آآ قصدي آآه هي هي..

- طب ممكن اقابلها؟! انا آسف اني جيت بدري.

- آآ اصل هه هي اصل هي بيبا لسه نازلة راحت المعهد بتاع الموسيقى.

وقف آدم حائرًا لا يعرف بما يجيب ثم أردف :

- طيب ممكن توصفيلي المعهد ده؟ الحقها هناك؟

- آآه اتفضل ...

وبعدما أنهت أسماء من وصف المكان لآدم شكرها مبتسمًا وقال:

- كملي بقى غسل أسنان.

- ممكن بس متوصفش المنظر ده لباسم.

- إشمعنى؟!

- يعني عشان صورتي متتهزش خليها مفاجأة افاجأه بيها بعدين لو كان فيه نصيب.

- نعم!!

- لالا متاخدش في بالك.. بهززر يا رااجل انت إيه ما بتهزرش.

ابتسم مجددًا آدم لها وقال:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هههه مجنونة.. سلام يا آنسة معجون.

قالت بتعجب بعدما رحل:

- آنسة معجوون!! يالهووي اتفضحت خلاص قدام باسم!!

***

هناك في المعهد التقت حبيبة بفتاتين كانت تعلم بمدى رغبتهم في مشاركة حبيبة في مشاريعها.. قالت إحداهن:

- بجد يا حبيبة أخيراااا هتحققي المشرووووع؟!

- إن شاء الله وجيت النهاردة عشان اقولكم لو حابين تشاركوني.

أجابت الثانية بسعادة بالغة:

- طبعاااا احنا نحب أووووي.

قاطعهم فجأة صوتٌ عرفته حبيبة على الفور :

- أفهم ايه اللي بيحصل هنا في المعهد!!!

التفتت حبيبة تجاه الصوت وابتسمت بسخرية وقالت:

- هو الدخول هنا بقى بحساب ولا إيه؟!

- انتي إيه اللي جابك هنا أصلًا؟! إيييه لسه بتتمحكي فينا؟!! يا بنتي متحاولييش المعهد مش للناس اللي زيك!!

- يا آنسة نانسي أولًا أنا مش جاية لحضرتك، ثانيًا أنا معتقدش ان فيه قانون يمنعني ادخل هنا وقت ما احب.. ثالثًا والأهم فعلًا مفيش مكان

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

بسعنا احنا الاتنين وقبل كده انتي حاولتي تمنعيني من إني التحق بالمعهد هنا وده لأن باباكي المعيد بتاعه، بس انا النهاردة مش جاية عشان حساب قديم عدى وفات..

- هه اومال جاية ليه بقى!

- جاية اخد رأي زميلات يعزوا عليا بخصوص مشروع هعمله ..

ضحكت نانسي بسخرية وبصوت عالٍ:

- هههههههههههه مشرووووع!! من إمتى العُميّ اللي زيك بيعملوا مشاريع في البلد دي! هي البلد بتغرق ولا إيه يا جدعان؟!عشان حبة ناس مبتشوفش تدير مشاريع!

كان آدم يقف بعيدًا ويشاهد الموقف إلى أن سمع الجملة الأخيرة والتي جعلته يحتقن فقال غاضبًا:

- لو فيه يا آنسة حد أعمى هنا فهو أكيد حضرتك!!

التفتت نانسي بصدمة إلى آدم الذي كانت تراه لأول مرة وقالت بغضب:

- انت ميين اصلاااا عشان تكلمني كده!!

- ميشرفنييش اعرفك على نفسي لأن أشكال سيادتك خسارة فيهم الوقت الضايع حتى!

ثم التفت إلى حبيبة وقال:

- آنسة حبيبة انا كنت جاي أشوفك فلو خلصتي، ياريت اعزمك على أي حاجة عشان نتكلم في حاجات كتيرة..

ابتسمت حبيبة برقة وخجل وقالت:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- أه خلصت ..

ثم قالت للفتيات:

- هبقى اشوفكم بعدين وزي ما قلتلكم لو حابين انا يشرفني طبعًا ..إبقوا تعالوا زوروني عشان نتكلم براحتنا أحسن.. ثم تحسست طريقها وسارت مع آدم بجانبه..

***

في "كافيه" قريب من المعهد، جلس آدم مع حبيبة وظلَّ يتأمل جمالها.. لم يعر اهتمامًا سابقًا لجمالها الرقيق.. قوامها النحيف الضئيل، ولكن على الرغم من ذلك جميل.. وجنتاها اللتان صُبِغتا باللون الزهري.. نضارتها وحيويتها.. قالت له في بغتة:

- اا انا مبحبش حد يبحلق فيا !

ذعر آدم لجملتها وقال بصدمة:

- آآ آ نن آنا مم مقصدش ! بس انتي عرفتي ازاي؟!

- جايز اكون فعلًا عامية بس عندي بصيرة.

- انتي مش عامية يا حبيبة إحنا اللي عميّ!!

- أنا بشكرك جداا لدفاعك عني بس ده تار قديم وشكله عمره ما هيخلص.

- ممكن اعرفه؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- معرفش إذا حضرتك كنت تعرف اني انا متولدتش عامية، بس حصلتلي حادثة هي اللي خلتني كده.. قبل الحادثة كنت في ثانوي وكانت نانسي معايا في المدرسة وكانت عارفة بولعي بالموسيقى ازاي وكانت بتشوفني بشارك في مسابقات كتيرة وباخد مراكز أولى للمدرسة، وهي باباها موسيقار معروف جدًا وفي نفس الوقت المعيد بتاع المعهد، كانت بتحقد عليا أوي لأنها كان نفسها هي اللي تكون كده، خصوصًا ان باباها زي ما قلتلك بس هي مش شاطرة زي باباها ..

- اااه باب النجار مخلع يعني .

- بالظبط وكانت عارفة اني هدخل المعهد اللي باباها عميد فيه لما اخلص ثانوي، وفعلًا خلصت وفي اليوم اللي كنت رايحة اقدم فيه ورقي حصلت الحادثة للأسف..

وقفت حبيبة عن الحديث وفي تلك اللحظة ظهرت مجددًا صورة الفتاة الممتلئة بالدماء أمام آدم فارتجف متوترًا، شعرت حبيبة بارتباكه وقالت متعجبة:

- فيه حاجة يا أستاذ آدم؟

قال بصوتٍ واهنٍ:

- مم مفيش افتكرت حاجة مبحبش افتكرها.

- أنا السبب؟؟

- لالالا ..

حاول أن يغيّر مجرى الحديث فسألها:

- طيب ليه محاولتيش تعملي عملية في عيونك؟؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- قالولي علاجها صعب.

- معقول تيأسي بالشكل ده؟؟

- أنا ميأستش، أنا بس اتأقلمت على حياتي كده.

- رغم الصعوبات اللي بتقابلك؟ ورغم انهم حرموكي من حلم عشتي حياتك عشانه؟؟

- ربنا بيقفل باب يا أستاذ آدم عشان يفتح لينا باب تاني.. رحمته كبيرة أووي وكنت متأكدة ان ربنا عمره ما هيسبني وأكيد له حكمة في كده ..

صمت آدم قليلًا ثم أردف:

- المهم انا كنت جاي ليكِ عشان اسمع المشروع منك قبل ما ادرسه على الورق، حابب اسمع تصورك..

قالت حبيبة بابتسامة دافئة أشعلت وهجًا داخل قلب آدم:

- لمشروع عبارة عن مكان كبير أوي فيه دار للأطفال الأيتام ومش هتكون دار عادية لا الدار دي هيكون جواها مدرسة والمدرسة مش هتقتصر فقط على الأطفال الأيتام لا وممكن نستقبل الأطفال العاديين كمان لأن من المهم اننا نزرع الطفل اليتيم وسط المجتمع عشان يعرف يتعامل ويتأقلم بشكل طبيعي وميحسش انه برة المجتمع.. أو هو من مجتمع مختلف.

- تمام وبعدين؟

- والمكان ده هيبقى فيه كمان معهد للفنون سواء أدب أو مسرح أو معرض للرسم أو مكان لتعليم الموسيقى وحتى مكان لتدريب السباحة والبالية..

- جميل أوي بس عاوز اعرف الهدف؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- الهدف اني حابة اركز على الأطفال الأيتام وأبني ليهم مجتمع شبه مجتمع الناس اللي بيعيشوا في مستوى معين، نفسي أدمجهم جوة المجتمع واخليهم بذور صالحة..

- طب إفرض طفل من أطفال الشوارع انضم للدار؟ هنتصرف ازاي معاه؟؟

- الأول انا هجيب طبعًا أخصائيين علم نفس واجتماع وهيبقى فيه مكان مخصص لتهذيب سلوك الأطفال الشوارع دول وإعادة تشكليهم نفسيًا وأخلاقيًا عشان يكونوا صالحين..

نظر آدم مجددًا لها وظل يتأملها منبهرًا، وقال:

- انتي ازاي كده؟

- ازاي كده ايه؟

- ازاي قادرة تدي بلد مبقتش تدي أهلها أي حاجة؟؟

- ومين قالك ان مصر مبتديش؟!

- تقدري تقوليلي ادت شعبها ايه؟؟ غير خراب وغش وكدب.. حتى المشروع الجميل ده انا خايف اصحى في يوم الاقي مليون حاجز يمنعنا نحققه..

- أنا بعترض..مينفعش لما نيجي نحلم نفكر في الحواجز! جوة الحلم احنا بنشيل أي حاجز.

- بس الواقع مش كده؟! الواقع احيانا بيطردنا برة حتى حدود نفسنا..

- الواقع بتاعك في إيدنا نجمّله ونخليه شبه حلمنا.

- مش كل واقع بيبقى سهل..

- بطل يأس ..أو بطل خوف!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم نهضت فجأة وقالت:

- اا انا لازم استأذن، اتأخرت ولازم اروّح ..

- طيب هوصلك..

ابتسمت له وقالت بهدوء:

- شكرًا يا أستاذ آدم.

- لا انا فعلًا عاوز اوصّلك ..

***

كان أيمن مع باسم في قصر آدم ينتظران عودته.. في حين قال أيمن لدادة عطيات:

- حضّرلنا بقى الغدا عقبال ما آدم باشا يشرف.

- حاضر من عنيا .

نظر أيمن لباسم الذي كان واجمًا منغمسًا في دوامة أفكاره:

- إييه يا عم روحت فين؟

- هيييح، بقالي يومين باعتلها الرسالة ومفيش أي اتصال منها.

- لأنك خاااايب !

- خايب إيه مش انت اللي قولتلي متخدش رقمها وخد الفيس واتكلم على الفيس ومش عارف إيه.

- يا ابني احلقلها هتجيلك.

- أحلقلها إيه وبتنجان إيه!! بقولك إيه يا أيمن والنبي ما تضعيني معاك.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يا ابني هتتصل بيبيك، هي تلاقيها بترسم التت بس.

- لا معتقدش انها شافت الرسالة أصلًا.

- خلاص لما تشوفها هتتصل فورًا.. متفلقش دماغنا بقى وخليني احكيلك على الوتكة الجديدة.

- إنت لحقت!!

- بس الوتكة دي ابيه بقى طريقها صعب شوية ومش سالك.

- هههههه ايه ادتك على قفاك!

- فشررر مش أيمن ياباا!! اللي بنت تديله على قفاه.

- أه بأمارة لميا .

تدارك باسم الخطأ الذي تفوه به، احتقنت الدماء بوجه أيمن وقال غاضبًا وبجدية:

- لو عايزنا نفضل اصحاب إوعى تجيب السيرة دي تاني!

- !! انا آسف والله يا أيمن،أنا مقصدش بجدد!! ! !! نن انا مش عارف طلعت مني ازاي.

- ...

نهض باسم من مكانه وقبَّل رأس أيمن وقال معتذرًا:

- حقك عليا يا صاحبي والله ما اقصد.. طب كمّل البت اياها دي مالها بقى؟؟

حاول أيمن ان ينسى الموقف وأكمل:

- هجيبهاا!! عشان اثبتلك بس ان البنات كلهم صنف فستك أي كلام!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظر باسم بجدية لأيمن وقال:

- مش كلهم يا أيمن وبطل تعند في نفسك.. ومش هتكلم زيادة بقى عشان القعدة متبوخش ..

في تلك اللحظة عاد آدم من الخارج مبتسمًا وصاح بها:

- وحشتووووني .

نظر باسم وأيمن لبعض بريبة ثم نظرا إلى آدم الذي كان مقبلًا على الحياة وقال أيمن:

- خير الباشا كان فين؟!

- كنت مع حبيبة بتكلمني عن المشروع، قد إيه المشروع بتاعها جميل أووي بس يارب يتحقق زي ما هي عايزة وأد إيه هي انسانة جميلة ورقيقة و...

قاطعه أيمن قائلًا:

- اييييه يا عم روميووووو هي الصنارة غمزت ولا اييييه!! وبعدين نسيت أوام البنت التانية ..

ثم نظر إلى باسم وقال له:

كانت اسمها ايه؟؟

- نجلاء.

- أه نسيت نجلاء؟؟

قال آدم مبتسمًا:

- يا جماعة منكرش ان نجلاء فيها حاجة بتشدني وانها السبب اللي خلاني اقعد في مصر تاني وانها بتديني أمل غريب، بس لما بشوف حبيبة بحس بإحساس مختلف! إحساس عمري ما حسيته..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

ضحك أيمن وقال:

- طب ما تعرفني على نجلاء وركّز انت مع ست حبيبة بتاعتك دي.

- مش اما اشوفها انا الأول.

- أنا مش فاهم صحابي خايبين كده ليه ومحدش فيكم طلعلي!!

قال باسم:

- طب وهتنفذ المشروع معاها فعلًا؟

- أيووة طبعًا.

فقاطعه مجددًا أيمن وقال:

- يعني حبيت مصر أخيرًا.

قال آدم قاطبًا جبينه:

- ده ملوش دعوة بالحب ولا الكره.

- إسمع يا صاحبي لو مبتحبش البلد دي يبقى اعرف انك مش هتكمل يوم في المشروع بتاع البنت الغلبانة دي عارف ليه؟!

- ليه!

- عشان من أول خبطة هتقابلك هتهرب زي عادتك.

زمجر آدم وقال:

- ومين قالك اني بهرب من أول خبطة!! مش كل مرة هنعيد الموضوع اياه..

قاطعتهم تلك المرة دادة عطيات وهي تقول:

- الأكل جهز تعالوا اتغدوا بعدين كملوا نقيركم ده ..

ابتسم باسم ممتنًا لها وقال:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- تسلم إيدك يا دادة مسبقًا.

جلسوا ثلاثتهم على ماندة الطعام وشرعوا في الأكل حين سمع آدم عزفًا كان يحفظه عن ظهر قلب فابتسم بحيوية ونهض سريعًا ليصعد إلى غرفته..

- رايح فين ؟!!

- آآ آ ط ططالع الأوضة .

- ليه احنا لسه كلنا؟!

- راجع راجع كملوا كملوا.

دخل غرفته وأغلق الباب ثم نظر من الفتحة في الحائط ووجدها تعزف وبجانبها أختها تحيك ثيابًا. كاد أن يناديها ولكن خشى من أختها فظلَّ يتأمل عزفها في هدوء.. وماهي إلا لحظات حتى خرجت أختها من الحجرة فناداها سريعًا:

- نجلاااء نجلاااء..

ركضت إلى الفتحة الموجودة في الحائط ونظرت من خلالها مبتسمة:

- إزيك يا أستاذ آدم.. نهارك جميل.

- نهارك انتي اللي جميل عاملة ايه؟؟ وحشتيييني.

أطرقت رأسها بخجل وقالت:

- شكرااا ليك.

- أ اانا بجد مش عارف اشوفك ازاي ولا إمتى بس بستنى على أحرّ من الجمر اسمع عزفك وساعتها بطلع جري، أنا حتى كنت بتغدى دلوقتي وأول...

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

قاطعته بتعجُّب وقالت:

- تتغدى!!

- أه واول ما سمعت عزفك طلعت جري ليكي.

- تتغدى!! دلووقتي؟!!!

نظر لها باندهاش:

- اه فيها ايه؟! أنا عارف ان المصريين مبيتغدوش الا على الساعة 5 أو 6 العصر بس انا بقى اتعودت الغدا يكون على 2 الضهر..

نظرت له باندهاش أكثر ثم نظرت إلى الساعة المعلقة التي تشير إلى الثامنة وقالت له:

- بس احنا تمانية الصبح!!

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 11 -

كان باسم وأيمن ياكلان ثم نظر أيمن للطابق العلوي وقال:

- تفتكر هو خلع فجأة على فوق مرة واحدة كده ليه؟!

- مش عارف آدم بقى غريب أووي.

- طب ما تيجي نطب عليه ونكشف سره.

نظر باسم لأيمن بحيرة وقلق :

- تفتكر؟!

- قووووم قووم الواد ده لازم نكشف سره.

ونهض الاثنان من مكانهما وصعدا إلى الطابق العلوي بهدوء حتى لا يسمع آدم صوت أقدامهما فوجدا باب حجرة آدم مواربًا، نظرا من خلال المساحة الفارغة ليجدا آدم ينظر من ثقب موجود بالحائط ويتحدث قائلًا:

- هههه 8 الصبح ازاي!! تلاقي الساعة بتاعتكم غلطانة.

نظرا لبعضهما البعض بصدمة وهمس أيمن في أذن باسم:

- ده بيكلم نفسه!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عاد آدم وقال:

- يا بنتي انا كنت لسه برة وكذا ساعة شفتها وكلهم نفس توقيتي؟!!

لم يتحمل باسم الموقف أكثر فقرر أن يفاجئ آدم بدخوله:

- انت بتكلم مين يا آدم؟

أجفت آدم لوجودهما ونظر إليهما بقلقٍ وتوتر وقال:

- الساعة كام معاكم؟!

نظرا الاثنان إلى ساعتيهما وقالا معًا:

- اتنين ونص.

فعاد آدم نظره إلى الثقب وقال:

- شوفتي بقى!! اتنين ونص.

زمجر باسم وكرر ما قاله سابقًا:

- بتكلم ميين يا أدم!!

احتقن وجه آدم وقال:

- بكلم نجلاااء!!!

ركض أيمن إلى الثقب ونظر بداخله ولم يجد سوى ظلامٍ حالك فقال بسخرية:

- أهلا نجلاء !!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم نظر إلى باسم وقال له:

- تعالى تعالى سلّم على نجلاء بس معلش مش هتشوفها هتشوف الدنيا سودة أصلها مبتتكشفش إلا على آدم!!

جرت الدماء في عروق آدم وقال بعصبية بالغة:

- قصدك إيييييه!!

- تعال بص وانت تعرف قصدي ايه.

نظر آدم من الثقب وكاد أن يعتذر لنجلاء عن سخافة أصدقائه ولكنه لم يجد سوى الظلام..

فقال مندهشًا:

- ايه ده؟! راحت فييين؟

قال باسم برقة ورأفة:

- هي مين دي بس يا آدم؟

نظر لهم مصعوقًا:

- والله كنت بكلمها! كانت لسه هنا!!!

- هنا فين؟! في خُرم في الحيطة!! إيه يا آدم ما تقول حاجة الواحد يصدقها.

قال بعصبية لدرجة أن الرذاذ كان يخرج من فمه بعفوية:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بقولككككك بكلمهاااا يا أخي، كانت لسسسسه هنااا وكاااانت بتعززززف ددد ده اا انا حتى كنت لسه بقولها ان الساعة 2 وهي بتقول ان الساعة 8 الصبح عندها!!

أيمن ساخرًا:

فرق توقيت حيطان ده بقى ولا إيييه.

نظر له آدم نظرة أوقفت الحروف في جوف أيمن من الخوف..

جلس آدم واجمًا على حافة فراشه وقال بيأس:

- أنا مبقتش عارف هي حقيقة ولا خيال!!

ربت باسم على ظهره وقال:

- جايز انت تعبان يا آددم وعشان لسه بتحاول تتأقلم على الوضع.

- بقولك بكلمها وتكلمني!! يا ابني دي جارتي.. أيووووة صح هي عايشة في الفيلا اللي جنبي.

نظر أيمن بذعر لباسم وقال:

- بب بس الفيلا اللي جنبك مهجورة يا آدم!

- لالا مش زي ما دادة عطيات قالت، هما سكنوا فيها!

مسك أيمن يد آدم وقال له:

- تعالى نروح ونتأكد بنفسنا.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لالا خايف اعملّها مشاكل، هي حذرتني لأنها بتخاف من أهلها أوي.

- مش هنقول اننا عايزين نشوفها أكيد.. هنطلع أي حِجّة بس نتأكد فيه ناس ولا لا.

تسارعت دقات قلب آدم وسار بخطى ثقيلة جدًا معهما، كانت الأفكار تتصارع بداخله خشية من معرفة أمر قد تتصدع نفسه له.. وما إن وصلوا إلى الفيلا التي بقربهم واقتربوا من الباب ليطرقوه حتى وجد آدم عنكبوتًا على حافة الباب ..نظر باسم إلى ما ينظر له آدم وقال:

- يلا خبط يا آدم.

- حد فيكم يخبط لأني مش قادر ومش عارف هقول ايه.

طرق أيمن الباب وظلوا ينتظروا دقائق ثم عاد وأطرق الباب مرة أخرى وأيضًا لم يسمعوا أيَّ مجيبٍ لهم.. جاء أيمن يطرق الباب مرة أخرى فطرقه بشدة مما دفع الباب وانفتح على مصرعيه..

- إيه ده! الباب اتفتح.

قال آدم:

- ميصحش ندخل كده عليهم من غير ما يقولوا لينا.

- يقولوا ايه يا عم! الباب اتفتح وبُص شوف التراب مالي المكان ازاي!!

قال باسم لآدم:

- يلا نروّح يا آدم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- لاااا لازم ادخل واتاكد ان مفيش حد.

دخل آدم ومعه باسم وأيمن إلى المكان وظلوا يتجولوا بداخله إلى أن استوقفته صورة جعلته يتجمد وتتصلب عروقه بداخله..

***

في نفس المكان في وقت آخر، كانت نجلاء تجلس في حيرة تامة من أمرها وتتساءل لِمَ يرحل هكذا كل مرة في غموض عجيب.. وقفت بشرفتها تتأمل القصر الذي يقع بجانبهم وأتاها فضول أن تذهب إليه وتتحدث معه.. تريد أن تعرف لِم يأتي فجأة ويختفي فجأة ؟؟ كما أنها تريد أن تخبره عن صديق أخيها ذلك الذي شعرت بدقات قلبها ترقص فرحًا حين تسمع اسمه أو تراه، ولكنه رحل دون أن تخبره عن سرها هذا.. أتتها فكرة مجنونة أن تهبط إلى حديقتهم ومن ثم تتسلل بخفة إلى قصره وتذهب لتحادثه ..

وبالفعل تأكدت أنَّ أخاها بالخارج وأن أختها تغطّ في سباتٍ عميقٍ ثم تسللت بخفية وروية إلى الخارج.. وماهي إلا لحظات حتى وصلت إلى القصر الذي بجوراهم، ولكنها رأت الباب مفتوحًا على مصراعيه، خشيت أن تدخل إلى الداخل، ولكنها استجمعت شجاعتها وأكملت طريقها بكل هدوء..

بالداخل لم تجد أحدًا مما أزاح القلق عنها، ظلت تتأمل المكان حولها حتى رأت صورة هي تعرف ملامحها جيدًا، ولكنها دُهِشَت وبُغتت من الصدمة!

ثم قاطعها صوت تدركه جيدًا:

- آنسة نجلاء!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

التفت إلى مصدر الصوت بكل إحراج وارتباك وخجل في آنٍ واحدٍ وقالت:

آآ نن آنا ..

نظرت حولها بقلق وتوتر شديد :

- آآ.. آنا ك كنت م ماشية ولقيت الباب مفتوح، أنا مقصدش اتجسس على حضرتك والله بس...

ابتسم لها بكل حنان وقال:

- اتفضلي يا آنسة اقعدي مفيهاش حاجة ده المكان نوّر بوجودك.

نظرت له بصدمة:

- هه هو آآ آنت ساكن هنا!!

- أه .

- هـ هه هو آنت اخوه؟!

- أخو مين؟!

- الأستاذ آدم؟!

- معنديش أخ بالاسم ده؟! ومفيش حد هنا عايش معايا.. أنا وحيد ..

وقفت ترجف رعبًا وقالت:

- إيه!!

نهض هو أيضًا من مكانه متعجبًا وقال:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مالك يا آنسة نجلاء.. فيه ايه؟

- بب بس انا ..

ثم صمتت عن بقية الحديث لأنها كانت تخشى أن يظن الجنون قد مسها.. وقالت بتوتُّر شديد:

- آآ أنا لازم امشي قبل ما حد ياخد باله.

ركض خلفها وأمسك يدها بكل رقة وقال:

- ا اانا عندي كلام كتير نفسي أقوله ليكي.

تسارعت دقات قلبها وارتجف كيانها وأجفلت أهدابها بكل دلال لتصيب سهمًا آخر في قلبه، ثم قالت بحياءٍ:

- عن إذنك، أنا لازم امشي.

- هبعتلك مرسال.

قالت بذُعرٍ:

- لا أخاف.

- متخافيش هلاقي طريقة عشان اسلمه ليكي بالإيد ..

نظرت له مجددًا بحياءٍ وركضت من أمامه سريعًا، لتصل إلى غرفتها وهي تتنفس بصعوبة..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت إلى المرآة فوجدت وجنتيها مصبوغتين باللون الأحمر من شدة الخجل.. ثم ألقت نظرة على الفستان الفضفاض الذي تزينه بعض "الكشة" من المنتصف وقالت بدندنة:

"إلا عيوونك انت دول بس اللي خدووني دوول بس اللي خدووني"

وماهي إلا ثوانٍ واصفرَّ وجهها مرة أخرى رعبًا وقالت لنفسها:

- اومال آدم ده فين؟!! أو يكون مين؟!!!

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 13 -

جلست أسماء في المطبخ تُعِد الطعام لها ولحبيبة حتى جاءت حبيبة من خلفها وقالت:

- عملتي إيه مع أهلك المرادي؟

- ولا حاجة رُحت سكّت امي بتلت تربع المهية أهي تحل عن نفوخي بعرسانها المقاطيش دول.

- ههههه ضحكتيني يا سمسم والله.

- بس تعالي هنا صحيح إيييه حكاية الأستاذ آدم بقى الجديدة؟!! من إمتى يعني؟!!

تصمت حبيبة قليلًا وتشرد إلى بعيدٍ ثم تقول بحزنٍ هادىء:

- والله مش عارفة!! الإنسان ده بدأ يصعب عليا! عارفة اما تحسي انه تايه!! جواه سر لسه لحد دلوقتي معرفهوش.. بس بحس انه هو نفسه مش عاجبه حاله ..

- الله الله مش ده على أساس مين اللي كان شايفه جبان وعديم المسؤولية وكيت وكيت وكيت!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنا فعلًا لحد دلوقتي بشوفه جبان بس واضح ان فعلًا زي ما جدو مجاهد كان بيحكيلي!

الموضوع فيه سر..

- تفتكري معقد؟!

- مم مش عارفة..

- طب مسألتهوش ليه ساب مصر باللي فيها وهج برة ؟؟وليه بيكرهها أوي كده زي ما يكون فيه طار ما بينهم؟؟

- انتي عارفاني يا سمسم مبحبش اتدخل في شيء ميخصنيش..

- طب وقالك إيه عن المشروع.

صمتت قليلًا ثم قالت وهي شاردة:

- عجبه بس خايف يخوض فيه وميتحققش.

- إممم يعني لسه العقدة اياها ؟

تحركت حبيبة من مكانها وتحسست طريقها كالعادة إلى "الجرامفون" وتناولت الأسطوانات الموضوعة بجانبه وظلت تعدهم إلى أن وصلت إلى الأسطوانة الخامسة وشغّلتها لتصدح منها أغنية هي تعشقها كثيرًا:

" الأمل لولاه عليّ كنت في حبك ضحية
بالأمل أسهر ليالي في الخيال وأبني علالي
وأجعلك فيها نديمي وأملكه ليلي ويومي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ولو أطول اللي بقول يبقى المنى مهما يكون
ولو أسيت مهما أسيت برضك أنا عندي أمل"

ثم جلست مجددًا وشردت مع كلمات الأغنية بعيدًا إلى عالم يخصها هي وحدها.. عالم يملؤه الشجن والأحلام الرقيقة.. ذلك العالم الذي يمد لها يد العون دومًا لتخطّي الواقع بصعابه.. لطالما حدثتها والدتها عن تلك الموسيقى التي ورثتها عن جدتها.. لطالما حدَّثتها عن ولع وشغف جدتها بالموسيقى والذي ورثته حبيبة بدورها عن والدتها وقبلًا عن جدتها..

* * *

كانتا تتناولان الطعام حين دقَّ هاتفها فقالت:

- ده رقم مش متسجل عندي! شوفيه كده يا سمسم قبل ما ارد جايز تعرفيه؟!

- ممم لا معرفهوش.. تحبي ارد انا؟

- لاهاتي هرد انا..

تناولت الهاتف ثم أجابت:

- سلام عليكم..

- آنسة حبيبة انا بعتذر عن اتصالي، معاكي آدم.

- أه أهلا ولا ولا يهمك طبعًا.

انتظر قليلًا مترددًا قبل أن يقول:

- مم محتاج اتكلم معاي في أمر خصوصي شوية ..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- آآ آه طبعًا ممكن.

- هعدي عليكي النهاردة الساعة 6 يناسبك؟

- تمام هكون في الانتظار..

أغلقت الهاتف وهي في ذهولٍ من أمرها لتلحقها أسماء بوابل من الأسئلة الفضولية:

- آدم صح؟؟ كان عايز إيه ها؟؟ شكله هيقابلك صح؟؟ إمتى ها؟؟ إمتى؟؟

- إيه يا أسماء كل ده!! بالراحة عليا.

- والله ولعت معاك يا عم بيبا .

احمرَّت حبيبة خجلًا وأطرقت برأسها قائلة:

- كلي كلي.

- طب ابقى افتكرينا يعني، ابقي هاتيلي نمرة باسم صاحبه أي حاجة.

- أسمااااء.

- حاضر حاضر خلاص هسكت.. بس قبل ما اسكت هتخرجي معاه إمتى ها ها؟؟

- النهاردة مسمعش صوتك بقى ماشي..

- الله يسهلووووو .

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في تمام السادسة كان آدم ينتظر حبيبة أسفل عمارتها وماهي إلا ثوانٍ حتى هبطت إليه.. كانت ترتدي فستانًا فيروزيَّ اللون حريريَّ الملمس، طويلًا.. شعرها كان منسدلًا بطريقة عفوية جعلها تبدو كأميرة من أميرات الزمن القديم..وما إن وقع نظر آدم عليها حتى شعر برجفة تسري بداخله، هبط من سيارته ثم فتح لها الباب وجعلها تجلس بجانبه.. وما إن ركبت حتى امتلأت سيارته بعطرها الياسميني الرائحة.. تغلغلت الرائحة بداخله فقيَّدته أسير في غرامها للأبد..

قال لها بتوتر:

- آآ أنا بعتذر ان كنت بزعجك الفترة دي كتير.

- لا أبدا..

- بس بصراحة حاسس ان انتي الوحيدة اللي هتفهميني زي جدو ..

ثم قال بنبرة يملؤها الحزن والإرهاق:

- وحشني أوي.. ومحتاجه في نفس الوقت الفترة دي أووي..

- ربنا يرحمه.. واحشنا كلنا ..

- تحبي نروح مكان معين؟

- لا معنديش مكان معين، براحتك..

- خلاص اسمحيلي اعزمك على العشا وهناك نحكي الموضوع ..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وصلا إلى مطعم راقٍ بأحد الأماكن الراقية وجلسا على طاولة لاثنين.. انتظر قليلًا قبل أن يقول:

- من ساعة ما رجعت المرادي وفيه حاجة غريبة بتحصلي.. وبصراحة بنست الاقي حد يصدقني حتى صحابي!! افتكروا اني مجنون..

رفعت حاجبها باستغراب وقالت:

- ليه؟!

- لما فكرت اني محتاج اقول لحد ملقتش غيرك ممكن يفهمني ومش عارف الصراحة إيه السبب الحقيقي.. جايز لأنك كنت قريبة من جدو زي ما قولتلك أو جايز لسبب تاني انا محتار أووووي..

ابتلعت ريقها بصعوبة وقالت:

- مالك؟

- أنا.. بشوف حاجات محدش بيشوفها غيري.

- إيه! ازاي!!

- أول ما رجعت المرادي القصر كنت بسمع حد بيعزف، العزف كانه جاي من جوة القصر.

قالت له باهتمام شديد:

- ها وبعدين؟؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بعدين في يوم، لوحة من اللوح عندي وقعت وكنت لسه هعلقها لقيت وراها خرم في الحيطة ببص منه لقيت بنت شابة بتعزف، كلمتها وكلمتني بس الغريب ان لما صحابي بصوا من الخرم لقوا ضلمة!! ومشافوش حد!

هي باهتمام زائد:

- وبعدين؟؟ حصل ايه؟

- وفعلًا لما بصيت وراهم لقيت كل حاجة اختفت!! وعرفت منها انها ساكنة في الفيلا اللي جنبي حبيبة بتعجب وصدمة وارتباك:

- جنبكم!! ازاااي!!

- بالظبط اللي اكتشفته ان الفيلا اللي جنبنا مهجورة.

قالت في صدمة أكثر وارتباك أكثر:

- وبعدين؟

- مش عارف حاسس اني هتجنن!! مين اللي بكلمها دي وبشوفها! واشمعنى انا بس اللي بشوفها؟!!

***

في حي جاردن سيتي، وبالتحديد في الفيلا المجاورة لقصر آدم،كانت نجلاء تجلس في الحديقة تستمع إلى الراديو حين أتى من خلفها رجلٌ أصبحت تميّز رائحة عطره جيدًا..

- صباح الخير يا أحلى ما رأت عيني.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت له بخجلٍ ثم التفتت بتوتر وقلق من حولها وقالت:

- ص صباح النور..

- فوزي هنا؟

- آآه تت تلاقيه بياخد حمَّام.

جلس أمامها فنهضت فزعة وقالت:

- مم ميصحش فوزي لو شافني قاعدة معاك هـ هيضايق.

- فوزي متأكد من أخلاقي وبعدين انا مش هعمل فاحشة معاكِ يا آنسة نجلاء.

- لا عفوا مقصدش طبعا.. بس ..

همس لها بحُبٍ:

- وبعدين ليه تحرميني من لقاكي؟ ده انا دايمًا اناجي القمر طول سهادي عشانك..

لطالما وقْع كلماته كان لها صدى وأثرٌ بداخلها.. كانت تشعر بأن بستانها لا يطرح ثمارًا إلا في حضرة وجوده.. غزله الرقيق المتحفظ كان يتوجها كملكة زمانها.. حركت أهدابها بغنجٍ، وقالت بحياءٍ شديدٍ:

- ووانا بقيت بستنى اللقا من وقت للتاني.

وإذ فجأة سمعت أمية أختها تناديها بغضب من الشرفة:

- نجلاااااء! تعالي فورًا.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نهضت بفزع ورعب وكادت أن تركض، ولكنه كان أسرع منها فمسك يدها برِقَّة وقال:

- هشوفك إمتى؟

- مم معرفش، عن إذنك لازم امشي.

- متحرمنيش من لقاكي.

ألقت له نظرة وابتسامة قلقة ثم ركضت سريعًا..وصعدت إلى أختها التي ما إن رأتها حتى نهرتها بغضبٍ:

- انتي ازاي تقفي وتكلمي شاب غريب وتسمحي لنفسك تخلي معاه!!

- أا انااا كنت قاعدة وهو جاي لفوزي ومكنش يصح اسيبه لوحده.

- خلي بالك انا ملاحظة تصرفاتك المشينة دي وياريت تاخدي بالك منها.

قالت لها نجلاء بغضبٍ:

- أنا مخطأتش عشان تحسبيني بالشكل ده..

- فوزي لو عرف هيضايق جدًا صدقيني.

* * *

في الليل كانت تجلس في حجرتها تعزف مقطوعتها المحببة والتي سمتها "كمانيليو" فسمعت همسًا من الشُرفة المقابلة لها.. خرجت خلسة لتراه يقف مبتسمًا:

- مساء الخير ..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

هي بقلق تنظر حولها:

- مساء النور.

- أنا سمعت عزفك اللي بصراحة بيشدني دايمًا وقلت لازم انا ديكي عشان حسيت اني اتسببت ليكي في مشكلة..

- لا عادي ولا يهمك.

- ك ككنت عاوز اسألك سؤال ممكن؟

نظرت خلفها مجددا بتوتر وقالت:

- اتفضل؟

- اشمعنى المقطوعة دي اللي بتعزفيها كتير عن البقية.

- لأن المقطوعة دي بتلمس حاجة جوايا معرفش هتصدقني ولا لا لو قلتلك معرفش لسه إيه هي الحاجة دي! بس حساها زي حلقة وصل بيني وبين حاجة تانية..

- أنا كنت بسمع عزفك دايمًا بس زي ما انتي قلتي المقطوعة دي بالذات بتلمس جوايا انا كمان حاجة..

نظرت له بحُبٍ وقالت:

- هو انا مكنتش بشوفك كتير ليه قبل كده؟!

- أنا كنت بشوفك دايما بس يمكن لان شغلي مبيسمحش ليا كتير اكون موجود.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- اا هو هه هو انا ممكن اسأل انت بتشتغل إيه؟

- نقيب في القوات المسلحة.

- خلي بالك من مصر، لأنها محتاجاك الفترة دي.

نظر لها بعمق داخل عينيها وبحر في بحورهما وقال:

- أنا كمان محتاج لمصر ولغيرها كمان.

ابتسمت ابتسامة تحمل معنى أنها فهمت حديثه الذي يخصها ثم قالت:

- عن إذنك.

- سلام يا أرق نجمة في سمايا.

* * *

نظرت أسماء للتلفاز بملل ثم نظرت إلى الساعة وقالت بصوت عالٍ:

- طبعًا نسيت نفسها مع سي آدم! دي عمرها ما اتأخرت برة للساعة 9 كده..

أخذت جهاز "الريموت" وقلّبت القنوات بضجر وملل ثم تأففت وقالت:

- إففف مبدهاش بقى اما افتح الفيس بوك اللي بقالي كتير مهجراه ده ..

وبالفعل نهضت وجلست أمام الحاسوب وفتحت صفحة الفيس بوك" لتجد رسالة باسم تستقر ما بين العديد من الرسائل، وما إن قرأتها حتى قفزت سعادة ثم قالت:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- اكلمه دلوقتي؟؟؟ ولا كده متأخر!! تؤ مش عارفة اعمل ايه بقى.. ياربتني فتحته الصبح .. إفففف.. لا خلاص انا هكلمه الصبح بقى ..

كادت أن تغلق الحاسوب إلا أن باغتتها رسالة بُعثت في التو واللحظة فحواها كان كالآتي:

"مساء العسل ..

نظرت إلى الاسم وقرأته بصوت عالٍ:

أيمن؟! انا اعرف حد بالاسم ده؟! اما ارد اشوفه عايز ايه.

"مساء النور!! مين معايا؟؟

"أنا أيمن اللي كنت مع صاحبتك ياسمين

"إممم اه افتكرتك.. انت جبت الأكاونت بتاعي منين؟؟

"من ياسمين طبعًا مش محتاجة ذكاء

"اممم

"أصل بصراحة انا كنت حابب اتعرف عليكِ أوي

"ليه!!

"بصراحة؟ولا بتزعلي من الصراحة؟؟

"لا بصراحة

"عجبتيني أووووي وبقالي فترة بدور عليكي من ساعة ما شُفتك وقلبت الفيس كله بتاع ياسمين عشان الاقي أكاونتك وأخيراا لقيته وبعتلك فورا!! والحمد الله حظي زي العسل زيك..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ابتسمت أسماء لتلك الكلمة التي عوضت عقدة النقص بداخلها وضحكت بداخلها ثم قالت له:

"كان ممكن تسأل ياسمين ببساطة

"لا بحب اتعب بنفسي على الحاجة اللي نفسي فيها

أصابت حروف أيمن مجددًا وترًا ما بداخل أسماء؛فهي لطالما تبحث عن رجلٍ يعرف كيف يذيبها حبًا وعشقًا بحروفه، رجل يلعب بخيوط الاهتمام ليعوّضها عن حنانٍ تفتقده وأمانٍ تبحث عن قطرةمنه ليروي ظمأها، ولكنها لم تعلم أن بئر أيمن ملوَّثا قد يسقيها سُمًّا يخنقها في يومٍ من الأيام!!

بعدما أرسل أيمن جملته الأخيرة قهقه بصوت عالٍ وقال:

- وحياااتك ما تاخدي في إيدي غلوة يا قطة وساعتها هوريكي لباسم عشان يعرف اني انا صح! وان الصنف ده كله وسخ وزي بعضه!!

في تلك اللحظة شرد أيمن بعيدًا بذكرياته القديمة.. كان ينتظرها في النادي كعادته والسعادة تشرئب من داخل مقلتيه،ولكنها تأخرت كعادتها عن الموعد فظن أنها لربما نسيت كما تتدعي دومًا بأن ذاكرتها ضعيفة!! حادثها بشوق المحبين ولهفتهم :

- إيه حبيبتي فينك؟ أنا في النادي زي ما اتفقنا.

تلعثمت وقالت بتوتر:

- اا اه انااا أنا مع مامي اهو في مشوار وهخلصه واجي على طول أوك.. هستنى ولا هتمشي؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لا هستنى ولا يهمك.

- ط طظيب !! اانت فين في النادي بالظبط؟؟

- عند البسين..

- حلو متتحركش بقى عشان لما اجي منقعدش ندوخ على بعض وانا خلاص خلصت اهو وجمب النادي..

أغلق هاتفه وظلّ يشاهد الأطفال وهم يتدربون سباحة ثم أصابه الملل فقرر أن يسير قليلًا في النادي حتى تتصل به وتخبره عن موعدِ قدومها.. سار قليلًا حتى وصل إلى حديقة النادي وإذ الصدمة تتلقاه وتحتضنه بشراسة وعنف!! رآها تجلس بقرب شاب آخر ويده تحتضن يدها.. لم يصدق عينيه، فهرع إليها كمجنونٍ فقدَ أهله في الحرب!! فتح فاهه وجُحظت عيناه وتصلبت عروقه ..

- إيه ده؟!

فزعت هي حينما رأته وقالت بتوتر في بادىء الأمر:

- !! اااي إيه؟

- !! انتي مش قولتيلي انك مع مامتك؟!

احمر وجهه غضبًا ثم أردف قائلًا:

- هووو ده مامتككككك!!!

رفعت حاجبها بكل غرور وقالت:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- افففف. بص بقى عشان انا زهقت منك! يا ممل انا بقى مكنتش مع مامتي أووك! ارتحت!!

صعق لجوابها وبرودة أعصابها وغرورها الذي تملكها وأجاب:

- ممل؟! دلوقتي ممل!! ده انتي فضلتي أيام وليالي اللي تجري ورايا عشان بس اعبّرك!!

- هه حتى وانت بتعاتب ممل وهتسمعني بقى كلام ابيض واسود ملوش لازمة!!

كاد أن يضربها ولكن استجمع رباطة جأشه وقال:

- صح انا لازم اكون ممل لأني بصّيت لواحدة زيك!! إنتي خاااينة واللي زيك ملوش تمن خليكي كده لكن هيجي يوم وهتندمي وساعتها هرميكي كلبة تتمنى بس تحفى ورايا!

فاق من شروده على تلك اللحظة التي لطالما هرب منها كثيرًا.. لعن نفسه عدة مرات لأنه مازال حبيسَ تلك الذكريات السوداء.. كم من مرة حاول أن يلقي ذكرياته في عرض البحر، ويبدأ حياة جديدة نظيفة، ولكنه في كل مرة كان يشاهدها من بين عيون الفتيات فيتوعد أن يلحق الأذى بهن قبل أن يلحقن آذاهن به..ويدرك تمامًا أن طريق الانتقام سيجعل منه يومًا أضحوكة انتقام أخرى!! فمَن يزرع الشوك لابد من يومٍ ويحصده! ومن يسبح في النار لابد من يومٍ وتحرقه.. هكذا قانون الحياة.. وهكذا هي اللعبة التي اختارها لنفسه..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 14 -

عادت حبيبة من الخارج وتلقتها كالعادة أسماء بوابلٍ من الأسئلة :

- ده انتي عمرك ما اتأخرتي كده!! ها؟ قالك ايه؟ عملتوا ايه؟

- سمسم انا هروح اصلي وانام وبكرة الصبح ابقى احكيلك.

- إيييييه تنااامي إيييه هو انا هسيبك تنامي !! إنتي تروحي تصلّي وتستعدي عشان تحكيلي.

لحظات وسردت لها حبيبة ما يمكنها ان تسرده، ولكنها لم تخبرها بما يعتمل بصدر آدم من هموم..

- طب وحسيتي كده انه طيب فعلًا وغلبان؟

- بصي كل اللي اقدر اقوله حاليًا ان اتاكدت ان فيه سر ورا الموضوع..

* * *

جلس آدم شاردًا في شرفته ينظر إلى الفيلا المهجورة بجانبه وتذكر الصورة التي رآها والتي

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

جعلته يُصدَم! فهو رأى نجلاء، ولكنها أكبر سنًا وتقف بجوار رجلٍ لم يرَه من قبل.. تساءل باندهاش كيف تكون الفيلا مهجورة وكيف يراها؟! ولِم رأى صورتها وقد كبرت كثيرًا؟!!

أسئلة كثيرة دارت بخلده كادت أن تصيبه بالجنون.. أغمض عينيه قليلًا وغفا في مكانه .. بعد لحظات فتح عينيه ليسمع صوتها تتحدث مع أخيها فركض ونظر من خلال الثقب.. ليراها واقفة حزينة تقول له:

- بس انا!!.. !!! انا يا فوزي معنديش رغبة في ده.

يصرخ أخوها غاضبًا:

- يعني إيه معندكيش رغبة!! وهو احنا من إمتى البنات عندنا بتختار وترفض!! إنتي عايزة عمي يقاطع ابوكي! ولا إيه؟!! ولّا عايزة تعملي نزاع في العيلة..

احتقنت الدماء في عروق آدم وهو يشعر بضعف تلك المخلوقة الرقيقة وهي لا تستطيع أن ترفض ما يفرضه أخوها عليها..

قالت بحزنٍ شديدٍ وهدوءٍ:

- زي ما تحبوا .

- أيوة كده، انا كنت بقول عليكِ عاقلة وواعية ومثقفة.

انصرف أخوها وتركها كزهرة سُحِقَ رحيقها قبل الأوان.. ناداها آدم ولكنها لم تسمعه!! لأول مرة يشعر آدم بأن هناك جدارًا ما بينه وبينها.. جدار يمنع صوته من الوصول إليها.. حاول أن يناديها بعلو صوته ولكن أيضًا لا حياة لمن تنادي.. وماهي إلا لحظات قليلة حتى دخلت

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أختها أمية تقول لها:

- مصدقتش أخوكي لما قالي انك وافقتي!!

..-

- إنتي قلبك مش خالي يا نجلاء صح؟

نظرت لها نجلاء بمقلتيْ ذابلاتين وقالت:

- وإيه يفيد الهوى والحكم غلاب!!

- ياما قلتلك ان فيكي شيء غريب مصدقتنيش.. مين هو؟؟ جارنا صاحب فوزي؟!

أطرقت رأسها بحزنٍ شديدٍ واعتصر قلبها وكأن قبضة من حديد اعتصرته وقالت:

- أيوة.

- بتحبيه؟

..-

- إسمعيني كويس يا نجلاء، الحب اللي بجد بيجي بعد الجواز وبس وانتي عارفة ابوكي كويس وحتى لو فوزي بيحب صاحبه لكن عمره ما هيخلي نزاع يقوم في العيلة..

إرمي الكلام الفاضي ده ورا ضهرك ومتخلقيش مشاكل..

صعق آدم لما يسمعه وبما تفوهت به أمية وقال:

- هو لسه فيه ناس بتفكر بالطريقة دي!!

غضب وقرر أن يناديها أمام أختها:

- نجلاااء نجلاااء..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

ولكنها أيضًا لم تسمعه!! ظل يصفّق بيديه ويصدر أصواتًا من فمه وصفيرًا لعله يلفت انتباههم

ولكن لا من جدوى!!

* * *

بعد يومين بدأ آدم يباشر المشروع مع حبيبة، وكانت تذهب له المكتب ليتناقشا سويًا في الموضوع..

- كده من بكرة نروح نشوف الأرض اللي حكتلك عنها.

- لو مساحتها زي ما بتقول هتبقى كافية جدًا..

- لا لازم تشوفيها بنفسك.

ولكنه تدارك على الفور ما قاله فحاول أن يصلح الأمر وقال:

- قصدي يعني نروح هناك احنا وأسماء كمان.

ابتسمت له بهدوء :

- متخافش مبزعلش أوي كده ..

- آآ آ نن انا آسف بس مم مقصدش المعنى اللي وصلك.

- ولا يهمك.

صمت قليلًا وأتته فكرة لا يعرف كيف لم يفكر فيها سابقًا وقال فجأة:

- حبيبة لما عملتي الحادثة أكيد ادوكي أوراق بخصوص حالتك صح؟

- أه!!

- ممكن بكرة تجيبها معاكي؟!

- ليه!!!

- محتاج اشوفهم لو سمحت وثقي فيا ..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مش لما اعرف الأول في إيه؟؟

- ثِقي فيا بس وبعدين هفهّمك.

ترددت قليلًا قبل أن تجيب:

- ممم طيب.

* * *

كانت أسماء في عملها حين قررت أن تتصل به..

- أيوة؟

- باسم؟

- أه مين؟

- اا انا ا اسماء.. أنا آسفة لسه شايفة رسالتك امبارح بس محبتش اتصل بليل.

قال باسم بلهفة:

- أسمااااء ازييك أخيراا ده انا كنت يأست انك تشوفي الرسالة.

- ا االصل كنت بقالي فترة مبفتحش الفيس.

- ولا يهمك.. المهم انتي عاملة إيه؟؟

- اهو في الشغل بس لقيت نفسي فاضية فقلت اكلمك قبل ما الوقت يتأخر.

- بصي اا االنا بصراحة فكرت كتير لما تكلميني أقولك إيه، وبصراحة ملقتش حاجة ألِفّ وادور بيها.. اا انا صريح ومتعود على كده.. بس مش عارف ليه

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لما لقيتك كاتبة الاستاتوس اللي كنتي كتباه كنت حاسس بإنك محتاجة حد وكنت حابب اقف جمبك وقتها..

ترقرت الدموع بداخلها فكلماته على الرغم من بساطتها إلا أنها أشعلت شيئًا هي تبحث عنه دومًا..

- ربنا يخليك، انت فعلًا متعرفش أنا ا ا اد إيه كنت مضايقة وقتها.

- جايز معرفش بس كنت حاسس.

- إنت طيب أوي يا باسم.

- ممكن ابقى جرىء شوية واعزمك على الغدا؟

- ...

- لو خايفة مني حقك يبقى خلاص مش لازم.

- إنت كنت بتعزم عزومة مراكبية ولا ايه هههه.

- هههههه لا أبدًا والله.

- شكلك بخيل؟! صح؟ قول عادي متتكسفش .

- هههههه لا أبدًا.. خلاص انتي بتخلّصي شغل إمتى؟

- 2 الضهر.

- حلو هاجي اخدك بس اوصفيلي شغلك فين.

- هو بس انا محتاجة اقول لبيبا عشان متعملش حسابها.

- لا اعتقد حبيبة مع آدم.

- ايه والله!! حاجة حلوة خالص.. بس إيه حكاية صاحبك المريب ده.

- هههههه فاكرة اما دخلتي شمال فيه يا عيني.

- ما اصله غريب أوي والله الجدع ده يا باسم! يعني أول ما شافنا عرِق واتوتر وطلع يجري!!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إيه ده فعلًا؟!

- أه والله، أول ما عينه جت على حبيبة زي ما يكون افتكر حاجة.

صمت قليلًا باسم وشرد بأفكاره فعادت أسماء تقول:

- اا انت زعلت مني ولا إيه؟! انا مقصدش اقول على صاحبك معقد تؤ يووه قصدي يعني مريض نفسي لالالا يبيبه قصدي يعني كده ملخبط على بعضه.. إففف بقى بص آدم ده ربنا يكون في عونه وخلاص..

- هههههه انتي مسخرة والله يا سمسم.

- سمسم!

- اا انا آسف مم مقصدش لو زعلك.

- لا بالعكس بس محدش بيقولي سمسم إلا لو خد عليا وكنت قريبه منه

- مش احنا قريبين ولا ايه؟؟

ابتسمت أسماء وأضاء الحب وهجًا داخل مقلتيها، وقالت بسعادة غامرة:

- قريبين.

***

كانت نجلاء في حديقتها تجلس حزينة؛ فاليوم قرر والدها أن يأتي ابن عمها الكبير ليجعلها ترتدي دبلة خطوبتهما.. نظرت ببؤسٍ إلى الحديقة المجاورة وكم كانت تتمنى أن تراه وتخبره بأن قلبها إن دق يومًا ما فهو دق له.. ولكنها لم ترَه.. نظرت إلى شرفة أختها فلم تجدها واقفة مماجعلها تفكر بجنون أن تذهب خلسة إليه وتتحدث معه ولو لمرة أخيرة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ركضت سريعًا إلى القصر المجاور، ودخلت الحديقة وأطرقت الباب، ولكن ما من مجيب، أطرقت مرة أخرى ولكن أيضًا ما من مجيب.. نادت عليه بهمس ولكن أيضًا ما من مجيب، نظرت إلى شُرفته ووجدتها مغلقة.. عاد اليأس ودبَّ في أرجاءقلبها ..همَّت أن تسير وإذ بها ترى الدنيا تدور مسرعة من حولها وتختفي الحديقة من أمامها وتظهر مرة أخرى ولكن بشكل مختلف تمامًا..

دق قلبها خوفًا وذعرًا مما تراه فسارت خطوتين ثم نظرت خلفها ووجدت باب القصر مفتوحًا!! جحظت عيناها هلعًا ودخلت إلى الداخل لتجد آدم واقفًا ينظر إلى صورة جده ويقول:

- وحشتني أووووي يا جدو .

حاولت أن تناديه:

- آددددم!!! انت هناااا!!

لم يلتفت إليها ،فاقتربت منه أكثر وقالت له:

- آدم.. ا اانت زعلان مني؟؟ ا اانا نجلاااء !! بُصّلي يا آدم أرجوووك!!

ولكن أيضًا لم يلتفت إليها ..

نظرت إلى القصر فوجدت أنه أختلف كثيرًا عن ذي قبل وكأنه مرَّ عليه زمنٌ طويلٌ.. ثم نظرت إلى الصورة التي ينظر إليها آدم لتجده هو!! صرخت فزعًا وقالت:

- لاااااااا مش معقووووول .

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم دار الزمن سريعًا بها مجددا ودار القصر لتجد نفسها عادت مرة أخرى وحيدة بداخل القصر.. نظرت حولها فلم تجد آدم وكأنه كان سرابًا واختفى.. نظرت إلى الباب فوجدته مغلقًا..

هرعت إليه وفتحته ثم أغلقته خلفها وشرعت تعدو إلى منزلها.. وما إن وصلت إلى حجرتها حتى ركضت إلى الفراش ودثرت نفسها تحت البطانية وهي تتمتم بخوفٍ ورعبٍ:

- ممم مش معقوول مم مش معقووول .

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 15 -

جلس آدم في حجرته وأمامه مشروع حبيبة يقرأه، وإذ به يسمع صوتها يعلو من بين الجدران وتقول:

- انت رجعت إمتى؟!

ركض إلى الثقب الموجود بالحائط ونظر من خلاله فوجدها تنظر من الشرفة وتتحدث مع شابٍ آخر لا يراه مما أثار دهشته!! فلا توجد أي فيلا أخرى بالقرب منهم ..

كاد أن يناديها ولكن سمعها تقول:

- يعني الحرب قريب هتقوم؟! مصر أخيرا!! هتتحرر؟؟

- مقدرش أقولك بس صدقيني النصر قرَّب أووي.. ادعيلنا!!.

قالت بنبرة يشوبها الحزن:

- بدعيلك على طووول وهفضل ادعيلك حتى لو القدر مكتبناش لبعض .

وما هي إلا لحظات حتى أغلقت شُرفتها وظلت تبكي..

ثم سرعان ما وجد آدم المكان يدور دورة سريعة جدًا ومن ثم اختفت من أمامه نجلاء وأصبحت الغرفة خالية.. وماهي إلا ثوانٍ معدودة حتى جاءت مرة أخرى مرتدية ثوبًا آخر غير الذي كانت ترتديه.. فقال آدم بصوتٍ عالٍ:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ايه ده!! اييه ده؟! ايه اللي بيحصل ده؟؟

رآها تركض في عجلة من أمرها وتدير المذياع ليصيح منه صوت رجل:

"اليوم هو يوم النصر العظيم وها هي قواتنا المسلحة تُلقي ضربتها بكل بسالة في وجه العدو..

سنمت مصر من سنوات الضباب والحسم وحالة اللاسِلم واللاحرب المشهورة.. اليوم مصر

تزأر وتتحرر.. لم يكن من المستطاع أن نحقق ذلك النصر المنشوود من دون أن تؤدي قواتنا المسلحةدورها القوي حيث كان هناك جبهة داخلية متماسكة وصلبة تؤمن بهدفٍ وتعرف طريقها إلى تحقيقه مهما كانت التكاليف"

ركضت أمية بسعادة غامرة إلى نجلاء ومسكت يدها بقوة وبحُبٍ وبعاطفة جيَّاشة،وقالت بعينين ترقرقت بداخلهما الدموع:

"يحياااا العدل الله أكبررر الله أكبررررر.. الله أكبررر يحياااا العدل يحيا العدددل"

لا يعرف آدم وقتها لِم سارت بداخله قشعريرة هزت أرجاءه من الداخل..نظر لهما وهما في قمة سعادتهما فترقرت الدموع بداخله، ولكنه سرعان ما استوعب الأمر ورفع حاجبه بتعجب قائلًا:

- إيه ده؟!!! حرررب اييييه!! هي الناس دي مجنونة ولا انا اللي مجنون؟!

عاد المذياع يصيح بأغنية وطنية:

"بسم الله الله أكبر بسم الله بسم الله

بسم الله أذن وكبر بسم الله بسم الله

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

نصرة لبلدنا بسم الله بسم الله
بإيدين ولادنا بسم الله بسم الله
وأدان ع المدنة بسم الله بسم الله
بتحيي جهادنا بسم الله بسم الله

الله أكبر أذن وكبر.. وقول يا رب النصرة تكبر

بكفاحنا يا مصر بسم الله بسم الله
تأريخ النصر بسم الله بسم الله
و جنود الشعب بسم الله بسم الله
بتخطي الصعب بسم الله بسم الله

الله أكبر أذن وكبر.. وقول يا رب النصرة تكبر

سينا يا سينا بسم الله بسم الله
أدينا عدينا بسم الله بسم الله
ما قدروا علينا بسم الله بسم الله "

ثم عاد الرجل من جديد وقال بصوتٍ جهوري تملؤه فرحة النصر:

" هذا وفي جنح الظلام عبرت مجموعتان مدربتان من قواتنا المصرية القناة وقامت الأولى بإفساد الطلمبات وتعطيلها وقامت الثانية بسد فتحات أنابيب التابلم الحارقة بلدائن خاصة سريعة الجفاف وهكذا أغلق الهجانوالقوات المصرية أبواب جهنم التي كانت إسرائيل تريد أن توقف بها عبور قواتنا المسلحة إلى الجبهةالشرقية..إنها حربٌ خاضتها قواتنا اعتمادًا على الثقة في الله ثم التدريب الشاق والإعداد الدقيق لكل التفاصيل"

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت أمية إلى نجلاء وقالت بسعادة غامرة:

أيواااا بقى أبطاااال مصر حررونااااا.. يحيا أنووووور السااااداااات

- أكيييد هووو بيحاااارب معاااهم ياااااارب احفظه ياااااارب ياااااارب

- اللهم اميييين ياااااارب.

نظرت نجلاء بدهشة إلى أمية وقالت:

- غريبة؟!

- بطل زي ده لازم ندعي ان ربنا يحفظه مهما كنت متحفظة على حاجات تانية..

عادت الأغاني الوطنية تصدح من المذياع وكأنها طيرٌ حُرٌّ أُطلِق قيده بعد سنوات طويلة من الاحتلال..

وفجأة اختفى كل شيء من أمام نظر آدم وحل محله الظلام والسكون ونظر آدم حوله بريبة وتعجُّب في آن واحد وقال بصوت عالٍ:

- ايه ده؟؟؟؟ انا مش فاهم حاجة؟! أنا خلاص هتجنن!!

ذهب واستلقى على الفراش ثم فتح التلفاز ليرى برنامج والمذيعة تقول بابتسامة:

- النهاردة ذكرى 73 كل سنة ومصر بخير وأبطالناااا دايمًا بخير وتفضل مصر حرة مستقلة

فزفر آدم بارتياح وقال:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إففف اكيد مشغلين الكاسيت وبيسمعوا تسجيلات قديمة!! بس الله!! أومال ليه شفتهم وكانهم مستنيين حد يرجع من الحرب؟؟ لالالا ايبه التخاريف دي هما فعلًا بيسمعوا تسجيلات قديمة..

ثم أغمض عينيه وهو يُحدِّث نفسه حتى ذهب في سُباتٍ عميق..

* * *

استيقظ اليوم التالي وذهب إلى عمله، أنهى سريعا اجتماعاته وصفقاته ثم ذهب إلى الأرض التي اتفق مع حبيبة عليها وكان مع باسم ..

- حلوة الأرض؟

- لا بسم الله ماشاء الله جميلة.. المهم عجبتها؟ أخ نسيت هي هتشوفها ازاي.

- لا ما انا خليت أسماء تيجي معاها عشان تتطمن .

- ومقلتليييش ليه بس يا دوومة كنت جيت.

نظر آدم له وقال بابتسامة:

- انت بتحبها؟

- يعني ميال ليها، فيها حاجة بتشدني .

- وهي؟

- حاسس انها كمان ميالة ليا بس حاسسها تايهة مش راسية على بر.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقطع حديثهما وصول المهندس الذي سيباشر ببناء الدار.. وبعد ثلاث ساعات شرح لهما المهندس ما سيقوم به واتفق معهما على أن يبدأ من الغد العمل في المشروع..

***

قابل باسم أسماء في أحد المطاعم التي اتفقا عليها.. كانت أسماء ترتدي تنورة طويلة حمراء وفوقها قميص أبيض اللون حريري وشعرها المتوهج احمرارًا يتطاير بحُرّية من حولها ..

كان باسم يقف بحيوية وابتسامة:

- ازيك؟

- الحمد الله.. انت عامل ايه؟

- كويس ..

- كويس.

- إيه احكيلي بقى أخبار الشغل إيه؟

- هههه كويس.

- برضو؟

- برضو.. بس المكان هنا حلو.

- أنا قلت نغير شوية عن المطعم التاني ..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت له بخجلٍ وابتسمت في حياء..

- تحبي تاكلي إيه؟ ولا اقولك ممكن انا اخترلك حاجة على ذوقي؟

- ممم ممكن .

نظر في قائمة الطعام أمامه ثم اختار لها صحنًا كان يعلم مسبقًا أنها تحبه..
وبعدما أعطى النادل الطلبات نظر لها فوجدها مبتسمة فقال:

- ايه؟

- إنت عرفت منين اني بحب السباغيتي أوي؟

نظر بعمق في عينيها وقال:

- واعرف عنك حجات كتير.

رفعت حاجبها مندهشة:

- ليه؟

زفر ثم قال:

- ليييه عشان.. حاسس ان الجزء اللي في الشمال ده بدأ يدق

توترت أسماء وارتبكت وقالت بتلعثم:

- اا ه هي الدنيا حرر صح؟! ولا انا بردانة ولا إيه؟

- هههه حرانة وبردانة في نفس الوقت!

نظرت بعيدا قليلًا ثم نظرت إليه وقالت:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- اا انت متاكد من شعورك؟

- جدًا.. بصي انتي حالة مختلفة عمري ما قابلتها في حياتي.. وكمان انا عمري ماكان ليا تجربة بس معاكي حسيت بشعور مختلف.. لخبطتيني وانتي أصلا متلخبطة..

ارتجفت أوصالها لحديثه وارتبكت أكثر فقالت بتوتر:

- بب بس ا اا انا جايز مكنش نفس اللي في مخيلتك..

- ليه؟

- اا انا يعني ك كنت تقدر تقول كده.. لا الدنيا ساقعة أووي ..

قهقه باسم بصوت عالٍ ثم نظر لها نظرة أذابت بداخلها كل مشاعر التوتر وقال:

- متخافيش قولي كل اللي نفسك فيه انا سامعك.. وهفهمك..

- بص يا باسم بقى على بلاطة اا انا كنت معجبة بواحد قبل كده وكنت بكلمه وهو فهمني انه بيحبني بس هو كان بيتسلى، وبص كمان اا انا طول الوقت نفسي احس بالاهتمام والحب في عين اللي هيرتبط بيا وعارف بقى كمان،أنا اهلي هيموتوا ويجوزوني.. بص انا نفسي زي ما انت قلت ملخبطة.. أووي.. لا أووي بزيادة..

- ههههه طب اهدي اهدي.. وواحدة واحدة وبراحة.. أولًا يا ستي أي حاجة قبل كده مش هتفرق معايا ..ولو على الحب والاهتمام طالما بحبك يبقى أكيد عمري ما هخليكي تطلبيهم لأن دول مبيتشحتوش دول بيتهادوا! ولو

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على أهلك فانا هاجي اتقدم وفورا.. واللخبطة يا ستي هنحاول انا وانتي بشوويش نحلها..

- اا انت فعلًا عايز ترتبط بيا؟!

- أكيد مش ناوي العب بقلوب الناس! لو اللي قبلي وحش مينفعش تاخديني بذنبه زي ما انا مينفعش اخدك بذنب ماضي مكنتش فيه!!

توترت أسماء وكادت أن تقول شيئًا، ولكنها بترت جملتها حين رأت النادل يضع الطعام أمامهما فابتسم لها باسم بكل حنانٍ وقال:

- ناكل الأول وبعدين نكمل.

ابتسمت له بوهن ودقات قلبها تتضارب بقوة وكأنهن يتسابقن للقفز خارج قلبها..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 16 -

جلس أيمن يتلفت حوله كثيرًا ينتظر قدومها ولكنه رأى فتاة أخرى تهل عليه من بعيدٍ وتبتسم بكل حيوية فقال لنفسه:

- يووووه مش وقتها افففف.

لوَّحت إليه بغنجٍ، وعندما اقتربت قالت:

- هالوو، بتعمل إيه لوحدك؟

نظر لها بملل وقال باقتضاب:

- مفيش زهقان بعد ما خلّصت شغل فقلت اقعد شوية في النادي.

- تيجي نخرج؟؟

- فين؟

- يعني بفكر بليل اطلع ارقص شوية.

- لالا مليش نفس.

- طب تعالى نروح أي كافيه نشيّش شوية.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- اممم برضو لا مليش مزاج.

نظرت له بضجر وسأم وقالت:

- إنت مالك مقفّل النهاردة كده ليه!!

راوده سؤالٌ مباغت أراد أن يسأله فقال:

- ياسمين انتي عاجبك حياتك كده؟!

نظرت له بدهشة وقالت:

- إزاي؟! مش فاهمة.

- يعني كده! معندكيش مانع ترقصي معايا أو مع غيري وتشيشي برضو معايا أو غيري؟!

نظرت له بسخرية وابتسمت ابتسامة متشنجة انقبضت معها ملامح وجهها وأجابته:

- إيه ده وده من إمتى ان شاء الله؟!! الله يرحم لما كنت بتتصل بيا عشان تخرج واعرّفك على بنات؟!

اعتدل في جلسته وقال:

- أنا مقصدش انا بس حابب اشوف وجهة نظرك في الموضوع.

أمسكت خصلة من شعرها وظلت تلعب بها وقالت بدلالٍ:

- يا ابني انا كده فرررري،أي حاجة تطق في دماغي اعملها بحب اعملها!! ليه احبس حريتي؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- كل اصحابك كده؟

- أه عاتي يعني.

صمت قليلًا ثم قال بتردد:

- ح حح حتى صاحبتك اللي شفتها مرة معاكي.. اسمها إيه دي أسماء باين؟؟

- لا سمسم مكلكعة حبتين وبعتين أصلا بقى دي جوها مش من جونا بس حبيبة اللي عرفتها على النادي وبقت هي بتيجي النادي أكتر من حبيبة واتعرفت علينا.. دي بنت فقر زي ما بيقولوا..

- بنت فقر؟ يعني ايه؟

- يعني مستواها أصلا مش من مستوانا، عيلتها على اد حالهم..

قال باهتمام:

- هي جاية النهاردة؟

نظرت له ياسمين بريبة ثم قالت:

- بُص يا أيمن عشان انا عارفاك كوويس، دي مش سكتك ومش هتطاوعك في اللي انت عاوزه.

- بس دخلت دماغي.

- إشمعنى!! عشان حلقتلك ؟؟

- جايز ..أصل بصراحة بقالي زمن مقابلتش صنف نضيف زيها.

أشعلت الجملة نيران الغضب بداخل ياسمين فقالت له:

- نعم!! قصدك إيه بقى؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ها لالالا ولا حاااجة.

- يا ابني أسماء اللي عاجباك أوي دي لو أي واحد في الشارع قالها بحبك هتصدقه وتروح وراه ! بنت واقعة وبتحب على نفسها وعايشة حلم تدور على عريس!! فحاسب لتشيل أوبح.

أمسك ذقنه وأخذ يحكّها بتفكير عميق ثم همس وقال:

- ما احنا نفلسع قبل ما نوصل للأوبح! لو زي ما بتقولي واقعة يبقى متفرقش عن غيرها!!

زاد الغضب بداخل ياسمين وقررت أن تفعل شيئًا، ولكنها لن تصفح به لأيمن ثم قالت بسخرية:

- عمرك ما هتشوف صنف نضيف هه إلا قبل ما تنضف من أفكارك!!

- انتي اتجننتي يا ياسمين ولا ايه؟!

- وانت اتحمقت أووي كده لييه!!

- يووووه.

- مش بقولك النهاردة دمك ماسخ.. افففف انا هقووووم.

نهضت ياسمين وتركت أيمن يشتعل غضبًا من داخله فقال:

- غووري نكدتي عليا بزيادة..

ثم نهض وهو يقول:

- أما امشي لأن شكلها مش جاي ومليش تُقل على القعدة كده..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

عادت أسماء وأفكارها مشتتة أكثر وما إن جلست مع حبيبة حتى قالت:

- باسم قالي على مشاعره!!

التفتت إليها حبيبة وتركت ما كانت تقوم به، وقالت:

- إيه؟ بجدد؟؟ طب وانتي؟

- متلخبطةأووووي!!أول مرة ابقى متلخبطة كده يا بيبا!! ده كمان ناوي يكلم أهلي.

ابتسمت حبيبة وقالت:

- طيب يعني هيدخل البيت من بابه ومبيتسلاش! إيه اللي ملخبطك؟؟

- مم مش عارفة يمكن لأني مش متعودة مش عارفة بصي مش عارفة!! يووووه مش عاااارفة..

نهضت حبيبة من مكانها وتحسست طريقها إلى أسماء وربتت على ظهرها وقالت بحنان:

- بالراحة واهدي وانتي اللي هتعرفي تحددي بعد كده..

ثم اتجهت إلى حجرتها وأخذت قيثارتها وبدأت تعزف لحنها الذي يفصلها عن الواقع ويأخذها إلى دنياها..

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خرج آدم من المطبخ بعدما جلس مع دادة عطيات قليلًا وصعد إلى حجرته، وما إن أغلق الباب حتى سمع تواشيحًا دينية صوتها قريب.. نظر إلى التلفاز، ولكنه وجده مغلقًا، فتيقن أنها قادمة من ذاك الثقب العجيب، فذهب ونظر من خلاله مجددًا ليرى نجلاء مازالت تستمع إلى المذياع ولكنها كانت وحدها.. فنادها وكله رجاء أن تسمعه:

- نجلاااء..

التفتت نجلاء بذعر إلى الثقب وركضت لترى آدم فقالت برعب:

- اا اا انن انت حقيقي؟!!!

- إيه!

- اا انن ننا! مم مش مجنونة ولا بيتهيألي صح؟؟

- مالك يا نجلاء؟! ومجنونة ليه!!

- اا اا منآآآ أصل ..

بترت جملتها وصمتت وقلبها يرجف خوفًا..فنظر آدم بحيرة لها وقال:

- مالك غريبة ليه النهاردة؟

- فيه شيء غريب ما بينا صدقني يا آدم معدتش قادرة افهمه!

- أيوة عندك حق حتى انا فيه حاجات مش عارف استوعبها!؟ مرة انا ديكي تسمعيني ومرة لا!!

جحظت عيناها هلعًا وقالت:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أيووووة!! أنا كمان ناديتك كذا مرة ومكنتش سامعني؟!

- شُفتي يا نجلاء.. أنا مش قادر حتى افهم العلاقة اللي بينا.. ثم سمع تهليلات من مذياعها.

فنظرت له بفرح وسعادة وقالت له بحماس مفرط:

- الناس كلها كان عندها ذعر ان الموضوع يطلع زي نكسة 67، لو تشوف يا آدم الفرحة في عيون الناس عاملة ازاي!! إمبارح كنت انا وأمية بنوصّل خالتي المحطة وشُفنا جنود كتير راجعة من الحرب، تصوّر الناس بقت بتحضنهم وتبوسهم من غير ما يعرفوهم!!

وشفت راجل عجوز بقى يمشي ويهلل ليهم ويقولهم:

الله أكبر عليكم يا خير أجناد الأرض.

كان آدم يستمع إلى حديثها وهو فاغر فيه ومتعجب فتوقفت عن استرسالها في الحديث ونظرت له بدهشة :

- انت بتبصلي كده ليه!

- حرب إيه اللي لامؤاخذة فرحانيين بيها وشفتي الجنود ونكسة إييه!! هو فيه اييييه يا نجلاء؟!

- حرب 73 !! احناااا اخيراااا رجّعنا أرضنا .

- ايوة من زمان.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- انت بتعتبر نكسة 67 دي عرفنا نرجع فيها حاجة! ده احنا وقتها حصلنا شرخ عميق أوي كنا بدأنا نفقد فيه المصداقية للجيش.. بس الحمد الله الحمد الله انور السادات عرف يرجعلناالمصداقية دي وبقينا مقدرين قوة قواتنا المسلحة..

- بُصي هي حاجة من الاتنين يا انا مجنون يا انتي المجنونة!

انكمشت ملامح نجلاء وابتلعت ريقها بصعوبة وقالت بنبرة يملؤها الحزن:

- الله يسامحك.. متوقعتش الإهانة منك أبدًا.

- أا انا آسف والله أنا!!! فعلا!!! مقصدكبيش بس الحرب اللي بتتكلمي عنها دي خلصت بقالها سنين!!

صعقت نجلاء لجملة آدم وشعرت وكأن قبضة من الفولاذ اعتصرت روحها، وكادت أن تتحدث، لكن حل الظلام والسكون عليهما هما الاثنين..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 17 -

في اليوم التالي ذهب آدم كعادته إلى العمل وهناك التقى بباسم، وذلك لأن باسم انتقل إلى العمل هناك تحت رغبة آدم..

- صباح الفل.

- صباح الخير يا باسم.

- مالك؟ مكشر ليه؟

- مش قادر افهم سر العلاقة ما بينا! فيه حلقة مفقودة!!

نظر له باسم باندهاش وقال:

- مش فاهم؟ علاقة إيه وغموض إيه؟

- نجلاء بكلمها وتكلمني بس حاسسها من زمن تاني؟!

- يعني إيه؟

- مش اما افهم انا الأول!!

نظر له بعدم فَهم فأردف آدم قائلا:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنا نازل اقابل حبيبة في دار الأيتام اللي بتروحه عشان نتكلم في بقية المشروع.

- أسماء هتكون معاها؟

- مش عارف

- طب ما تتصل تتأكد.

***

بعد مرور ساعة من الوقت كان آدم يجلس في دار الأيتام وحوله الأطفال ينظرون له بتعجب فهم أول مرة يرونه، بينما كان يتأملهم هو بدهشة وتعجُّب أيضًا.. نظر حوله فوجد حبيبة تجلس على الأرض وحولها الأطفال وتسرد لهم قصص أطفال وتلعب معهم.. وإذ بطفل صغير عمره الخمس سنوات وقف أمامه وربت على ظهره، فنظر له آدم باستغراب:

- ممكن تربطلي الدزمة.

نظر له بتفحص وإلى ثيابه التي رغم هندامها إلا إنها بسيطة جدًا، ثم تأمل جسده النحيل وعينيه الناعستين وشعره المجعد وإلى قدمه التي ينتظر من آدم أن يربط رباط حذائه..

انصاع آدم لأوامر ذلك الطفل الصغير في صمتٍ وهو عابس الوجه..

- انت مكثر ليه؟ انت مدايق؟

- لا..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- انت اثمك ايه؟

- آدم.

- أنا حمزة.

اقتربت منهما حبيبة وابتسمت وقالت:

- ده حمزة يا آدم ده بقى أكتر طفل مشاكس هنا في الدار عندهم، بس في نفس الوقت أكتر قلب خطفني..

- بث انا زحلان منك انتي مث بقيتي تديلي ذي ذمان ليه.

- اقولك على سر؟

- قوورلي.

اقتربت منه وهمست بأذنه بصوت هامسٍ يمكن القريب منهم جدًا سماعه:

- أنا ببني بيت دلوقتي كبير وفيه حاجات كتيرة أووي عشان اقدر اخدكم تعيشوا هناك.. مش انتم دايما بتقولولي عايزين نروّح معاكي؟

- آآآه!

- أهو انا دلوقتي وآدم بنبني البيت ده.

نظر حمزة إلى آدم الذي كان مازال يقف عابس الوجه وإلى طوله الفارغ بالنسبة له ثم نظر إلى حبيبة وقال:

- انتوا اخوات؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لا يا حبيبي.

- انتوا متجوزين؟

فخجلت حبيبة واحمرت وجنتاها ثم قالت بسرعة:

- لا.. وبطل غلبة بقى.

ثم وقفت وهي مرتبكة وقالت بتوتر بصوت عالٍ:

- تعالوا بقى نعمل حاجة مختلفة النهاردة بما انه رمضان بعد بكرة.

هلل الأطفال جميعًا:

هيييييه هيييييه.

فدندن حمزة :

- اهووو جه يا ولااد اهووو جه يا ولااد، هيثواا يا ولااد هيثواا يا ولااد .

ضحكت حبيبة برقة :

- هههههه بس يا حمزة واقعد ساكت وإلا مش هخدك معايا هناك.

- هناك عند بيتك انتي وأدم.

ارتبكت حبيبة مرة أخرى وابتسم آدم لارتباكها وأحب حمزة وشقاوته..
عادت حبيبة وأكملت:

كل واحد فيكم بقى يمسك ورقة وقلم ويكتب رسالة لربنا أو يرسم رسمة بتعبر عن اللي جواه برضو لربنا ..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ثم نظرت لآدم وأردفت قائلة:

- وبعدين توروها لعمو آدم وهو هيقراها لينا بصوت عالي.. يلاا هديكم خمس دقايق ..

وما إن صمتت عن الكلام حتى شرع جميع الأطفال بالكتابة والرسم، ولكن بقي شخص ما في الحجرة يتأملها بهدوء.. شخص بدأ يقع أسيرًا لغرامها البريء الذي خلب فؤاده دون منازع.. شخص لم يدرك قيمة الابتسامة إلا اليوم.. لم يفهم من قبل ما هو معنى البراءة والإيمان إلا من خلال عينيها الساحراتين اللتين ما إن تقذفان شباكهما نظراتهما عليك حتى توقعك فريسة..

دنت منه وقالت بهمس:

- زهقت؟

- لا أبدا ! أنا عايش لحظات عمري ما عشتها قبل كده.

تغيرت ملامحها إلى دهشة وقالت:

- انت عمرك ما فكرت تزور طفل يتيم؟

توترت ملامحه وجز على فكه السفلي وقال:

- بب بصراحة لا!

- اممم.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

انتهوا الأطفال من كتابة رسائلهم ورسوماتهم وركضوا إلى آدم واحدًا تلو الأخر وهم يشعرون بزهوِ إبداعاتهم وألقوها في يديه بعدها قالت حبيبة:

- يلا يا آدم قولنا ايه في الرسايل اللي قدامك.

تلعثم آدم وتوترت جميع أوصاله ونظر في الورق أمامه ثم قرأ بصوت عالٍ:

- أنا أحمد يا ربنا، انت عارفني؟؟ هما بيقولوا لينا يارب انك بتعرف كل حاجة، طيب يارب ممكن تديني كوتشي جديد في العيد؟ عشان انت عارف أكيد اني معنديش غير واحد مقطع..

اعتصرت تلك الكلمات البسيطة قلب آدم وشعر بمدى تفاهته أمامها.. صمت قليلًا ثم نظر

إلى الرسالة التالية وقرأ:

- يارب نفسي أبلة حكمت تتغير عشان هي شريرة يارب وبتضربنا كل يوم..

- يارب نفسي في عروسة العب بيها زي اللعب اللي بشوفها مع البنات في المدرسة.

- بُص يا ربنا،أنا ندى،أنا مش عايزة منك أي حاجة إلا انك ترجّعلي ماما وبابا عشان نفسي يحضروا أوي حفلات المدرسة معايا زي بقية صحابي.. ممكن يا ربنا؟؟

- ألو.. ربنا.. أنا بكتب ليك الرسالة دي عشان أقولك ممكن تمنع الوحش اللي بيجيلي في الحلم يجي؟؟أصله مخيف وانا بخاف أووي وهما بينيمونا في الضلمة ومش بيرضوا يفتحوا النور لينا..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ياااارب اموت يااارب عشان اروح لماما في السما بس لما اشوفها هخاصمها تلت ايام عشان أبلة حبيبة قالتلي قبل كده مينفعش نخاصم حد أكتر من تلت ايام وانا زعلان منها أوي انها سابتني..

- عارف يارب أنا سامح،أنا كنت زعلان أوي ومضايق عشان مش حابب اعيش هنا بس امبارح وانا في اتوبيس المدرسة شفت واحد تاني أدي بس معرفهوش كان بياكل من الزبالة وانا رجعت لقيت أبلة ليلى عاملة لينا الأكل اللي بنحبه فرحت أوي يارب.. انا بحب أبلة ليلى وحبيبة أوي عشان هما أحسن اتنين بيحبوني..

- شكرًا يارب انك ادتني أبلة حبيبة في حياتي.

نظر آدم وقتها إلى حبيبة التي ما إن سمعت تلك الرسالة حتى ترقرقت الدموع داخل مقلتيها..

وقف آدم قليلًا عند الرسالة التي وصل إليها مما أثار استغراب حبيبة فقالت:

- سكت ليه يا أدم؟

قرأ آدم الرسالة ببطءٍ قائلًا:

- يارب انا عايز اتجوز أبلة حبيبة.

ضحك الأطفال بصوت عالٍ وشعرت حبيبة بالإحراج، فنظر آدم إلى الأطفال وقال:

- مين اللي كتب الرسالة دي؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- لا محدش يقول مين اللي كتبها.

- ليه يا حبيبة؟

- عشان دي رسايل منهم لربنا.

وقف حمزة بكل زهو وقال:

- أنا اللي كتبتها عشان بحبك وعاوذ اتدوذك.

ابتسم آدم له وهبط إلى مستواه وقال له برِقَّة:

- ليه؟

- عشان هي طيبة وبتحبني وبتجبلي كل حاجة حلوة نفسي فيها.

احتضن آدم حمزة بقوة وحب وقال له بابتسامة قوية:

- طيب ممكن انا وانت نبقى اصحاب؟

- لا مش ممكن.

فغر آدم فاهه وقال:

- ليه؟!

- عشان انت مكثر على طول بث أبلة حبيبة بتضحك دايماً رغم انها مش بتشوف!

نهره آدم وقال له:

- عيب تقول كده على أبلة حبيبة.

فقالت حبيبة سريعًا برِقَّة:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هو ميقصدش حاجة وحشة

ثم اقتربت من آدم وهمست له في أذنه:

- حمزة حساس فحاول تكسبه كصديق والولد مش محتاج منك كل العصبية دي.

اقترب آدم مجددًا من حمزة الذي انزوى في ركنٍ بعيد وقال له:

- أنا آسف.. انت عندك حق مفيش صاحب يكشر في وش صاحبه ولا يزعقله حتى بس لو بقينا صحاب أوعدك انزل معاك حالًا نجيب حلويات كتير ليك وللباقي كلهم هاا يا ابو الصحاب؟؟ نبقى صحاب ولا تضيع عليك كل الحلويات دي؟؟

قفز حمزة من السعادة واحتضن آدم بكل حب وقال بلهفة:

- نبقى ثوحاب يا ابو الثوحاب..

***

في المساء عاد آدم إلى قصره، وهناك قابل أيمن وباسم وأخذوا يتسامروا سويًا ثم قال باسم:

- أنا نويت خلاص اخطب أسماء.

تفاجأ أيمن لقرار باسم وقال له:

- إيه!

- هخطب أسماء البنت اللي حكتلك عنها.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

اختلفت تعابير أيمن وتحولت تماما فبعدما كان يضحك، عبس ملامحه وزمجر قائلًا:

- تخطبها ازاي؟! هو انت لحقت تعرفها؟؟ تعاشرها؟؟

- وهو انا لازم اقضيها فسح وخروجات عشان ابقى لذيذ؟؟ ما الخطوبة اتعملت ليه؟؟

عشان اعرفها برضو بس بطريقة حلال مش حرام!

احتقن وجه أيمن وقال:

- وبعدين تكتشف انها زيها زي بقية البنات خاينيين وغداارين!! فووووق يا صاحبي قبل ما تقع الفاس في الراس..

تعجب آدم لحديث أيمن وقال:

- إيه الهبل اللي بتقووله ده!! هو عشان واحدة وحشة يبقى الكل وحش؟؟ يبقى كده اللي تحبك وانت بتلعب بيها وبمشاعرها تتصدم في الولاد وتقول عليهم كلهم صنف زبالة!!

- إحنا لووو زباااااالة فعشان هما ميستهلووووش مناا إلاا الزباااالة ده صنف رمم كله وانا عارفه!! ايش فهمكم انتم!!

غضب آدم لطريقة أيمن فقال:

- وانت بقى اللي تعرفهم أووووي؟؟ وانت معقد كده.

فضحك أيمن بسخرية:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هه شووووف مين بيتكلم عن العقد!! أأه ما واضح العميا اللي انت ماشي معاها ضربتلك مخك وبتفكلك العقدة اهي!! والتاني ما صدق ربّل على نفسه وراح حب بنت وقال ابيه هيخطبها.

كظم باسم جماح غضبه، ولكن آدم لم يستطع أن يكبح جم غضبه فانهال على أيمن ضربًا وقال بغضبٍ كبيرٍ:

- إياااك تتكلم عن حبيبة بالشكل ده ولا تجيب سيرتهاا!! على لسانك الزفرر ده!!

- بتضربني عشان واحدة بنت!! ما صحيح طبيعي اللي يهرب من بلده عشان برضو واحدة بت الله عالم هي كانت صح ولا كانت بتمثل ممكن يضرب صاحبه ويبيع العشرة عشانها!!

وقف باسم هذه المرة وصرخ في وجه أيمن:

- أيـمن!! انت مش في وعيك ولا ايه!! انت اكيد اتجننت!!

- أنا اللي اتجننت ولا انتم اللي من ساعة ما اتلميتوا على البنتين دول وانتم حالكم مشقلب؟! وبعدتوا عني!! اييييه خلاص دلوقتي بقيت وحش في نظركم؟! ما انا طول عمري بعمل الوساخة دي زي ما بتقولوا إيه جد جدييييد!! هاااا قوولووووا إيه جد جدييييد!! أقولكم؟؟عشان البنات دول دخلوا ما بينا..

مسح أيمن الدم الذي كان يسيل من فمه ونظر لهم باشمئزاز وأردف قائلًا:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- بص يا صاحبي منك له واسمعها مني كووبس البنات لما بتدخل ما بينا اعرف انه سلام على الصحوبية..

لم يرد عليه باسم: لأنه كان ينظر لآدم نظرة ريبة وشك فمنظره كان مرعبًا جدًا.. كان آدم يجلس على الأرض وعيناه حمروان وجاحظتان في نفس الوقت ويتصبب عرقًا بغزارة

وأوصاله ترتجف.. عملية تنفسه كانت صعبة وسريعة في آنٍ واحد.. وكان يغلق فمه بشكل عصبي ويضغط بكل قوة على فكه السفلي لدرجة تخيل إلى من ينظر إليه أن أسنانه تكاد أن تنكسر من فرط عصبيته..

- آدم انت كووبس؟!

نظر آدم إلى باسم بوجوم ثم وقف واتجه إلى غرفته في صمت ..

* * *

خرج أيمن غاضبًا إلى الشارع.. كان يشعر بخنقة شديدة جدًا على الرغم من تنفُّسه السريع وضربات قلبه السريعةجدًا.. شعر وكأن براكين من النار تفور بداخله ولا أحد يدري به.. هو لا يرغب في حياةٍمثل التي يعيشها الآن وكم يتمنى لو أن يرى فتاة تغيِّر له تفكيرًا سامًا ينبعث بداخله يتفننفي قتله بأبشع الطرق.. تفكير مثل الأفعى يتلوى داخل مجرات عقله، يبث داخل براثينه الكُره والبغض.. يعلم جيدًا أن قلبه في حجرة الإنعاش ويحتاج إلى قلبٍ أبيض ينقذه قبل أن يلفظ آخر أنفاس أخلاقه..ظلَّ يسير كثيرًا ولا يعلم إلى أين يتجه حتى تعب من السير فوقف في نصف الشارع ونظر إلى الأعلى فشعر بقشعريرة تسري بأوصاله.. صرخ

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بصوت عالٍ ممزوج ببكاء :

- يااااااااااااااااااااااااااااااارب انااااا ووووحش يااااااااااااااارب ومبقتش قادر على نفسي.. مبقتش قاااادر اكووون زي زمااان..

أخذ يبكي كثيرًا كالطفل حين يصدم بانكسار لعبته المفضلة. هو يعلم أنها ذهبت وولى إلى عالمٍ أبعد كثيرًا من عالمه. ولكنه يفتقدها بشدة.. يمكنه أن يقتني الكثير من اللعب الأخرى. ولكن للعبته المفضلة مكانًا لن يستطيع أحدٌ أن يعوضه.. ظلَّ يبكي حتى وقع على الأرض. وجثا على ركبتيه وقال بصوتٍ مجروح:

- يااااااااااااارب اشفيني من نفسي يااااااااااارب.. أنا بقيت ووووحش أووووي أووووووي

يااااااارب.. ارحمنيييبي من نفسي يااااااارب.

* * *

في صباح اليوم التالي كانت نجلاء تجلس في الحديقة تقرأ رواية حين سمعت همسًا من خلفها يناديها:

- آنسة نجلاااء.

التفتت لتراه ببدلته العسكرية فهرعت إليه متناسية كل شيء ورحبت به بسعادة مفرطة:

- حمد الله على السلاااااامة انت رجعت إمتى؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لسه حالًا وكنت هدخل انام لمحتك قاعدة بتقري، انا عارف ان وقفتك دي خطأ بس ..

ونظر للأسفل وقال بحزن:

- بس مش قادر امنع نفسي من اني املّي عيني بعيون معدتش ملكي.

تذكرت نجلاء بأنها أصبحت مخطوبة فقالت سريعًا:

- مبروك على النصر انتم فعلا اثبتم انكم رجالة .

- أنا جاي اجازة بس يوم وراجع تاني لسه حالة الخطر مترفعتش.

قالت بهلع:

- ليييه هو فيه حاجة هتحصل؟؟

ابتسم بهدوء:

- لا بس لازم نفضل فترة كده، منعرفش العدو قبل الهزيمة ولا ممكن يعمل ايه.. فلازم نكون على أتم الاستعداد..

جاوبته والخوف يكاد يقفز من بين مقلتيها:

- خلي بالك على نفسك.

- لو أنول دعائك ليا في صلاتك يكفيني اعيش بها طول عمري سعيد..

حزنت مجددًا وقالت ببؤس:

- فيه حاجات الواحد فيها بيتجبر ومبيبقاش قادر انه يعترض.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- فاهم وعاذرك .

- عن إذنك.

وتركته خلفها وقلبها أبى أن يأتي معاها ويتركه، كادت أن تلتفت إليه وتقول له سرًا أرادت إخباره به، ولكنها رأت بأنه ليس الوقت المناسب بعد..

* * *

في منزل أسماء عادت هي وحبيبة إلى أهلها لتخبرهم عن باسم وطلبت من حبيبة ان تذهبمعها وتؤازرها وتشجعها وتقف بجانبها في موقف مثل هذا..

دخلت المنزل فرأتها أمها فزمتت شفاهها وقالت:

- توّك ما افتكرتي ياختي ان ليكِ اهل وبيت!!

- إزيك يا حاجة.. ادخلي يا حبيبة ادخلي.

قالت الأم "من غير نِفس":

- ازيك يا حبيبة يا اختي وشك ولا وش القمر! محدش بيشوفك يعني ولا بقيتي حتى تسألي على خالتك الغلبانة..

- إيييه يا حاجة مش نخليها تاخد نفسها من الطلوع.

زمّت شفتيها مرة أخرى قبل أن تقول:

- اااه ماهي نست بقى السلم خلاص ونست العيشة هنا.

فقالت حبيبة بهدوء:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لا طبعًا يا خالتي انا منستش حاجة وبعدين هنا من هناك مش فارقة صدقيني.. وبالنسبة لخالتي فانا منستهاش وبكلمها تليفون ..

- يا اختي ابقي شقّري عليها!!، تليفووون إيه ده يا خواتي اللي يخليكي متجيش وتشوفيها؟

- انتي عارفة ليه مبجيش، عشان بتقعد في كل مرة تجبلي عرسان وانا مش عايزة..

شعرت أسماء بالتوتر من فتح مثل تلك الأحاديث فقالت سريعًا:

- مش انا عندي يا امي ليكي مفاجأة.

جلست والدة أسماء على الأريكة وقالت بسخرية:

- ياما جاب الغراب لامه.

- هههه،أمي بتمووت في الأمثال الشعبية لا مفاجأة مفاجأة يعني.

- وهو انتي يا وش البوومة بيجي منك خير!!

عادت أسماء مجددًا وقالت بسخرية:

- بتمووت فيَّا والله الحاجة.. طيب هو الحاج فين بقى لامؤاخذة؟؟ عشان الموضوع شكله مش هيمشي معاكي..

- الحاج! هه راح يا اختي يلعب طاولة مع صِدقي، هو بقى فالح في حاجة من ساعة ما طلعوه معاش مبكر إلا في القهوة والكلام الفاضي ده..

- طيب طابخلنا ايه بقى ع الغدا؟؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ملوخية ورز وكنت مطلّعة فرخة بس هطلع التانية اهو.

ثم تسمعن طرقًا على الباب فتذهب أسماء تفتح لتدخل خالة حبيبة سريعًا وهي تقول:

- كده يا حبيبة اعرف انك هنا من الواد مسعد!! ايه خلاص خالتك بقيتي تكرهيبها!!

ثم تنظر إلى والدة أسماء وتقول:

- ازيك يا سنية يا اختي؟

- الحمد الله اقعدي اقعدي كويس انك جيتي هتتغدي معانا بقى.

قالت حبيبة:

- أكيد كنت هاجي اسلم عليكي بس بعد ما نخلص الموضوع اللي جايين عشانه.

تضربها أسماء بكوعها برفق وتهمش في أذنها:

- شششش يا فضيحة انا مش عايزة اتكلم إلا لما أبويا يجي.

تنظر خالة حبيبة إليها وتقول:

- مالك وشك اصفر كده ليه؟؟ انتي مبتاكليش؟؟

- لا باكل يا خالتو.

- أومال مالك يا اختي اتعدمتي كده ليبيه!! المهم سيبيك سيبيك انتي جيتي في وقتك يا بت مُرزقةوالله من يوومك..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

تزفر حبيبة بغضب قائلة:

- خالتووو متتعبيش نفسك!!

تزمت خالتها شفتيها وتقول:

- شووووف البت!! هو انا كنت نطقت؟!! اهووو على يدك اهووو يا سنية انتي وأسماء!!

فتقول أسماء محاولة منها تلطيف الجو:

- ماهي يا خالتي برضو قالتلك قبل كده انها مبتحبش الطريقة دي في الجواز.

فتنهرها والدتها قائلة:

- اسكتي انتي ما هو طول ما انتم ملمومين على بعض كده هتتوكسوا بعض أكتر..

مرت ساعة من المجادلة مابين حبيبة وخالتها وأسماء ووالدتها حتى آن موعد الغذاء وعاد والدها من القهوة وعلى المائدة فاتحت أسماء والدها فقالت:

- بص بقى يا حج انا جاية النهاردة ليك واقولك ان فيه واحد طالب القرب منك وقالي بت يا أسماء تجري على الحاج الكُبَّارة اللي ملو هدوومه ده وتقوليله يحددلي الميعاد اللي يناسبه عشان اجي اكلمه فيه واطلب إيد بنته وانا قلتله الحاج مش فاضي ولو عايزني اقوله معندهوشبنات للجواز اقوله هو انا!!! اطووول اقعد معاك يا عسلية انت..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضحك الأب مقهقهًا بصوت عالٍ وابتسمت حبيبة لدهاء صديقتها واعجبها المدخل الذي دخلت منه لوالدها فقال:

- يجي ويشرفنا.

قالت الأم سريعًا:

- بيشتغل ايه ده يا بت؟ معاه شقة؟ عربية؟ ولا كُحيتي ومكحرت!! ما انا عارفة مجايبك!! زي ووشك..

تبتسم أسماء وتقول:

- الله يكرمك يا حاجة والله.. حقيقي كلماتك دايمًا بتدفعني للأمام اه والله.. مش عارفة من غيرها كنت عملت ايه..

فقال الأب:

- المهم أخلاقه يا أم العيال مش كل حاجة بالفلوس دلوقتي.

- هه أخلاق!! هو شبان اليومين دول بقى فيهم أخلاق!!

تدخلت خالة حبيبة قائلة:

- عقباااال حبيبة كده اما تواافق على العريس اللي جايبهالها يااارب، عقلها كده يا أبو أسماءقولها ان منصووور مفيش أرجل منه في الحتة..

تساءل والد أسماء بحيرة:

- منصور مين؟؟

- يا حاججج منصووور العجلااتي!!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- أنهي واحد ده فكريني بيه.

فقالت بضيقٍ:

- منصور الأعور يا حج!!

زفرت حبيبة بضيقٍ أكبر وقالت:

- أنا مش فاااااهمة ايه العرسان اللي بتجيبوملي دووول!! وبعدين انتي ليه بتقولي اعور وأحول! هما مش بني آدمين وليهم برضو ظروفهم الخاصة!! بس كوني برفضهم فبرفضهم عشان الطريقة ..

ثم نهضت غاضبة من الطعام فنظرت أسماء بضيقٍ شديدٍ لخالة حبيبها ورمقتها بنظرة اشمئزاز فأدعت الثانية البكاء وقالت:

- يووووه بقى دي جزاااتي خايفة عليها ونفسي اشوفها متستتة في بيت عدلهاااا..أعمل إيه يا حاج؟ دي أماااانة يا اخوياا عندي.. دوكها النهاااار امها جاتلي في المنام وقالتلي البت جوزيها ..

فردت عليها والدة أسماء:

- سبيييهم يا اختي عيااال آآآخر هم كتهم القرررف.

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 18 -

وبعدما حدد والد أسماء يوم الخميس ليأتي فيه باسم فاصطحب معه آدم وكان يريد أن يصطحبأيمن ولكنه الأخير اختفى من بعد آخر مشادّة حصلت بينهما.. ذهبا حسبما وصفت له أسماءعنوان المنزل.. دخل آدم الحي ورأى الفقر يحتل المكان، ولكنه على الرغم من ذلك وجدالأطفال يلعبون بكل حب وسعادة ورأى الرجال يجلسون على القهوة يقهقهون بالضحكاتعاليا وكأن لا همٌ وراءهم..

صعد باسم وآدم إلى المنزل وهناك فتحت لهما الباب أخت أسماء الصغيرة ذات العشرة أعوام وشعرها المجعديتناثر بفوضوية على وجهها.. ابتسم باسم وقال:

- ده بيت أسماء؟

نظرت له الفتاة الصغيرة بكل تعجُّب وتأملته من الأعلى إلى الأسفل ثم وضعت يدها بجانب خصرها وقالت بكل برود:

- اه يا أخ فيه حاجة!!

فتعجَّب آدم من جرأتها وطريقة حديثها.. فأجابها باسم:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- طيب ممكن نقابل عمو؟

- عمو!! اسمه الحاج.. ابوياا حاج يا خوياا عقبالك ..

- هههه يارب وهخدك معايا ساعتها تحجي يا ستي.

- لبيبه يكونش حضرتك فاكرني سهلة! عايزني اطلبني من ابويا.

خرجت حبيبة سريعًا من الحجرة وهي تتحسس طريقها وكادت أن تتعثر ونهرتها برفق وقالت:

- كده يا سمر تسيبهم واقفين.. اتفضلوا اتفضلواا.. معلش بس اصل بابا أسماء تحت بيصلي.

نظر آدم إليها بشوقٍ وقال:

- عاملة ايه يا حبيبة؟

ابتسمت بهدوء ورقة:

- الحمد الله..

ثم التفتت إلى جهة معاكسة ظنًا منها بأن باسم يقف هناك وقالت له:

- مبروك يا باسم.

فأجابها:

- الله يبارك فيكي وعقبالك.

فالتفتت إلى مصدر الصوت قائلة:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ربنا يخليك.

وأدخلتهما ليجلسا في الصالة والتي كانت صغيرة الحجم جدًا.. وبعد دقائق أتى والد أسماء من الخارج ورحَّب بباسم وآدم.. فرك باسم يديه بتوتر ثم قال:

- ااا انا جاي النهاردة أطلب إيد أسماء من حضرتك.

- تمام يا ابني، بس كلمني عنك كده شوية وبعدين اعذرني انا مش شايف أهلك.

نظر باسم لآدم وقال:

- ا انا والدي اتوفى من وانا عمري سنتين وعشت مع والدتي لحد ما هي كمان اتوفت من سنتين..

- البقاء لله يا ابني .

فأكمل قائلًا:

- مليش غير صحابي آدم وأيمن عشان كده جبته معايا لأنه أهلي وناسي.

نظر له والد أسماء بإعجاب وقال:

- ربنا يخليكم لبعض يارب.

- أنا يا عمي عندي شقة الحمد الله تلت أوض وصالة ومطبخ كبير وحمامين، وبشتغل مدير عَلاقات عامة في شركات آدم صاحبيوالمهر اللي هتطلبوه معنديش مانع بيه..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ماشاء الله عليك.. هو انت أصلك منين؟

- أنا أصلي من المنصورة بس زي ما تقول اشتغلت بدري أوي وكوّنت نفسي بنفسي والحمد

الله، ربنا عوض صبري دلوقتي بمركز مرموق وشقة في مكان هادي وراقي.. أنا شقتي في المعادي..

- ربنا يزيدك يا بني.. على بركة الله نقرأ الفاتحة .

كانت أسماء وحبيبة ووالدتها معًا في الحجرة يسترقْنَ السمع إلى الحديث وما إن سمعن الأب يقول:" على بركة الله نقرأ الفاتحة " حتى زغردت والدتها بفرحة وغبطتها بسعادة مفرطة:

- يا ألف نهاااار مبروووووك أيواااا كده عفارم عليكي أخيييراا بقيتي بت امك ووقعتي واقفة.

عبست أسماء ملامحها وانكمشت ضيقًا وقالت:

- ايه يا أمي اللي بتقوليه ده؟

- الواد كت فكراه ابن فقر هو راخر بس طلع معاه.

- انا مفكرتش فيه بالطرررريقة دي!!!

زمتت والدتها شفتيها مرة أخرى مزمجرة وقالت:

- هه اومال فكرتي ازاي بقى!! لا يا اختي لازم تفكري من هنا ورايح بالطريقة دي.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضغطت أسماء بقوة على فكها السفلي وهي تقول بهمس غاضب:

- من فضضضضلك يا أمي متبوظيييش عليا اللحظة!!

فتدخلت حبيبة سريعًا وقالت:

- ألف مبرووووك يا سمسم ياحبيبتي ربناااا يباركلكم في بعض يااارب ويحميكم.

ثم احتضنتها فردَّت عليها أسماء بنبرة يملؤها الحزن:

- الله يبارك فيكي.. عقبالك يا حبيبتي.

ناداها الأب من الخارج لتخرج وتقدِّم الشربات وبعض الحلوى، كأي فتاة مقبلة على الزواج، كانت الفرحة ستغمرها ولكن وحدها أسماء لم تشعر بذلك! بل شعرت بحزنٍ يعتريها حتى أخمص قدميها.. وتراكضت وجسات من الخوف واحتلتها.. ابتسامتها كانت شاحبة مثل أفكارها التي تسبح في كون عقلها.. تشعر بقلقٍ وحيرة : هل هي حقًّا أحبت ذلك الإنسان الطيب؟ أم افتقادها للحب جعلها تتوهم ذلك؟؟ ولماذا هي ليست سعيدة؟ هل لأنه لم يسمعها معسول الكلام؟؟ ولكنها تشعر باهتمامه الدائم!! إذًا لماذا تشعر بأن هناك شيئًا ينقض فرحتها؟؟

أسئلة كثيرة دارت بخُلدِها سحبت منها بساط السعادة من تحت قدميها فجعلتها تقع على أرضالواقع منكسرة!!

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ماشاء الله عليك.. هو انت أصلك منين؟

- أنا أصلي من المنصورة بس زي ما تقول اشتغلت بدري أوي وكوّنت نفسي بنفسي والحمد

الله، ربنا عوض صبري دلوقتي بمركز مرموق وشقة في مكان هادي وراقي.. أنا شقتي في المعادي..

- ربنا يزيدك يا بني.. على بركة الله نقرأ الفاتحة .

كانت أسماء وحبيبة ووالدتها معًا في الحجرة يسترقْنَ السمع إلى الحديث وما إن سمعن الأب يقول:" على بركة الله نقرأ الفاتحة " حتى زغردت والدتها بفرحة وغبطتها بسعادة مفرطة:

- يا ألف نهاااار مبروووووك أيواااا كده عفارم عليكي أخيييراا بقيتي بت امك ووقعتي واقفة.

عبست أسماء ملامحها وانكمشت ضيقًا وقالت:

- ايه يا أمي اللي بتقوليه ده؟

- الوااد كت فكراه ابن فقر هو راخر بس طلع معاه.

- انا مفكرتش فيه بالطرررريقة دي!!!

زمتت والدتها شفتيها مرة أخرى مزمجرة وقالت:

- هه اومال فكرتي ازاي بقى!! لا يا اختي لازم تفكري من هنا ورايح بالطريقة دي.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضغطت أسماء بقوة على فكها السفلي وهي تقول بهمس غاضب:

- من فضضضضلك يا أمي متبوظيييش عليا اللحظة!!

فتدخلت حبيبة سريعًا وقالت:

- ألف مبرووووك يا سمسم ياحبيبتي ربناااا يباركلكم في بعض يااارب ويحميكم.

ثم احتضنتها فردَّت عليها أسماء بنُبرة يملؤها الحزن:

- الله يبارك فيكي.. عقبالك يا حبيبتي.

ناداها الأب من الخارج لتخرج وتقدِّم الشربات وبعض الحلوى، كأي فتاة مقبلة على الزواج، كانت الفرحة ستغمرها ولكن وحدها أسماء لم تشعر بذلك! بل شعرت بحزنٍ يعتريها حتى أخمص قدميها.. وتراكضت وجسات من الخوف واحتلتها.. ابتسامتها كانت شاحبة مثل أفكارها التي تسبح في كون عقلها.. تشعر بقلقٍ وحيرة: هل هي حقًا أحبت ذلك الإنسان الطيب؟ أم افتقادها للحب جعلها تتوهم ذلك؟؟ ولماذا هي ليست سعيدة؟ هل لأنه لم يسمعها معسول الكلام؟؟ ولكنها تشعر باهتمامه الدائم!! إذًا لماذا تشعر بأن هناك شيئًا ينقض فرحتها؟؟

أسئلة كثيرة دارت بخُلدِها سحبت منها بساط السعادة من تحت قدميها فجعلتها تقع على أرضالواقع منكسرة!!

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في اليوم التالي كان آدم يجلس بمكتبه في الشركة ينتظر اتصالًا على أحرّ من الجمر.. وقف أمام النافذة ينظر منها كعادته متأملًا للشارع أمامه حين قطع حبل أفكاره رنين الهاتف الذي ما إن سمعه حتى هرع عليه بلهفة، تحدث باللغة الإنجليزية:

- Yes I am.

- ....

- Really? she can? Oh My God That's Great.. thank u very much

- ...

- Ok, let me know first from her when we can come then I will take an appointment.. thanksjohn.. good bye

أغلق آدم الهاتف وكاد يطير من السعادة..

* * *

ذهب باسم إلى منزل أسماء ومعه بعض الهدايا لوالدها ووالدتها وإخوتها الصغار، رحّب به الأب ثم رحبت به الأم بسعادة مفرطة ..

- كلّفت خطرك ليه بس وداخل محمل إيشي وشويات.

- لا ازاي يا أمي انتم دلوقتي عيلتي.

أتت إليه الأخت الصغيرة وقالت له:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنا عايزة خمسة جني انزل بيها اشتري حاجات.

فأخرج باسم على الفور ضاحكًا من محفظته عشرة جنيهات ومنحها إياها.. كانت أسماء قادمةمن حجرتها ورأت المشهد فنهرت أختها الصغيرة وقالت:

- سمررر رجّعي الفلووووس حالًا.

- انتي مااالك.. أبيه باسم ادهالي.

فأجاب باسم على الفور:

- عادي حبيبتي وفيها ايه لما تاخد مني.

نظرت أسماء إلى أختها ورفعت لها حاجب وقالت بنبرة مليئة بالغضب:

- قلتلك رررجعي الفلووووس حالاااا!!

فتدخلت الأم على الفور:

- امشي يا بت يا سمر انزلي تحت، بس خدي اقلك متصرفيش العشررة كلهاا.

وقف الأب وانصرف مستأذنا إلى داخل حجرته وذهبت خلفه الأم.. جلست أسماء مستاءةمع باسم فنظر لها بحنان وقال:

- مالك يا سمسم؟؟ ليه حاسك من ساعة ما اتخطبنا وانتي متغيرة؟

- ها؟ اا انا اا؟؟

- أه! يوم الخطوبة مكنتش حاسس بالسعادة جوة عيونك؟ حتى لما كلمتك اما روّحت قفلتي معايا بسرعة وقلتيلي انك تعبانة وعايزة تنامي؟؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مفيش بس مخنوقة من أهلي شوية.

اقترب منها باسم قليلًا وقال بحنان:

- أنا راضي بيكي زي ما انتي كده.. مش عايزك تخافي من حاجة.

نظرت له أسماء بعينين تملؤهما الدموع:

- وده اللي تاعبني أكترر انك مستحمل القرف ده عشاني!!

- قرف؟! ليه بتقولي قرف؟؟

- انت المفروض داخل تتجوزني انا ..مش تتجوز العيلة وبعدين ايه الهدايا دي كلها؟! وليه تديمقصوفة الرقبة فلوس!! وليه امي شايفاك الفرخة اللي بتبيض دهبب!! هوو انا مش من حقي اعيش حياة نضيفة بقى ..

ربت على ظهرها بحنان وقال:

- بكرة لما نتجوز هخليكِ تعيشي حياة نضيفة بس في الأول وفي الآخر دول أهلك ومينفعش تتبري منهم ولا ينفع نقاطعهم، بس ممكن ندعلهم ربنا يهديهم ..

نظرت له مرة أخرى بقلقٍ وتوتر وخالجها شعور مريب لا تعرف له تفسيرًا ثم ابتسمت بوهن..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مر شهران وكان آدم يقترب فيهما من حبيبة أكثر ويراها عن قرب أكثر وأكثر.. أعجبه فيها حماسها لحُلمها وسعيها الدؤوب من أجل تحقيقه..كانا مع بعضهما في مبنى الدار: حيث كانا يتأكدانمن أن كل شيء أصبح جاهزًا وكان معهم أسماء وباسم أيضًا..

كانت أسماء توصف لحبيبة كل شيء وبالتفصيل ..

- وأوضة الولاد اللي عمرهم 4 لـ 8 لبني والحيطان مرسومة عليها ميكي ماوس وبطوط وسبونج بوب وفيها.. استني كده اعدهم.. فيها تمن سراير اربع مقابلين الـ الاربعة التانين، وفيه تلفزيون كبير متعلق وبعدين للأوضة فيه ملحق أوضة تانية ودي عبارة عن دولايبوجزّامات ..

- حلو اووي ماشاء الله زي ما قلت بالظبط..

فقال آدم :

- أنا كنت حازم جدا مع المهندس انه ينفذلك اللي انتي عايزاه بوصفك مظبووط.

ثم ينتقلون إلى الحجرة الأخرى فتقول أسماء:

- أوضة البنات بقى .

فتقاطعها حبيبة قائلة:

- حلو مش بعيدة أوي، 18 خطوة ما بينهم.. كملي يا سمسم.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أوضة البنات يا ستي واللي أعمارهم برضو من 4 لـ 8 لونها وردي خفيف وعلى الحيطان بقى مرسوم باربي وسندريلا وسنوايت وفيه 10 سراير وكل خمس سراير مقابلين بعض وبرضو فيه ملحق أوضة خاص للدولايب والجزامات..

- تمام نروح بقى لأوض الكبار.

يقاطعهم باسم قائلًا:

- عاجبني ماشاء الله في تخطيطك للدار يا حبيبة انك مخصصة أوض حسب الأعمار وده قرأته قبل كده في علم النفس شيء جميل جدا لنفسية الطفل لما يحس ان له شيء مستقل بيه.

- لو كنت اقدر اعمل أوضة لكل واحد كنت عملت بس للأسف احنا على كده محتاجين قلعة!

- لا بس كونك تخصصي للأطفال أوضة وللكبار اللي في سن المراهقة أوضة ده غير أوضة الألعاب وأوضة الكمبيوتر والمرسم والمسرح وملحق كامل للموسيقى!! ده شيء ممتاز.

- طبعاا دي بيبا يا ابني يعني لازم الموسيقى تبقى ليها أكبر جزء هنا، وعم كامينليو يشرف المكان وينوره..

ضحكت حبيبة برقّة وخجلٍ في آنٍ واحدٍ ولكن انكمشت ملامح آدم وقال:

- مين كمانيليو ده!!

التفتت إليه حبيبة وقالت:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ده سر.. هعرّفكم على بعض بعدين..

نظرت أسماء إلى ملامح آدم التي ازدادت عبوسًا وابتسمت بخبث ثم همست في أذن باسم قائلة:

- فيه واحد بيفور دلوقتي.

فنظر لآدم وضحك على جملتها..

انتهوا من رؤية المكان فقالت حبيبة :

- أنا بكرة ان شاء الله محتاجة اروح اخد التصاريح عشان اقدر انقل الأطفال من دار الأيتام التانية لينا ..

فقال آدم سريعًا:

- هاجي معاكي طبعًا.. بس انتي ليه محتاجة تصاريح!! مش انتي كأنك بتتكفليهم من الدار التانية؟!

- بس عشان اخليهم هنا واسمي ده دار أيتام وأقدر اخد أيتام تانيين لازم تصريح من وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية..

- خلاص نروح سوا ونخلص الإجراءات.

تتغير ملامح حبيبة وتتوتر :

- ربنا يستر يارب.

- ليه قلقانة؟

تنظر لها أسماء ثم تقول عنها:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- عشان خايفة انهم يرفضوا ع عشان يعني.. يعني ظروفها الخاصة.

يصمت آدم قليلًا ثم يقول ببهجة:

- ليها حل!

فتقول حبيبة بلهفة:

- ايه؟!

- هقدم باسمي انا لأني شريك معاكي في الدار دي!!

ابتسمت أسماء وقالت بسعادة مفرطة:

- واااو !! صح ازاي كانت فايتة علينا دي.

شعرت حبيبة بسعادة غامرة؛ فها هي تشعر بأن آدم تغيَّر قليلًا عما قبل، فها هو على أتم الاستعداد بأن يحقق معها حُلم عمرها وهاهو يحارب من أجل أن يرى النور..

- تسلم يا آدم بجد انت سهّلت عليا حاجات كتيرة أوي.

نظر لها آدم بحب وقال:

- أنا معملتش حاجة.إنتي اللي عملتي كل حاجة منغير ما تحسي..

* * *

في معهد الموسيقى كانت نانسي تجلس في مكتب والدها وهي غاضبة وتقول:

- عاااارف يعني إيه يا بابي هتعمل معهد جووووة الدااار!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- مين قالك يا بنتي بس انه معهد ده تلاقيه ملحق صغير عشان الأطفال الأيتام يتعلموا مش أكتر.

- باااابي الله يخليك متعصبنييش أكتر ما انا متعصبة!! ولنفرض انه زفت حتتة أوضة!! البنت

دي لو عزفت ولو حد سمعها يا بابي قول على المعهد هنا يا رحمان يا رحيم!!

وقف الأب وشعر بضيقٍ شديدٍ لتفكير ابنته ورغبتها في إلحاق الأذى دومًا بحبيبة والتي لطالما شعر بالعجز نحوها..

- يا بنتي انا ظلمت البنت دي كتير أووي عشانك! وقلت جايز العقدة اللي جواكي تتحل لكن حتى وهي في أسوأ ظروفها مش عايزة ترحمها..

التفتت إليه نانسي والشرار يقفز كأسهُم نارية من بين عينيها:

- أسوأ ظروفها!! انت لييييه محسسني اني جبروووت!! البنت اللي بتتكلم عليها دي ممثلة جباااارة أووووي ومن أيام ما كنا في المدرسة!! انت عارف لو كنت سبتها تتعلم هنا فيالمعهد عاااارف كان هيحصل ايييييه؟؟

قال الأب بضعف:

- ايه؟

- كانت هترميني انا وانت برررررة في أقرب فررررصة!! وكانت هي اللي هتبقى معيدة!! أنا عارفهاااا طول عمرها ممثلة شاااطرة واهي لفت على واد غني بس غبي وعرفت تضحك عليه وتخليه يموّلها المشروع اللي انت بكل بساطة وسذاجة بتقولي وفيها ايه!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يا بنتي ده هيبقى للأطفال.

- ولنفرض انه حتى لو للصراصير!! ماهي الصراصير دي لما تتعلم وتروح حفلات ويسألوا عن مين علمهم والدولة بقى تكرمهاا نظرا لظروفها الخاصة اللي موقفتهاش عن عمل حاجة عظيمة زي دي ووقتها لما يقولولها شاوري واحنا ننفذ مش هيكفيها المعهد ده اللي احنا فيه!!

- ياااه روحتي لبعيد أوي بخيالك!

- انت اللي شكلك كبرت ومبقتش مدرك الأمور ماشية ازاي!

- نانسي انا بأمرك تسيبي البنت في حالها كفاية ظلم لحد كده!!

وقفت نانسي والغضب يضرم نيرانه بعرض الحائط وقالت وقد ضاقت عيناها:

- انت هتسيبها انااا بقى لاااا ! وعارفة مين كوووبس أوي هيساعدني..

ثم فتحت الباب على مصراعيه وخرجت وهي غاضبة..

* * *

جلست نجلاء تقرأ القليل من القرآن، وبعدما انتهت من قراءته غفت قليلًا وهناك رأت آدم يجلس مع صديقه ويقول:

- مش عارف يا باسم شكلي بحبها .

- بصراحة حبيبة بنت مفيش زيها .

- انا بحاول احضّر لها مفاجأة الأيام دي.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إيه؟

- أما اتأكد بس ان كل حاجة بقت جاهزة هقولها هي الأول.

- هههه ماشي يا عم.. عارف الواد أيمن واحشني أوي.

- وانا كمان بس مش عارف هو فين ولما روحت لبيته خبطت عليه كذا مرة ومفتحش

- ربنا يهديه يارب ويرجعلنا تاني.

- فيه حاجة غريبة قلقاني.

- ايه؟

- نجلاء بقالها فترة مختفية.

- البنت اللي حكتلي انك بتشوفها دي؟!

- أه.

- يا عم بركة انا لحد دلوقتي مش متخيل شكوكك دي! أصل بالعقل كده بتشوف واحدة من زمنتاني ازاااي!! ولبيه!! وبتشوفها من خرم في الحيطة؟! يا جدع انت لو عملت فيلم كده في أي حتة والله الناس لو شافت المؤلف لتاكله بالشلاطيط..

- بس انا متأكد انها حقيقة مش خيال!! نفسي اشوفها واسألها ازاي انتي من زمن وانا من زمن؟! انت عارف احنا بينا كام سنة؟! احنا بينا تقريبًا أكتر من 39 سنة وهي عمرها نفس عمرري!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

يا ابني انا لما قلتلها فاكس افتكرتها لغة؟!!

- هههههه دي من عمر جدك يا آدم.

تصحو نجلاء فزعة من غفلتها وتظل تردد:

- بسم الله الرحمن الرحيم!! بسم الله الرحمن الرحيم.. أعووذ بالله أعووذ بالله!! الحمد الله ده كابووس أكيييد..

ليأتي على مسمعها من جديد صوت آدم:

- برضو الموضوع فيه لغز مش عارف افهمه.

هرعت إلى الثقب لترى نفس المشهد الذي رأته في منامها وصديق آدم يرد عليه:

- مش قادر اساعدك يا صاحبي.

التفت آدم بحيرة وغموض إلى باسم وقال:

- هو فيه حاجة في الدنيا ممكن تخلينا نشوف حاجات في زمن تاني؟!!

* * *

جلس آدم بكل لهفة على جهازه الحاسوب وأخذ يبحث في محرك البحث "جوجل" عن أي شيءيفيده فكتب "رؤية أشياء من زمن آخر" وبدأ يقرأ في العديد من المواضيع التي أتت أمامه فيالنتائج حتى توصَّل إلى حقيقة أفزعته وجعلته يركض سريعًا إلى حبيبة..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 19 -

وصل آدم إلى العمارة التي تقطن بها حبيبة ..ترجَّل من سيارته سريعًا وصعد إلى الشقة وكاد أن يرن الجرس قبل أن يرتمي إلى مسامعه لحن هو يعرفه جيدًا!! نظر إلى الشقة بتعجُّب ورنَّ الجرس سريعًا فتوقف اللحن وخلال ثوانٍ فتحت له أسماء مبتسمة لتراه يقف متوترًا ومفزوعًا..

- مالك ياآدم!!

- حد كان بيعزف كمان؟! صح؟

نظرت له بربكة وقالت:

- أه دي بيبا!!

لم يلقِ السلام ودخل سريعًا إلى الداخل ونادى:

- حبيبة؟؟ حبيبة؟؟

أتت حبيبة وهي تتحسس طريقها سريعًا من غرفتها قائلة:

- أيوة يا آدم.

- إيه اللحن اللي كنتي بتعزفيه ده؟

- دي مقطوعة بعزفها.

- أيوة عرفتيها ازاااي؟؟

- عرفتها من جدتي!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- جدتك!! جدتك مين؟! المقطوعة دي بتاعت واحدة تانية اعرفها كوووبس.. اللي ساكنة جنبي اللي حكتلك عنها!!

رفعت أسماء حاجبها متعجبة وفغرت فاها.. فقالت له حبيبة بعدم تصديق:

- انت بتسمعها بتعزف؟!

- أيووة !! بتعزف المقطوعة دي!! هي اللي مألفاااها!!!

تجمدت عروق حبيبة حين سمعت ما قاله آدم.وبعد لحظات سارت قليلا إلى غرفتها وأتت بصورة قديمة ومنحتها لآدم وقالت بخوفٍ ودقات قلبها تهتز فزعًا:

- هي دي!

وما إن رآها آدم حتى عرفها وصرخ قائلًا:

- أيوووووة هي هي دي نجلاااء!! انتي تعرفيها؟؟ انتي تعرفيها يا حبيبة؟؟ ط طط طب ليه مقلتلييش انك تعرفيها؟!؟ لما حكتلك؟؟؟

لم تصدق حبيبة نفسها حين تعرَّف إلى جدتها وقالت وأسنانها تصطك ببعضها البعض هلعًا:

- دد د دي ج جدتي الله يرحمها.

لم تساعد قدما آدم على الوقوف كثيرًا فأخذ يترنح من وقع الصدمة مما جعل أسماء تهرع إليه وتقدِّم له كرسي ليجلس.. فقال بصوتٍ واجم:

- إيه!!

- اا انت انت اللي كلك كنت بتحكيلي عنها جدتي! نجلاء؟!

قالت أسماء قاطعة حديثهما:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ربنا يستر يا حفيظ طلع بيشووف ميتيين!! قلبي كان حاامس انك مررررريب .

ثم ركضت إلى الداخل ، نظر آدم بريبة لحبيبة وقال:

- ا اانا بشوف جدتك!

- الفيلا اللي جنبكم دي بتاعت جدتي واللي الحكومة حطت إيدها عليها معرفش ليه خفت اقولك!

- ا اذ اا أن نن ك كنت جاي أقولك اني لقيت حاجة على النت غريبة وفيه تقريبا تفسير للي بيحصل بب بس مش قادر افهم ازاي وليه؟!

- لقيت ايه؟

- فيه حاجة اسمها علم الباراسيكولوجي وده زي علم للظواهر المش طبيعية وفيها حاجة اسمها "الإدارك الاسترجاعي"، وده مم مم مع معناته ااا انا عندي قدرة اعرف أحداث حصلت فيالماضي من غير ا اا اي استعانة..

- عشان كده كنت بتشوف جدتي؟! طب ليه؟؟

يمسك آدم شعره بقوة ويزفر بعصبية وضيق:

- مش مش فاهم ا ااازاي اشوف ميتة واتكلم معاها؟!! طب لو انا بشووف حاجة حصلت في الماضي كنت هشوفها من غير ما اقدر اتكلم معاها!! طب ازاي هي اتكلمت معايا؟!!

ثم يتوقف عن الحديث فجاة ويقول:

- جدي كان بيحب جدتك!! نجلاء كانت رافضة ابن عمها فعلًا زي ما كنت بشوف، وكانت بتحب واحد في الجيش د دد ده كان جدي!! ب بس انا عمري ما شُفت وشه!! طب والفيلا؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

طب هي ازاي؟ ازاي بتكلمني؟!

تشعر حبيبة بالتوتر والهلع الذي أصاب آدم فتنادي أسماء:

- أسمااااء هاتي مية بسرعة لآدم.

ينظر لها آدم بدهشة ويقول:

- استني! انا قربت كمان ان ممكن حد يكون عنده إدراك مسبق يعني بشوف حاجة في المستقبل!! يبقى هي قدرت تشوفني عشان إدراكها المسبَق وانا قدرت اشوفها عشاان إدراكي الاسترجاعي؟!

- أيوة صح!!

- عشان كده كنا بنقدر نكلم بعض!! بس فيه أوقات مكناش بنقدر.

- آدم انت لازم تكلم دكتور نفسي بيفهم في الكلام ده أو تقرأ عنه أكتر.

- طب ايه حلقة الوصل اللي بينا!!

صمتت حبيبة قليلًا وأخذت تفكر بحيرة ثم هتفت بطريقة مفاجئة:

- كمانيليووو!! هو حلقة الوصل.

فغر آدم فاهه وقال:

- أفندم؟!

- كمانيليووو يا آدم.. مش انت كنت عايز تتعرف عليه ..

نهضت حبيبة من مكانها وتوجهت إلى قيثارتها وجلبتها لآدم وقالت:

- ده ده يا آدم هو حلقة الووصل !!

- الكمان!

- أيووة.

- نعم؟! حبيبة انا جاي عشان تفكيلي الخيووط مش تعقديها!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- جدتي كانت بتحب تعزف وكان ليها مقطوعة دايمًا بتعزفها وبتحبها وسمتها كمانيليو، وقالت لماما الله يرحمها السبب وماما قالتلي وانا بطبعي بحب الكمان ولما اشتريت كمان قررت اسمّيه هو كمان كمانيليو، وكنت بعزف دايما المقطوعة دي لجدو مجاهد الله يرحمه !! وجدوعنده المقطووعة دي على اسطوانة في أوضته ..

نظر لها آدم بدهشة وقال:

- وانا مالي بكل ده!

- إنت كنت عايز ترجع مصر تاني يا آدم بس جدك كان رافض ده واعتقد لسبب ما مش قادرة افسره هو اللي خلى ظهور جدتي يظهرلك في الوقت ده بالمقطوعة بتاعتها عشان تخليك تقعد في مصر..

- م مش فاهم برضو...

قاطعتهما أسماء عندما قدمت كوب الماء لآدم وقالت:

- المية..

شرب قليلًا ثم أكملت حبيبة قائلة:

- آدم المقطوعة دي شدتك من أول مرة سمعتها فاكر لما قولتلي لما بسمعها بحس بحاجة غريبة.

- أيوة!

- سبب سماعك ليها خلاك يبقى عندك فضول تعرف مين اللي بيعزفها ولما عرفت انها جدتي وبدأت تتكلم معاها هو ده اللي خلاك تقعد في مصر!

- صح بس هي ليه عملت كده؟!

- ده بقى اللي لسه معرفهوش !! فيه حلقة مفقودة لسه.

- طب وهنعرفها ازااي؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- معرفش!!

- هتجننننننن!!

همست أسماء بسخرية في أذن حبيبة:

- قلتلكم من الأول انه مش طبيعي اهو طلع بيكلم ميتين ومجنون.

- شششششش.

نظر آدم لحبيبة وقال:

- عشان كده كنت حاسس اني شفتك قبل كده!! ازاي مخدتش بالي من الشبه اللي بينكم؟!

* * *

كانت نانسي تجلس في أحد المطاعم تنتظر بين الحين والآخر قدوم شخص ما.. تحدثت في هاتفها تستعجله كثيرًا.. وبعد لحظات أتى إليها.. جلس بكل غرور وقال:

- مكنتش عارف اني وحشتك أوي كده.

- يحيى انا مخنوقة ومش طايقة نفسي.

- ليه بس كده يا بيبي؟!

- اسمعني كووبس انت مش طلبت قبل كده تتجوزني؟

- طبعًا.

- وانا موافقة.

نظر لها غير مصدق وقال:

- ده إيه الرضاا!! ده كله!

- بس عندي شرط

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضاقت عيناه بخُبثٍ وأردف قائلا:

- نسمعه؟

- عايزة مهري يكون ...

***

جلس آدم ينتظر دوره حتى خرجت ممرضة من حجرة الطبيب في إحدى العيادات الخاصة مبتسمة :

- أستاذ آدم سيف مجاهد؟

- أيوة.

- اتفضل دور حضرتك .

دخل آدم سريعا إلى حجرة هادئة الضوء، لون جدرانها أبيض وهناك موسيقى هادئة في المكان، رحَّب به الطبيب ثم قال:

- اتفضل ..

- أنا بتحصل حاجة غريبة معايا ومعرفش بقى ليها دعوة بعلم النفس ولا لا!! بس انا أول حد فكرت اجي ليه هو دكتور نفساني..

نظر له الطبيب بتعجب فقال له:

- بتشوف حاجات زي ايه؟

- لا انا مش بتوهم بس انا بشوف واحدة في زمن تاني غير زمنا ده.

- اممم وبعدين؟

- أنا مش عايزك تفتكرني مجنون والله!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- معرفش!!

- هتجننننننن!!

همست أسماء بسخرية في أذن حبيبة:

- قلتلكم من الأول انه مش طبيعي اهو طلع بيكلم ميتين ومجنون.

- شششششش.

نظر آدم لحبيبة وقال:

- عشان كده كنت حاسس اني شفتك قبل كده!! ازاي مخدتش بالي من الشبه اللي بينكم؟!

* * *

كانت نانسي تجلس في أحد المطاعم تنتظر بين الحين والآخر قدوم شخص ما.. تحدثت في هاتفها تستعجله كثيرًا.. وبعد لحظات أتى إليها.. جلس بكل غرور وقال:

- مكنتش عارف اني وحشتك أوي كده.

- يحي انا مخنوقة ومش طايقة نفسي.

- ليه بس كده يا بيبي؟!

- اسمعني كوويس انت مش طلبت قبل كده تتجوزني؟

- طبعًا.

- وانا موافقة.

نظر لها غير مصدق وقال:

- ده إيه الرضاا!! ده كله!

- بس عندي شرط

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ضاقت عيناه بخُبثٍ وأردف قائلا:

- نسمعه؟

- عايزة مهري يكون ...

***

جلس آدم ينتظر دوره حتى خرجت ممرضة من حجرة الطبيب في إحدى العيادات الخاصة مبتسمة :

- أستاذ آدم سيف مجاهد؟

- أيوة.

- اتفضل دور حضرتك .

دخل آدم سريعا إلى حجرة هادئة الضوء، لون جدرانها أبيض وهناك موسيقى هادئة في المكان، رحَّب به الطبيب ثم قال:

- اتفضل ..

- أنا بتحصل حاجة غريبة معايا ومعرفش بقى ليها دعوة بعلم النفس ولا لا!! بس انا أول حد فكرت اجي ليه هو دكتور نفساني..

نظر له الطبيب بتعجب فقال له:

- بتشوف حاجات زي ايه؟

- لا انا مش بتوهم بس انا بشوف واحدة في زمن تاني غير زمنا ده.

- اممم وبعدين؟

- أنا مش عايزك تفتكرني مجنون والله!

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أستاذ آدم حضرتك اتكلم ومتخفش من شيء وانا هقدر اقرر ايه الموضوع.

- بشوفها وبشوف زي حياتها زمان كانت عاملة ايه واللي اكتشفته بعدين انها كانت الإنسانة

اللي بيحبها جدي بس مقدرش يتجوزها..

- طيب هل جدك كان حكيلك عن الموضوع ده؟

- لا انا كنت مسافر برة ولما رجعت بعد وفاته في وصيته وصاني بحفيدة الإنسانة دي وقالي انها حفيدة اللي كان بيحبها زمان ..

- تمام وبعدين ايه اللي حصل؟

- بقيت اسمع عزف موسيقى دايمًا وفجأة بقيت اشوفها.

- بتقدر تلمسها؟

- لاااا طبعا!! انا بس كنت بتكلم معاها وفجأة كانت بتختفي وملقيش حاجة.

- يعني كانت بتختفي قدامك؟!

- أه فجأة .

- وبعد ما بتختفي بتعمل ايه؟

- ولا حاجة بضطر استنى لحد ما ترجع لوحدها.

- هل كان ليها مواعيد.

- لا بالعكس!! وده اللي كان بيضايقني فجأة الاقيها وفجأة تروح مني.

- تمام وبعدين؟

- امبارح دوَّرت في النت على تفسير للموضوع ده وقريت في الـ..

فقاطعه الطبيب وقال:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- الباراسيكولوجي؟!

- أيووة بالظبط

- إدراك استرجاعي؟!

- فعلاااا

- بُص انت الحالة اللي عندك لو قلتها لأي حد ممكن يشخّصها على انه توهم، في علم النفس بيبقى فيه شعرة ما بين الوهم ومابين الحقيقة وده اللي المريض مبيقدرش يفرقه.. بس التوهم في علم النفس ممكن يخلي المريض يتعامل يوميا مع الوهم اللي بيخلقه لنفسه وممكن وهمه يخلي يفتكر انه شيء حقيقي وراسخ فعلًا ..

- أيوة يا دكتور يعني انا جاي لحضرتك عشان تديني تفسير للي بيحصلي !

- ما حضرتك لو تديني فرصة اشرحلك تمامًا الموضوع هتفهم أكتر.

- انا مش عايز كلام علمي وتفرضلي عضلات حضرتك أنا عايز افهم انااا عندي الزفت الإدراك البتنجاني ده ولا انا بتوهم وعيان وبقيت مجنووون!!

- مش هيبان من أول جلسة .

- بمعنى؟

- يا أستاذ آدم علم النفس ده مش هعملك إكس راي واعرف فورًا الأشعة بتقول إيه! ده لازم كذا جلسه ولازم أشعة لخلايا المخ عشان اقدر اعرف لو فيه خلل ولا لا..

- اممم يعني مش هوصل لحاجة برضو .

- اصبر وانا وانت هنوصل.. في الأول وفي الأخير انا بعمل لمصلحتك ..

- والعمل دلوقتي؟

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هنعمل أشعة زي ما قلتلك لخلايا المخ وهنقعد بعد بكرة تاني اعرف معلومات شوية عنك..

زفر آدم بعدم ارتياح وقال:

- أوك شكرًا يا دكتور.

***

بعد مرور أسبوع ظلفيه آدم يتردد إلى الطبيب النفسي،وفي كل جلسة كان يتحدث عن كل شيء، أخبره عن طفولته ومراهقته حتى وصل إلى اليوم المشؤوم الذي جعله يفر هاربًا بسببه خارجحدود الوطن وكأن الوطن نفاه.. ارتبك آدم في حديثه عن الموضوع وتصبب عرقًا حين توترورثما انتهى من الجلسة حتى فرَّ هاربًا قبل أن يسأله الطبيب عن المزيد..

***

بعدما انتهى آدم من جلسته مع الطبيب ذهب إلى زيارة حبيبة في الدار، فهي كانت تجلس مع أسماء تعد الأمور الأخيرة لافتتاح الدار بعد يومين..

- مساء الخير.

- أهلا ازيك يا آدم.. انت كويس؟

- مالك يا أسماء!!

- لا قصدي يعني مبتشوفش حد كده ولا كده!

تلكزها حبيبة وتهمس لها:

- اسكتي بقى انتي على طول مسحووبة من لساانك!!

ثم تلتفت إلى آدم وتقول :

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- خلّصت مع الدكتور؟

- اه.

- فيه جديد؟

- لا .

- مالك يا آدم حاسة فيك حاجة؟

تنهض أسماء من مكانها وتقول:

- طب انا هخرج برة في الجنينة شوية اطمن على خطيبي الغلبان وربنا يفك سر الكلام المحبوس بقى!!

ينظر آدم لها بعدم فهم ويقول:

- البنت دي مجنونة وطاقة!! كلامها كله مش مفهوم.

- سيبك من كلامها.. المهم احكيلي انت مالك؟

- سيبك من موضوعي يا حبيبة وفيه موضوع أهم.

- ايه هو؟

- انتي..

تلعثمت حبيبة وقالت بتوتر:

- ا ا انا!!

- أيوة.. انا كنت بقالي فترة بدور على دكتور كويس للعيون والحمد الله بعت ورقك فعلًا لدكتور يوناني كان رايح في دورة علمية في لندن وشاف ورقك وقال انه عمل قبل كده عمليات مشابهة ونجحت.. الدكتور ده شاطر جدًا و...

قاطعته حبيبة بغضب:

- ا انا مطلبتش منك ولا من أي حد اني اعمل العملية!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بس انا كنت شايف...

فاطعته مرة أخرى بحدة:

- شايف ايه؟! انك مش هتعرف تتأقلم مع عجزي؟ ولّا حملي بقى تقيل عليكم!!

- انتي ليه بتفكري بالطريقة دي!! أنا فعلًا!!! مقصدش أي فكرة من الأفكار الغريبة اللي جتلك دي؟!

- أنا مش عايزة اكون فار تجارب يا آدم!! مش عاااايزة!! ووبعدين انا راضية بحالي كده!!

- وليه نحرم أجمل عيون من حقهم الطبيعي طالما فيه فرصة؟؟

صمتت حبيبة واحتارت كيف تجيب فأردف آدم قائلًا برِقَّة وحنان:

- وبعدين متخافيش، أنا هبقى جنبك أنا دكتور و..

صمت آدم عن الكلام فجأة حين أدرك ما تفوَّه بها فالتفتت حبيبة مصعوقة إليه وقالت:

- انت ايـــه؟!!!

..-

- ! ! ! انت دكتووور!!!

أجابها باقتضاب:

- مش ده موضعنا.. المهم هكون معاكي وعارف انا بعملك ايه وأكيد مش هخليكي تقدمي على شيء فيه خطر ليكي..

- استنى هنا جاوبني الأول!! إنت دكتووور يا آدم!! طب ليه مبتمارسش الطب؟! ليه بس شغال في الشركات والبيزنس والتجارة؟!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقف آدم وبدأ يتصبب عرقًا من التوتر والاضطراب، وحاول أن يجمع شتاته وقال:

- حبيبة أرجوكي.

وسرعان ما عادت الصور تتزاحم داخل أزقة ذاكرته.. فتاة تفرق في دمائها ووالدتها تركض خلفها تصرخ وما إن ترى آدم بردائه الأبيض فتركض هلعًا إليه:

- الحقني يا دكتووووور الحقنيييييييييي ..

أدم بلهفة:

- مالها اييه اللي حصلها بسررررعة؟

- ولاااااااد الكلببببببب حسبي الله ونعم الوكيييييل اغتصبووووووها يا دكتووور.

ركض آدم مع الفتاة إلى غرفة العمليات وترك الأم خارج الغرفة تحاصرها الهواجس وتموت رعبًا.. بعد ساعة خرج من الغرفة وهو في أشد غضبه وقال سريعًا للممرضات:

- اكتبووولي فورًا تقرير بانه هتك عرض وحصل نزيف وكسور في الإيد اليمين وكسر في الرجل الشمال ورضوض في الفك السفلي من الفم وانهيار عصبي شديد ونادوا الدكتورة النفسية بسرعة..

فزعت الأم حين سمعت ما يقوله آدم وبدأت في الصراخ الهيستيري:

- يالهوووووووووووي بتتتي يا دكتووووور بتتي اييه اللي حصلها طمنننننني.

نظر لها آدم وقال بضيق شديد:

- حاليًا هي في العناية المركزة وهنشوف الوضع هيكون ازاي.. بس انا عايز افهم ايه اللي حصل؟؟

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- الكلاااااب حسبي الله ونعم الوكيل فيييييهم حسبي اللـــه منهم للـــهمنهم للـــه، كانت يا حبة عيني راجعة من الشغل الساعة 9 لما فضلوا يعاكسوهاولما مدتلهمش اهمية اعترضوا طريقها وخدووووها الكلاااااب الحيواناااااات وعملواعملتهمممممم عملواااا عملتتتتتهم..

يأتي طبيب آخر ولكنه يبدو في مركز أكبر من آدم فينظر له آدم ويقول:

- احنا لازم نبلغ البوليس فورًا يا دكتور في حالة اغتصاب بشعة عندنا.

ثم ينظر إلى المرأة ويقول لها:

- ده دكتور حسام المستكهاوي مدير المستشفى.

يتفحص الطبيب المرأة المسنة وينظر لردائها البسيط ثم يهمس في أذن آدم قائلًا:

- تعالى ورايا وكتم على الموضوع.

ينظر آدم له بريبة وتعجُّب واندهاش ثم يذهب خلفه فورًا، وما إن دخلا المكتب حتى قال أدم:

- انت ليه مخلتنيش يا دكتور اطلب البوليس؟!

- البنت دي تقريرها يجيلي فورًا!

- أناا مش فاااهم احنا مطلبناش البووووليس لييه؟!

- انت تحمد ربنا اني لحقتك قبل ما تروح في داهية.

- اروح في دااااهية!! لييه؟!!!!!!!!!

يفوق آدم من ذكرياته المريرة التي هاجمته دون رحمة على صوت حبيبة فينظر لها ويقول بصوت مرهق ومجهد:

- أنا هحجز لينا تذاكر وهنروح اليونان نعمل العملية يا حبيبة.

- انت ليه مصمم تخليني حقل تجارب؟! ما ربنا كاتبلي كده فيها اييه!!

اقترب منها وأمسك يدها برفق وقال بصوت يملؤه الحب:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ع عشـان بـح بـك ومش عايز احرم العيون دول!!

تلعثمت حبيبة وارتبكت وانكمشت على نفسها وقالت:

- ايه!

- انتي غيرتي حاجات جوايا كتير يا حبيبة من غير ما تعرفي.

- ا ا نن انا ا ا ه هي أ ا أس أسماء كانت هنا صح؟!

وبدأت حبيبة تتحرك يمينًا ويسارًا بشكلٍ عفويّ ومرتبك..

- حبيبة أنا بحبك بجد.

وقفت حبيبة جامدة دون حراك مصعوقة، دقات قلبها ترقص فرحًا وألمًا في آنٍ واحد.. لم تدري بما تجاوبه وكيف لها السبيل في الخروج من هذا المأزق..

اقترب مجددًا آدم منها وهمس:

- بحبك من يوم ما خدتي بإيدي وورتيني شكل تاني للدنيا .

- أأ أد آدم م مش هينفع..

صعق آدم من إجابة حبيبة ونظر لها وقال:

- ليه؟!

- لأن لسه مش متاكدة ان ممكن تواجه معايا أي صدمة تقابلنا في حياتنا! آدم انت هربت من كل حاجة وسبت جدك في أكتر وقت كان محتاجك فيه!! أنا ايه ضمّني لما تقابلنا حفرة هتكون جنبي وتعدي بينا موجة الخطر؟!

- أكيد طالما بحبك هعمل أي حاجة عشانك!

- مش بالكلام ياآدم!!

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خرج آدم غاضبًا وحانقًا من ردة فعل حبيبة وبقيت هي تبكي بحرقة ما إن خرج.. أتت لها أسماء وقالت :

- أنا عارفة انك بتحبيه يا حبيبة بس ليه رفضتيه؟

بكت حبيبة أكثر وقالت:

- عشان يا أسماء آدم لسه متغيرش أوي! لما احس انه حب مصر بجد ومستحملها بقرفها زي حلاوتها ومستعد يواجه أي قرف ساعتها هطمن على نفسي معاه..

- لا طبعا يا بيبا انتي غلطانة! ازاي تربطي حب واحد لبلده بحبه ليكي؟؟

- المنطق بيقول ان الحب واحد مهما اختلفت أنواعه..واللي مستعد يضحي لبلده هيقدر يضحي لحبيبه !! مفهوم التضحية تايه عند آدم ولو كنت عملت ده فبعمله عشانه!!

- منطقك مريب يا بيبا.

- أنا ضحيت ورفضت رفض مبدأي لحبه عشان اشوف هيعمل ايه بس ارجوكي متقوليش

لباسم الكلام ده..

- حاضر ولو اني صعبان عليا انتم الاتنين..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 20 -

أخذ آدم يسير في حجرته بعصبية ويخبط بكلتا يديه على المكتب ثم يذهب إلى الثقب الموجود

بالحائط وينظر من خلاله فيرى السواد فيركل بقدمه الحائط ويصيح بغضب:

- عاااااااااايز اكلمككككك الاقيكي ازاااااي بقى ففففففففففففففف يااااااااااااارب.

سمع طرق على الباب ومن ثم دخلت دادة عطيات برقة تقول له:

- متعملش في نفسك كده يا آدم يا بني، وبعدين متزعلش مني بس هي عندها حق.

نظر آدم بعينيه التي تتطاير منها الشرار وقال:

- اييييه! انتي بتقولي اييييه؟!!

- واحد في نظرها هرب من كل حاجة قبل كده، أكيد لازم تخاف تبني حياتها معاه.. وانت عليك تطمن خوفها يا ابني مش تسيبها بسهولة!!

صمت آدم ولم يجب على دادة عطيات فنهضت من مكانها وتركته وحيدًا..

استلقى على الفراش وأغمض عينيه ثم غفى قليلًا.. رأى نجلاء تقرأ بكتاب عنوانه خفايا النفس، فركض إليها بلهفة وناداها:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- نجلاء!!

التفتت إليه وصرخت:

- آدددم!!

- انتي شايفاني؟

- ايووة وسمعاك بس احنا فين دلوقتي؟ في زمنك ولا زمني؟ آدم انا!!! قريت كتير في علم النفس ولقيت تفسير غريب للي بيحصلنا..

آدم بارتباك:

- انتي حبيبة جدي!

فنظرت له بعينين بهما مزج من الإعجاب والحب:

- وانت حفيده!

- كنتي بتحبيه أوي..

- زي حبك لحبيبة.

صعق آدم وجمدت عروقه وقال:

- ا!! انتي عرفتي ازاي؟!

قالت بخوف وتردد:

- ش ششفتك شفتك في حلمي معاها.

نظر إليها بحزن وقال:

- بس هي رفضاني!

- هي عايزة تحس بالأمان

..-

- خليك جمبها واثبتلها ده!!

- ازاااااي؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- هيجي موقف وساعتها هتقدر تثبت من خلاله انك جدير بيها.

- ازاااي؟!

- معرفش بس هيجي ولما يجي اوعى يا آدم تفوته وإلا الفرصة تضيع منك.

- صدقيني غصب عني مش عارف ازاي.

- خليك هنا واثبتلها حبك ووطنيتك.

- تعرفي انها شبهك! نفس الوطنية ونفس الحلم المرسوم بكحل العين.

- وجدك بيحبك أووووي.

- بيحبني؟!!

- حكتله عن اللي بشوفه وبحثنا كتير في الكتب.

- ولقيتوا ايبه؟؟

- لقيت اني بقدر اشوف حاجة بتحصل في المستقبل وأكيد انت عندك العكس عشان كده بنقدرنتقابل في نقطة معينة بالزمن، هي دي اللي بتخلينا نقدر نتكلم مع بعض.. زي دلوقتي.

- بس انتي في حلمي!

- ده مش حلم ده نقطة معينة في رحلة الزمن فالتقينا فيها .

- انتي لسه بتشوفي جدي؟

- أه لأني لسه عايشة في زمني انا اللي فيه دلوقتي زي ما اكون مسافرة مع الزمن.

- قوليله يسامحني، فهميه انه غصب عني، قوليله اني بحبه اووووي وانه وحشني واني محتاجاه..

- هو كمان قالي اوصلك رسالة.

آدم بلهفة وشوق:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- إييه؟؟

- قالي أقولك تقرأ رسايله اللي في الكتاب ده! الكتاب ده هتلاقيه في مكتبته في أوضته، هتلاقي منه رسايل اقراها يا آدم.. اقراهاا! وخليك جنب حبيبة مهما حصل.. مهما حصل يا آدم..

إووعى تسيبهاا!..إووووعى..

ثم اختفت نجلاء فجأة واستيقظ آدم وكأنه كان يركض دهرًا!! نظر من حوله خوفًا وهلعًا وكانيتصبب عرقًا بشدة.. نهض سريعًا وركض إلى حجرة جده وأخذ يقلب في الكتب حتى وجدكتابًا قديمًا.. قرأ عنوانه "خبايا النفس".. كان مهترئًا وأوراقه لونها أصفر ..أخذ يقلب بداخله بكل لهفة، فوجد رسالة في الصفحة العاشرة، فتحها على عجل وقرأ ما بداخلها:

"أدم وحشتني أووي يا ابني، نجلاء حكتلي انها بتشوفك وبتتكلم معاك وكنا مش قادرين نستوعب يا ابني الفكرة.. بس انا روحت مكتبة وفضلت ادور كتير أووي في كتب علم النفس والظواهر الخارقة لحد ما لقيت الكتاب ده ..في الصفحة دي هتلاقي معنى الإدراك المسبق والاسترجاعي"

نظر سريعًا آدم إلى الصفحة وقرأ ما كان مكتوبًا ووجد:

" هو القدرة على توقع أحداث مستقبلية قبل وقوعها، وهنالك قدرة شبيهة بالإدراك المسبق تعرف بالإدراك الاسترجاعي Retrognition يقصد به القدرة على معرفة أحداث الماضي من دون الاستعانة بأيّ من الحواس أو وسائل اكتساب المعلومات التقليدية. ولما كانت الفيزياء الحديثة تعد "الزمن" بُعدًا رابعًا إلى الأبعاد الثلاثة التي تتحرك فيها الأجسام وتتشكل منها، فإن العديد من علماء الباراسيكولوجيا يعتقدون أن هاتين الظاهرتين تمثلان "تجاوزًا أو تغلُّبًا" على

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاجز الزمن. فالإدراك المسبق هو تجاوز الحاضر نحو المستقبل. بينما الإدراك الاسترجاعي هو حركة عكسية في بعد الزمن نحو الماضي"

قلب سريعًا مرة أخرى في الصفحات حتى وصل إلى صفحة أخرى فوجد ورقة صغيرة مكتوبًا عليها:

"انتوا مش بس عندكم إدراك وكمان استشعار"

نظر إلى ماهو مكتوب داخل الصفحة فوجد:

"- الاستشعار

هو القدرة على اكتساب معلومات عن حادثة بعيدة أو جسم بعيد من غير تدخل أي حاسة من الحواس. وكما يعد الباحثون ظواهر الإدراك المسبق تجاوزًا لحاجز الزمن، فإنهم يرون في الاستشعار تجاوزًا لحاجز المكان. هذه الظاهرة أيضًا هي من الظواهر التي تم إخضاعها لبحوث علمية مكثفة. ومن أشهر التجارب على هذه الظواهر تلك التي قام بها عالما الفيزياء "هارولد بتهوف" و"رسل تارغ" في مختبرات معهد بحث ستانفورد. حيث تم اختبار قابليات أحد الأشخاص الموهوبين حيث كان يُطلَب منه وصف تفاصيل مكان ما، بعد أن يعطي موقع المكان بدلالة خطي الطول والعرض.

وكان هذان الباحثان يختاران أماكن تحتوي على معالم لا توضع عادة على الخرائط لضمان أن لا يكون الشخص الذي تحت الاختبار قد شاهدها. الشخص قادرًا على وصف الكثير من هذه الأماكن بدقة شديدة أكدت امتلاكه لقدرات فائقة"

ثم قلب مرة أخرى الصفحات ليجد رسالة ثالثة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

"يوم ما جيت بعد الحادثة وقلتلي انك هتهاجر لبرة قلبي كان هيموت، كان يعز عليا ان حفيدي يشوف البلد اللي حاربنا سنة 73 بكل روحنا عشان نستردها سايبها وماشي..الأرض دي يا ابني ناس كتير فدتها بدمها.. ناس كتير ضحت ولسه مستعدة تضحي عشان علمها يفضل يرفرف وعشان جم عليك بشوية قررت بكل سهولة تتنازل عنها.. مصر يا ابني مهياش بلد عادية لا دي أرض الكنانة ومنيش بقول كلام شعارات وبس! ربنا ميّزك اما خلاك مصري ولازم تعرف ده!! جايز يكونوا ولادها قسوا عليها وأهملوها شوية بس أرضها عمرها ما كانت بور! بالعكس انت لو زرعت ايه فيها هتلاقيها بتطرح..وده اللي جايز حبيبة مش عارفة توصّله ليك.. متستغربش نجلاء حكتلي عن اللي حصل بينك وبينها.. بس انا مش عارف انت هتتصرف ازاي معاها بس اللي اعرفه ان حبيبة ورثت من جدتها حب مصر واللي لو حست بحد قريب منها مش حاسس بطعم الحب ده ممكن تنفر منه..متتفرجش يا ابني على الظلم وتسكت حاربه بس حاربه عشان الوطن، مش تحارب ضد الوطن! فيه فرق كبير أوي يا ابني أووي ما بين اللي بيحارب مع الوطن واللي بيحارب ضده! مسامحك يا ابني لأن عمري ما اقدر اشيل منك.. وصيتي تاني حبيبة يا آدم"

أغلق آدم الكتاب وزفر بضيق:

- كلهم بيوصوني على حبيبة ومفيش حد وصاها!!! عليا!! افففففف.

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد افتتاح دار الأيتام كانت حبيبة مع أسماء تقفان بسعادة في الدار والأطفال من حولهما يمرحون ويضحكون بسعادة.. أتى حمزة إلى حبيبة وقال عابسًا:

- هو فين آدم! أنا مضايق منه!! فيه ثوحاب ميتألوث على بعض كده؟؟؟

همت حبيبةأن تجيب، ولكن قاطعها صوته الذي تدرك عذوبته جيدًا قائلًا:

- لا مينفعش طبعًا يا ابو الصُحاب، وعشان كده جبت معايا لعب كتير بما إنكم هتعيشوا معانا هنا.

قفز حمزة من سعادته وأخذ يهلل:

- وحشتني أووووي هيييه هيييييه أدممم ده أدممم ده.

احتضنه آدم بشوق وقبله بلهفة ثم نظر بحنين إلى حبيبة وقال:

- وحشتووووني أووووي كلكم.

قالت أسماء لحمزة:

- تعالى يا حمزة نلعب شوية لحد ما آدم يقعد مع حبيبة شوية يتكلموا في الشغل.

- يووه هو كله ثغل ثغل.

- معلش بس تعالى بقى.

وسحبته أسماء برفق بعيدًا، فقال آدم على الفور:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- وحشتيييني .

ارتبكت حبيبة وتوردت وجنتاها خجلًا وقالت بلعثمة:

- آآ آ.. انت اخبارك إيه.

كاد آدم أن يجيب، ولكن صوت عربات الشرطة اقتحم المكان وفُزِعَت القلوب من الرعب..

* * *

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 21 -

نهضت حبيبة على الفور بهلع وقالت بارتباك:

- إيه ده؟!! في ايه يا آدم ؟؟ ها في ايه؟؟

- مش عارف استني اما اشوف الموضو ع ايه.

في تلك اللحظة ركضوا الأطفال نحو حبيبة وأسماء معهم.. ودخل رجال الشرطة وسأل أحد الظباط:

- فين الآنسة حبيبة معتز ؟

تحركت حبيبة بخطوات مرتبكة وقالت:

- اا ان انا حبيبة خير يا فندم.

- انتي صاحبة المكان هنا؟

- أيوة.

هتف آدم قائلا:

- لا!

نظر الظابط إلى الأوراق ثم قال بعجرفة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- انت هتكدب! لا ازاي؟!! ما الورق اللي قدامي مكتوب فيه انها مديرة المكان وصاحبته.

همست حبيبة بصوتٍ ضعيفٍ:

- خير يا حضرة الظابط؟

- للأسف الدار دي هتتقفل والأطفال دول هننقلهم بمعرفتنا لدارات تانية، انتي غير مؤهلة واتحايلتي على القانون لما قدمتوا ورق باسم آدم مجاهد والمدير الفعلي للمكان هو انتي...

صرخ آدم بغضب:

- انت بتقوول ايه!! مفيش حاجة في القانووون اسمها كده!! احنا شركا مع بعض وانا وهي بندير الدار.

- آسف الانسة حبيبة نظرا لظروفها الخاصة مش هتقدر تكون مسؤولة عن أطفال أيتام وتدير دار بحالها.

- انت مااااللك انت!! أناااا صاحب المشروع ومفيش حد يقدر يقفل الدار دي ولا ياخد الأطفال دي!

- مش انت اللي تقول ..

- انت بأي حق بتتكلم أصلا!؟ وتقفلوا المكان ليه! هي سايبة!!

احتقنت الدماء بوجه الظابط وقال بكل قسوة وعجرفة للظباط الآخرين:

- خدوا العيال دي وركبوها الباص وابعتوهم على دار الأمل بسرعة.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

فزعت حبيبة وصرخت على الفور:

- لاااااالاااااااا محدددددش يااااخدهم لاااااااااا لاااااااااااا هما ملهومش ذنب.

انقض آدم على الظابط بكل غضب وانهال ضربًا فيه، صور أخرى تراءت أمام عينيْ أدم! كان يرى وجه الفتاة الممتلىء بالدماء يتراقص أمامه فثار البركان الخامد بداخله وظلَّ يضرب بكل ما أوتي بقوة

صرخت أسماء:

- سيييبه يا أدممم سيبه يا مجنوووون.

فجأة بدأت طلقات نار من الظباط الآخرين تنطلق في الهواء ليفترق آدم عن الظابط ولكن لا أحد استطاع أن يردع وحشًا كاسرًا شرد من بين قضبان الماضي وولَّى هاربا للواقع من جديد..

انقسم الظباط ما بين ظباطٍ يحملون الأطفال وهم يصرخون يستغيثون النجدة من حبيبة وآدم لإنقاذهم، وبين ظباطٍ آخرين يحاولون ردع آدم عن الظابط..

عراك مميت استمر لقرابة النصف ساعة حتى استطاع الظباط أن يقبضوا على آدم ومن ثم أخذوا الأطفال ورحلوا تاركين حبيبة منهارة انهيار تام وأسماء تصرخ كالمجنونة بقربها..

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد ساعتين من الزمن خرج باسم من قسم الشرطة لأسماء وحبيبة وقال بعينين زائغتين:

- الموضوع ده مش عادي.

نظرت له أسماء بعدم فهم:

- يعني إيه؟

- حد زاقق البوليس على حبيبة حد ليه غرض ان دارها تتقفل!

قاطعته حبيبة بضيق:

- دلوقتي احنا ورقنا سليم! ويعني إيه حد مضايق؟! انا!!! عايزززة حا!!!!الا اعرف الاطفال فين!! وأأددددم

أدددددم ايه اللي هيحصل معاه!!

- آدم موقفه مش كويس! ده ضرب ظابط.

- !! ان احنا لازززم نتصل بالمحامي بتاعه فورا!!!! فورا!!!! .

- حاضر بس يلا نمشي ونروحله احسن.

صرخت حبيبة بغضب عارم:

- أنا مش همشي من هنا!!!! غير ما اعرف الأطفال راحوا فيين!! انا هقلب الدنيا عليهم!!

جاوبتها أسماء:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- استني بس يا حبيبة نشوف المحامي هيقول ايه وموقفنا القانوني ايه ونبقى نشوف نتصرف ازاي.

***

عند مكتب المحامي صلاح وهدان وبعدما أخبروه بما حدث، قال بضيق شديد:

- هو آدم اتجنن حد يضرب ظاااابط!! دول ممكن يودوه في ستيين داهية! ومية تهمة ممكن تلبسه، خصوصًا في الايام دي!!

التفتت إليه حبيبة بعصبية وغضب وقالت:

- دلوقتي يا متررر لو سمحت احنااا هنتصررررف ازاااي!!

- أناأول مرة اشوفك عصبية بالشكل ده يا آنسة حبيبة.

- انااااا فيه اطفال برئيين ملهممششششش ذننننب خدووهم مني !! فلووووو سمحتتت من فضضضلك ننجززز دووووول أمااااانة!! وأدددددم بسببي في القسم!!!!! مش هنقضي اليوم بقى كله نقول ازاي عمل وازاي بتنجاان!!

نظر المحامي لهم وقال:

- بتنجان!

فقاطعته أسماء سريعًا:

- معلش يا متر هي أصل اما بتتعصب الدنيا بتتبنجن عندها المهمم هنعمل ايه!! مش وقفقته البتنجان.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

أمسك المحامي هاتفه وحادث شخصًا مهمًا بالنسبة للحاضرين جميعًا :

- أيوة يا باشا ازيك.. واحشنا والله.. لو فاضي يا باشا كنت عايزك في خدمة مستعجلة وانا قلت مفيش حد هيحلهاغيرك..

- ...

- خ خخ خلاص يا باشا.. هجيلك.. ت تت تمام اه اه تمام.. تسلملي.

أنهى المكالمة ليجد أزواج من العيون متربصة به وما إن اغلق الهاتف حتى قالت حبيبة بتوتر:

- ها؟ ايه؟

- أنا هشوف حاجة كده وربنا يسهل.. أنا هقوم بقى عشان الحق المصيبة اللي حصلت دي قبل ما تكبر.

وتركهم قبل أن يحاصروه بأسئلتهم وذهب.. نظرت أسماء لباسم وحبيبة وقالت:

- إيه ده! هو جري ليه كده؟!

- مش فاهم هو هيعمل ايه!!

- افففففففف يا تررى الاولاد عاملين ايه!

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في دار الأمل كان الأطفال يجلسون بعيدًا عن أطفال الدار الأصليين يبكون ويصرخون طالبين النجدة، فأتاهم طفل وصرخ بهم:

- جرى ايه انتوا من ساعة ما جيتم مبطلتوش نواااح! ما تسكت يااض منك ليه.

عبس حمزة ووقف متحديًا وصرخ به:

- ملكث دعووووة دووقتي أددددم هيجي يضربك زي ما ضرب الزابت.

نظر له الطفل الآخر بسخرية واستهزاء وقال:

- بس ياض اقعد على حتة ناشفة بدل ما احي اكرمشك زي الخمساية في إيدي!!

أتت المعلمة لهم وقالت بحنانٍ لطفل دارها:

- روح انت يا صلاح.

ثم نظرت لحمزة ووجهها عابس ومحتقن وصرخت قائلة:

- عارف لو سمعت صووووت ليك هلسعك بالنار في لساااانك احرقهولك عشان تتربى!! عيل قليل الأدب.

همس حمزة غاضبًا:

- يارب تقعي في حفرة.

- هاااااا صووووووتك!!

ذهب وجلس بجانب فتاة شقراء الشعر تبكي بحرقة وقال:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- متعيطيش يا ندى انا متاكد ان أبلة حبيبة وآدم هيجوا ينقذونا من الأشرار دول.

نظرت له ندى بحزن لعدم فهمه وقالت له:

- إحنا خلاص يا حمزة مش هنعرف نشوفهم تاني.

بعينين يأكلهما الهلع:

- ليييه!

- عشان انا سمعت البوليس وهو بيقول لأبلة حبيبة انتي مينفعش تفتحي الدار تاني والعيال دي هنوزعهم على الدارات التانية..

- ليه مينفعش؟ البوليس ده وحش بكرهه.

نظرت ندى بفزع إلى المعلمة التي كانت تراقبهما بنظرات ممتلئة بالشرار:

- ووطي صووتك عشان الأبلة متضربناش ..

فهمس بكل براءة:

- ليه عملوا كده يا ندى؟

- عشان أبلة حبيبة مبتشوفش.

- طب وفيها ايه؟

- مش عارفة!!

- بس أبلة حبيبة قالتلي مرة انها بتشوف بقلبها !!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت له بتعجب وقالت:

- يا غبي احنا بنشوف بعنينا مش بقلبنا!!

- لا هي قالتلي كده وانا مصدقها عارفة ليه؟

ندى باهتمام:

- ليييه؟

- عشان هي مرة فضلت تشوف وشي بإيدها وبعدين وصفتني .

- وطلعت شبهك؟

- أه طلعت ثبهي!!

وقف حمزة وركض إلى المعلمة التي تجلس بعيدًا بعض الشيء وقال لها:

- أنا عايز اروح البوليس.

نظرت له بسخرية وقالت:

- ليه عشان يفرمك..!

- لا عشان عايز اقوله ان أبلة حبيبة بتثوووف وهو اللي مبيثوفش.

- إمشي ياض يا مقصوف الرقبة اقعد مع صحابك لحد ما نشوف هنوزعكم ازاي.

وما إن سمع حمزة تلك الجملة حتى ركض خائفًا إلى أصدقائه وبكى هو الآخر مثلهم لأول مرة منذ اندلاع المشكلة وقال بحرقة:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- أنا عاايز أبلة حبيبة وآدم وثحابي. محدش ياخدهم مني ..مث عايز ابقى لوحدي انا بخاف.

***

كانت حبيبة في غرفتها تجلس تفكر في الحال الذي أصبحت عليه ! في الصباح كانت تشعر بسعادة غامرة ما بين أطفالها ودارها وحلم عمرها وها هو المساء يهبط غامضًا ولا تعرف ماذا حل بأطفالها ولا ماذا حدث مع آدم والمحامي.. قطع رنين هاتفها حبل أفكارها.. أجابت بلهفة لسماع خبرٍ جيدٍ..

- أيووة؟

- هههه إيه رأيك في قرصة الودن دي؟!

انكمشت ملامحها وانقبض قلبها وتوترت:

- مين معايا!!

- تؤتؤتؤ معقوول معرفتنيش لسه!

- نن نانسي!!

- واااو شاطرة أذنك موسيقية!!

وقفت حبيبة مفزوعة ومصعوقة:

- اا ان انتي اللي عملتي كل ده؟!!

- وممكن اعمل اكترر لو مسمعتيش الكلام!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

صرخت حبيبة بانهيار:

- انتي عاااايززززة اييييييه!! معهدددد وسبتهوووولك باللي فييه انتي عاااايزة مني ايه!!

- تنسي حوار الموسيقى دي خالص ! والمعهد اللي كنتي هتفتحيه في الدار تشليه من دماغك.

- مبتهددش.

- تؤ بس آدم كده ممكن يلبس بقى قضية ضرب ظابط وممكن نزوقهاله أكتر ونقول انه إرهابي

وبيستغل سوء الأوضاع الأمنية في البلد وخطر على الأمن القومي.. ها أقولك تاني؟

أغلقت حبيبة الهاتف وبكت بحرقة وألم وأخذت تصرخ بوجع قاتل مُدمي يكاد يقطع أوصالها:

- ياااااااااااااااااارب ياااااااارب كوون معاياااا.. انت العاااااااالم ياااااااااااااااارب.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في منطقة الزمالك هبط أيمن من مبنى وظلَّ يسير بكل حزن وشرود فسمع باسم يناديه:

- وحشتني يا صاحبي.

وقف جامدًا دون حراك ولم يلتفت وكاد أن يكمل طريقه ولكن اعترضه صوت باسم مرة أخرى:

- ومحتاجينك اووووي.

التفت ببطء إلى باسم، فصُدم باسم من شكل أيمن الذي تغيَّر تمامًا.. وجهه أصبح شاحبًا وذقنه كانت طويلة بعض الشيء وأصبح هزيل الجسد وشعره أشعث وغير مهندم ..

- إيه ده يا أيمن؟!

..-

لم يدرِ باسم كيف يتصرف فقفز على أيمن واحتضنه بكل شوق ومحبة وقال له:

- وحشتني أووووي أووووي.

همس أيمن بصوت مبحوح:

- وان.ت ..

- تعال نروح نقعد في أي حتة، ايه اللي انت عامله في نفسك ده؟

- م.ل يش ذ ف س.

وقف باسم وقرر أن يلقي الصاعقة عليهفقال:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- آدم اتحبس.

جحظت عينا أيمن وقال:

- ا.يه! لي ه ؟؟

- هحكيلك.

وبعدما أخبره.أخرج أيمن هاتفه سريعًا وتحدث مع شخصٍ مجهول..

* * *

هناك في قسم الشرطة جلس المحامي مع آدم الذي كان ينزف الدماء من أنفه على أثر مشادته مع الظابط..

- احمد ربنا ان لما كلمت اللواء حسين السمنهوري قدر يلحق الموضوع قبل ما يتصعد وهتخرج معايا .

..-

- تعرف واحد اسمه الرائد يحيى عادل؟

وكأن أفعى لدغته حين تراءى الاسم إلى مسمعه فنهض مفزوعًا:

- مين؟!

نظر له المحامي بريبة وشك وابتسم بهدوء وقال:

- يبقى فعلًا الموضوع كله انتقام!

آدم بصراخ وغضب جامح:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ايه اللي دخله في الموضوع!!! قووووولي

- هو المسؤول عن الموضوع وهو اللي أصدر أمر باغلاق الدار.. إحنا دلوقتي كل اللي هنقدر نعمله نستنى الريح لما تعدي ونوطلها شووية عشان نعرف هنتصرف ازاي.

- يعني اييييه!!

- يعني نطلعككك وبعدين نشوف حكاية الداااار!!

- الاولاد فين؟؟

- في دار تانية لحد ما يتوزعوا على الدارات.

- اييه هيتوزعواااا لاااا!! رجعووووهم لداارهم الأصلية.

- مش ووقته، خلينا! نخرجك الأووووول.

***

بعد يومين خرج آدم من قسم الشرطةمع المحامي فوجد حبيبة وأسماء وباسم ينتظرونه.. ذهب إليهم بحزن وقال لحبيبة:

- اا ا انا مش عارر اا رف اقولك ايه!!

- أنا اللي بعتذرلك !!

قاطعهما المحامي:

- يلا نمشي دلوقتي ونكمل كلام بعدين ..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذهب آدم معهم ولكنه لم يكن كسابق عهده! شعور بالخذلان والضعف كان يعتصر قلبه بفولاذ من حديد.. أحشاؤه كانت تتلوى ألمًا ووجعًا من شعوره بالعجز مجددًا.. ها هو بنفسه يشهد انهيار حُلم حبيبته وأمام مرأى عينيه، وحين حاول أن يتكلم كمموا أفواههم!! تساءل بينه وبين نفسه أين الحق والعدل في بلده!!

لِم يصرون دومًا على تجميلها وإبراز محاسنها بينما هي تتفنن في زرع البغض في قلوبهم لها!! لِم هُم مصرّين على شعارات لا تُغني ولا تغني!! سئم من أشعارٍ تكتب فيها.. وعاد من جديد إلى الصفر!!

نعم يئس منها ومن كل شيء فيها!! مازال الحق مفقودًا، مازال ينعي وطنًا ضاع بين الثرى ولم يعد له وجود على الأقل في نظره هو !!

فاق من شروده على صوت حبيبة وهي تقول له:

- آدم؟ روحت فين؟

جاوبها باقتضاب شديد:

- مروحتش.

- مالك يا آدم؟

- مفيش.

ترددت كثيرًا قبل أن تقول له بحزنٍ:

- اا انا عارفة انك أكيد متضايق وأكيد ..

قاطعها على الفور:

- أرجوك يا حبيبة متقوليش كلام شعارات دلوقتي مش هيأثر معايا ولا هيجيب همه.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- ا اا أنا قررت اعمل العملية يا آدم عشان اقدر احاربهم مش هسيب حقي!! مش هسيبهم

يدوسوا عليا بسبب ضعفي..

أجابها آدم بشرود:

- تمام هبقى اكلم الدكتور واقولك.

انكمشت ملامحها بتعجب واندهاش من طريقة حديثه الباردة :

- انا ليه حاسة انك فيك حاجة؟!

..-

- أدممم!!

- اللي حصل مش سهل يا حبيبة فيه كواليس انتي متعرفهاش.

- لا عارفة!! عارفة ان اللي حصل ده بسبب نانسي عشان مش عايزاني انجح! واستغلت

ظروفي الخاصة ووجودك عشان تذلني.. بس انا مش هسكت.

انفعل آدم وصرخ بعصبية :

- هتعملي اييييه في أم بلد بقى كل واحد ماشي بقانونه ومزاجه فيها!! هااااا؟؟؟ قووووليلي!!

هي هي نفس الوساااااخة متغيرتششششش.. نفس العفن اللي جوة النفووووس!!

توترت حبيبة:

- اه فنقوم نستسلم من أول قلم؟؟ صح؟؟

- حبيبة أرجوكي. أنا مشوش وتعبان دلوقتي.

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 22 -

هاتف آدم مساعده الشخصي بلندن وأخبره أن يعدكل التجهيزات لسفره مع حبيبة إلى اليونان. وبالفعل بعد يومين أخبره من انتهائه من إعداد كل ما يلزم للسفر..

ذهب آدم إلى حبيبة وأخبرها فأجابته بتردد:

- أنا مش هسافر قبل ما ارجّع الاولاد على الأقل للدار بتاعتهم !!

- جايز الموضوع يطوّل!

- يعني ايه!! هنسيبهم؟! هنسيبهم يوزعوهم ويفرقوهم عن بعض؟!

جلس آدم محبطًا وحزينًا ونظر لها بعجزٍ شديدٍ وقال:

- مبقتش عارف اعمل ايه!! اللعبة وسعت مني أووووي.

صرخت بهستيريا:

- لازززززم تعمممممل حاااااجة لاااااازم.

- انتي ليييه مش عاااااايزة تفهمي !! الموضووووع فيه وساااااخة عشان كده هو أكبر مني ومنككك.

- أنا اللي مش قادرة افهمه هو انت ازاي سلبي كده؟! ازاااااي كنت عايزني احبك وانت ضعيف بالشكل ده؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

اصطكت اسنان آدم بعضها ببعض وبرزت عروقه الزرقاء وقال:

- أناااا مش ضعيييف انا بس واااقعي!! مبحبش اعيش احلاااام عشان اقع على جذووور رقبتي!!

- أحلام!! الأحلام دي انت أضعف من انك ترسمها أصلاا عاااارف ليييه! عشاااان انت جباااان بس صح انا ليه بتعب نفسي معاك!! ما واحد ساب جده قبل كده بسهولة عشان حادثة اكيد تافهة طبيعي من اقل وقعة يمشي ويسبني!!

- ...

- أنا مش هسافر معاك يا أدم!!

تركت حبيبة آدم في صالة منزلها وذهبت إلى حجرتها لتختلي بنفسها، بينما ظل آدم واجمًا دون حراك.. انقضت مرة أخرى الذكريات لتنهشه بشراسة..

***

في مكتب مدير المستشفى كان آدم يقف مصعوقًا أمام المدير ويصرخ قائلًا:

- يعني اييه اتغاضى عن جرررريمة بششششعة زي دي!!

- اسمعني يا آدم كووويس مش عشان انت ابن ناس فهتعملي فيها بقى حامي حاميها، اللعبة دي انت مش أدها.. انت عاارف العيال اللي عملوا في البنت دي يبقوا مين!!

- مششش ده موووضووعي!! أنا لما بقيت دكتووور يا دكتووور أقسمت وقسمي ده يخليني أصررر على اني ارجع حق البنت الغلبانة دي..

صرخ به الدكتور محذرًا:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- الولاد دووول ولاد نااااس ليها وزنها وتقلها في البلد هاااا ركززز كده تقلها يعني قربيين من فوووق وفووووق أووووي واللي بيزعلهم يا آدم بيفرموووه.. وواحد منهم ابن لوا واخوه ظابط مبيرحمش ورغم انه لسه ظابط لكن شادد نفسه على النااااس!!

- أناا مش قادر اصدق!! والبنت الغلبانة واللي حصلّها ده؟!

- متخفش هيدوها قرشين وهي ما هتصدق وتنسى!! يلا يا آدم روح خد أجازة كده وارتاح شوية..

خرج آدم من المكتب سريعًا إلى حديقة المستشفى، كان يشعر بضيق شديد وعدم انتظام في دقات قلبه.. عاصفة اقتلعت قلبه من مكانه وعصفت به بعيدًا.. شعر بالضعف والهوان.. كيف سمح لنفسه أن يقف مكتوف الأيدي دون أن ينبس بالحق بحقها؟! كيف سمح لهم أن يكمموا فاهه؟! وكيف سمح لنفسه أن يصبح أسيرًا في منظومة عفنة!! نفض عنه تلك الأفكار ودخل مجددًا إلى المستشفى فوجد والدة الفتاة تركض إليه وهي تبكي وتستنجد به:

- قووولهم يا بني قووووولهم ان التقرير ده مش صحصصصح.

نظر لها بضعف ولم يجب فعادت المرأة وقالت:

- أبووووس على ايدددك وررررجلك قووووولهم ان بنتي غلباااانة.. انت اللي عاااارف بالحقيقة

يا ابني.. بس متخلهمش يقتلوهاااا بالحياااا.

قاطع صراخها مدير المستشفى قائلًا:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- بقولك ايه يا حاجة دووري على عيشك واعرفي انك كده بتحفري قبر بنتك بنفسك.

سقطت المرأة إلى قدم آدم وظلت تبكي بانهيار:

- أجِب على رررجلك، أجِب على رررجلك قلهم الحقيقة تسكتششششش !! انتوااا كده بتقتلوابنتي والله بتقتلووها ..

لم يستطع آدم أن يتحمل هذا المشهد فهرب سريعًا إلى الخارج محاولًا أن يستنشق هواء نظيفًا!!

استيقظ آدم من حلقة ذكرياته المفرغة ودموع حارة تنسكب فوق وجنتيه لتزيد من حرقة قلبه.

***

أخرج آدم حقائبه وأخذ يلملم ثيابه بداخلها حتى رأى كتاب جده فألقاه بغضبٍ بعيدًا فسقطت منه رسالة، نظر إليها ثم أشاح نظره بعيدًا، ولكن سرعان ما عاد إليها ثم أخذها بتردد وقرأها:

" عارف يا آدم لما أنور السادات مسك مصر وكان بيجهزنا للحرب، كنا فاكرينه زي جمال عبد الناصر!! وكان اليأس واخد من قلوبنا لدرجة ان بعضنا كان بيروح التدريبات وهو

قرفان وكاره حاجة اسمها جيش.. بس جوة التدريبات كانت فيه حاجة مهمة بتتزرع فينا يا ابني.. عارف ايه هي؟ حُب الوطن!! حُب الوطن مهما حصل ايه فينا منخليش حاجة تزعزع من قلوبنا الحب ده! فجأة لقيت الحال اتبدل من حواليا!! الجنود بعد ما كانوا

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بيروحوا مكرهين بقوا حايين فكرة النصر، الحرررية، الوطن واحتواااله قبل أي شيء.. مبدأهم كان ان نحرره لو دفعناااا دمناا.. الناس برة كلها كانت لسه يأسه من النكسة اللي سببها لينا جمال بس احنا جووة كان عندنا حلم ولازم نوصله ووصلناله

يا آدم.. وصلناله يا ابني.. عاارف ليه عشان أمنا يعني ايه إيمان بالحلم ويعني ايه ثقة في الوطن بعد ربنا.. ثق في بلدك يا آدم وقتها هتديك".

ألقى آدم الرسالة بعيدًا وقال:

- كله كلام رسايل بس!! لكن مش في الحقيقة!! هه تعاااال شووووف مصر اللي انت حررتها

هه بقت خرردة ازاي!!

***

كانت أسماء تجلس في غرفتها شاردة في أفكارها حين أتتها أختها الصغيرة سمر:

- أبيه باسم جاي؟

- أه..

- كويس.

- عاارفة يا مقصوفة الرقبة لو خدتي جنيييه منه هعمل فيكي إييه.

- أناا مالي!! أمي هي اللي بتقولي خدي منه هو عنده فلوس كتيير.

غضبت أسماء لما تفوهت به أختها الصغيرة وذهبت إلى والدتها وصرخت بها:

- فيييي إييه يا اميييي!! انتي ازاااي تفهّمي مقصوفة الرقبة تاخد فلوس من باسم!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- يووووه وفيها ايه يخيبك!! انتي لازم تخليه يتعوووود يشييل معانااا حمل البيييت!! مش جووووزك يختي!!

- بيييت إيه اللي يشيله!! هو هيصرف عليا وعليكم لييييه! وبعدين ده لسه خطيبي.

- باعتبار ما يكووون وبعدين البت هي اللي بتشكل الراجل وراجلك على ما تعوووديه.

- يووووووه طب اقسم بالله العظيييم لو حد طلب منه حاجة ولا خد منه مليييم واحد لفركش الجواااازة دي هه!!

زمتت الأم شفتيها وقالت:

- كتك القرف طالعة فقر لابوكي

ثم قطع شجارهما صوت طرقات باسم على الباب.. جلست معه أسماء ولكنها كانت تشعر بالنقم على والدتها التي لا تجعلها تشعر بالفرحة كبقية الفتيات.. حتى مشاعر إعجابها بباسم تشعروكأنها سراب يصعب عليها اللحاق به.. بل بدأت تشعر بالضجر كلما أتى لزيارتهم..

نظر لها باسم باندهاش:

- مالك يا سمسم؟

- مفيش.

- طب اسمعيني فيه موضوع مهم يخص حبيبة.

- ايه خير؟

- حبيبة لازم تروح تعمل العملية .

- معتقدش هتوافق تروح مع آدم.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ماهو هو ده الموضوع، احنا هنعرض عليها السفر وكأننا قدرنا نتواصل شخصيًا مع الدكتور هناك وتسافر من غير ما تعرف ان آدم ليه يد ..

- بس حبيبة لو عرفت ممكن تقلب عليا .

- ماهي مش لازم تعرف.

- وطالما صاحبك بيحبها أوي كده يبقى ما يتحرك ويتلحلح!!

- آدم فيه حاجة قبل كده اتكسرت جواه، جايز خد فترة كبيرة عشان يعدي حاجز كسرها ده بس هو صدقيني محتاج بس نصبر عليه..

- نصبررر!! ده احنا قربنا نشد في شعرنا من كتر الصبر عليه!!

- ربنا يهديه يارب.. المهم دي مهمتك بقى.

- طب هقولها ايه.

- قوليلها ان باسم خد نمرة الدكتور واتفق معاه لأن شاف ان يهمك تكملي العملية.

- مممم.

- وخلي بالك آدم هيسافر معاها مش هيسيبها بس من غير ما تعرف.. هيكون معاها خطوة بخطوة..

- ربنا يستررر.

- وبعدين اظن بعد ما المحامي صلاح طمنا على الأقل ان الولاد رجعوا للدار بتاعتهم ولحد ما موضوعها يتحل اعتقد ان العملية هي أنسب حل للمشاكل والأزمات اللي هي فيها!!

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد مرور أسبوع كانت حبيبة في مطار القاهرة تنتظر موعد إقلاع رحلتها، وكان آدم يجلس على مقربة منها، ولكنه لم يجعلها تشعر به.. ودعت حبيبة أسماء وباسم وقلبها يرتجف خوفًا، وكم كانت تتمنى لو كان آدم معها وبقربها، فهو على الرغم من بعض عيوبه إلا أنها تشعر بحنان ودفء العالم يشعان من بين جنبات قلبه.. اشتاقت له كثيرًا شوق أدمى بكل مشاعرها..

ولكن ماذا عساها تفعل وهو مكتوف الأيدي!! هاهو تركها وحيدة وجعلها تسافر وحدها ولم تدرِ بأنه أقرب منها من هواء تتنفسه!!

وصلت حبيبة بعد رحلة طويلة واستقبلها هناك المساعد الشخصي لآدم والذي وضح له آدم كل شيء وأفهمه بما يفعل.. أوصلها الفندق وتركها ترتاح قليلًا حتى يحين موعد الطبيب..

* * *

بعدما ذهبت إلى الطبيب والذي أخبرها بتفاؤله لنجاح العملية عرض عليها المساعد ان تتجول قليلًا في اليونان فرفضت، ولكنه أصر عليها.. كان آدم في السيارة خلفها، يتبعها كظِلٍ لها..

كان يشعر بنيران الشوق تتأجج بداخله وذلك لأنه على مقربة منها ولا يستطيع الدنو منها.. كاد أن يثور عدة مرات، ولكن خوفه من أن ترفض إجراء العملية جعله يعدل عن قراره في الأونة الأخيرة..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ذهبت حبيبة في جولة على باخرة فخمة أجّرها آدم لها خصيصًا، ولكنها كانت تظن بأنها باخرة عامة يستقلها الجميع من أجل الذهاب إلى جزيرة "هيراكون".. دنا منها المساعد الشخصي وقال:

- احنا ممكن ننزل في اليابسة لو تحبي.

- احنا فين دلوقتي؟

- احنا في "هيراكون" إحدى مدن جزيرة كريت.

قالت بحزن:

- اا انا تعبت ومحتاجة اروّح ممكن ؟

- ليه احنا لسه ملحقناش نتفرج!

- معتقدش واحدة في ظروفي هتعرف تستمتع بجمال المنظر، معلش ممكن نروح.

- زي ما تحبي حضرتك.

***

في اليوم الذي قرر فيه الطبيب أن يجري العملية لحبيبة كانت أسماء تهاتفها كل خمسة دقائق لتطمئن عليها مما سبب لحبيبة القلق والتوتر أكثر ولكنها لم تظهر هذا لأسماء.. آدم أيضًا لم يستطع منع توتره، بل أخذ يسير بين طرقات المستشفى كالمجنون الثائر.. جلست حبيبةتقرأ بعض من آيات القرآن الكريم واختتمتها بآية الكرسي ثم دعت:

"يااارب الحمد الله على كل شيء انت ادتهوني، بس ليا يارب عندك رجاااء.. يارب انا عمري ما اعترضت ولا كنت هعترض على قدرك بس الظروف أقوى مني وهي اللي خلتني اجي اعمل العملية دي فيااارب متحرمنييش من

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

عطفك ولا رحمتك.. يااارب انا كلي يقين وحسنة الظن بيك لانك انت اللي قلت انا عند حُسن ظن عبدي بي فياااااااارب حقق رجائي"

ثم دخلت حبيبة غرفة العمليات وتركت نفسها لتأثير المخدر يأخذها لعالم آخر لا تفقه به شيئًا..

* * *

في القاهرة وتحديدًا في الزمالك، كان أيمن يجلس غارقًا في سلسلة أفكاره، مازالت تلك الصدفة التي حدثت له من شهر لم تذهب عن باله.. صدفة أحيت بداخله كل المشاعر القديمة والتي ظن أنها ولت وهربت.. فحين كان عائدًا من عمله، ذهب إلى سوبر ماركت وهناك رآها قادمة بوهجها المعتاد من بعيد.. تغيرت كثيرااا بل واختلفت!! ولولا صورتها المحفورة داخل قلبه لظن بأنها فتاة تشبهها.. هرع إليها بشوق مجانين الغرام وهمس:

- لميا..

نظرت له بعينين ذابلتين وابتسمت بوهن:

- أا أيم نن!

- ازيك؟ عاااملة ايه؟

أطرقت رأسها بحياء وحزن:

- الحمد الله .

نظر لها بدهشة فوجدها ترتدي الحجاب وثيابًا فضفاضة فقال لها:

- اا انتي اتحجبتي؟؟؟ اا ات اتحجبتي إمتى؟؟

أطرقت رأسها مجددًا وقالت:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لما ربنا هداني.. عن اذنك يا أيمن اذا مينفعش اقف معاك بالشكل ده لأن ده غلط.

وتركته مجددًا ورحلت، تعجب لتغيير كبير طرأ عليها، ولكن ألم لم يتوقعه حاصره من كل صوب وحدب.. وجع جعله غائب الوعي والتدبير.. بحث في أرقامه القديمة عن فتيات كن يعرفنها، فحدثهن وسألهن عنها، وهنا عرف بما حدث معها.. تزوجت من رجل أذاقها جميع فنون العذاب حتى استطاعت مؤخرًا أن تسترد حريتها منه ولكنها بعدمااستردتها قطعت علاقتها بماضٍ ملوث واهتدت إلى طريق الإيمان وتغيرت من فتاة مستهترة بكل شيء إلى فتاة يملأ قلبها الورع والإيمان.. انتكس أيمن من جديد حين علم بما حل بها ولم يعرف بما يتصرف أو كيف يفعل! فها هو حب قديم بسببه تحول هو الآخرمن بشرٍ عادي إلى وحش يؤذي كل من حوله.. حساباته اختلفت تماماااا!! بل الورقة التي كان يظن بأنها رابحة وجدها ورقة خاسرة وجعلته يخسر نفسه أولًا!!

لعبة انتقام ظنَّ بها أنه ينتقم من كل شيء فوجد أنه انتقم بكل شيء في نفسه!! أحرق نفسه وأحرق قلبه بيديه.. ففتر فؤاده من جديد..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 23 -

خرج الطبيب من غرفة العمليات فركض إليه آدم وسأله، فأخبره أنه بعد يومين سيعرف نتيجةالعملية.. كانت حبيبة في حجرتها نائمة ولكنها شعرت بصوت قريب منها وأنفاسه الحارة تحرق وجنتيها

صرخت مذعورة:

- مين هنا!!!

خرج آدم سريعًا قبل ان تكتشفه حبيبة وقرر أن يعود ليطمئن عليها في الليل.

وبعد يومين ذهب الطبيب وكان آدم يقف خارج الغرفة وقلبه يرقص على أحر من الجمر.. أزاح الطبيب الغطاء من على عينيْ حبيبة وتركها تفتحهما ثم نظر إليها وسألها ماذا ترى

صمتت قليلا تاركة آدم الذي يسترق السمع أن يمووت ببطء ثم قالت بدموع وانهيار:

- مش شاايفة حاااجة!!شاااايفة ضلمة.

سقط آدم على الأرض يبكي لبكائها وخيبة أملها ! حتى هذا الأمر لم يستطع إسعادها به.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

حاول الطبيب أن يرى عينيْ حبيبة مجددًا ثم وعدها بعملية أخرى ولكنها صرخت:

- مش عاااايزة حاااجة مش عاااايزة حاااجة .

تركوها لتهدأ قليلًا مع نفسها فقامت تحسست طريقها إلى الحمَّام لتتوضأ وصلت ركعتين لله، وفي السجود أخذت تبكي وتقول:

- اللهم لا اعتراااض يااارب اللهم لا اعتراااض.. الحمد الله في السررراء والضرااء..

الحمد الله في السرااء والضرااء.. اكيييد ليك حكمة يااارب اكيييد ليك حكمة .

بكت بحرقة أكثر ثم أردفت قائلة:

"إِنَّا للهِ وَإِنَّا إليهِ رَاجِعُونَ.. اللَّهمَّ أجرني في مُصِيبَتي، وَاخْلُف لي خَيْراً مِنْهَا"

ثم استلقت على فراشها واستسلمت للنوم.. لم تشعر بنفسها ولا بالوقت إلا حين تراءى لمسمعها صوت نحيب وبكاء ويد تتغلغل برقة وحنان بين خصلات شعرها.. قالت بهدوء:

- آدم! بتعمل ايه هنا؟

صعق آدم لانها أدركت بوجوده فتلعثم قائلًا:

- ااا انا ..

قالت بملامح جامدة وبقسوة:

- جاي هنا ليه!! جاي تبكي عشان لسه عامية!! ولا جاي ضعيييف انك برضو مقدرتش تعملي

حاجة والعملية فشلت!!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- ح حبيبة !! انا!! ..

- أرجوك يا آدم كفاية كده!! انا مش عايزة اسمعك تاني ولا اشووفك ارجووووك ابعد عني وسيبني

- بس انتي ..

- ملكش دعوة بيا!!! انا اشتكيت لربنا وهو الوحيد القادر على كل شيء!

- أنا مش هسيبك.

- وانا مش عايزاك!!

- بس انا بحبك!!

- حبك فيه شيء ناقص مبيكلمنيش .

- حبيبة متصعبيش الموضوع علينا أكتر ما هو..

قاطعته بجفاء:

- أرجوك كل حاجة انتهت! كان عندك فرصة تثبتلي فيها كل كلامك ده بس انت ضيعتها.. انا تعبانة ومحتاجة ارتاح ..

- مش هترتاحي الا وانتي جوة حضني.

- حضنك عمره ما هيكون مرسى ليا طول ما مراكبه مخلعة والموج فيه غدار!!

نظر لها آدم بحزن ورحل بناء على طلبها، وما إن رحل حتى تركت حبيبة دموعها تنساب ..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد شهر وبعدما أجرى الطبيب عمليتين آخرين لحبيبة حان موعد نتيجة ثالث عملية .. أزاح الطبيب بهدوء الغطاء من على عينيها وطلب منها ان تفتحهما ببطءٍ وتقول ماذا ترى.

ظلت حبيبة صامتة لدقائق طويلة فقال الطبيب بحزنٍ مازالت لدينا فرصة أخرى،ولكن

حبيبة صرخت بفرحة غامرة:

- إناا رجعت اشووووف!! انا بشووووف..

خرَّ آدم ساجدًا خارج الغرفة كعادته حين كان يسترق السمع إليها وأخذ يبكي ويردد:

- الحمد الله ياارب الحمد الله ..

نهضت حبيبة وتوضت كعادتها وصلت ركعتين شكر لله وظلت تبكي بحرقة..

***

بعد مرور فترة كانت حبيبة تقف بسعادة غامرة وسط أطفالها في دارها من جديد.. فهي الآن تستطيع أن تتحدى العالم كله.. لم تيأس من قبل بظروفها الخاصة ولم تشعر من قبل بعجزها، ولكن بعض من فئات المجتمع مازالوا يتعاملوا بطريقة غير آدمية مع هؤلاء البشر الذين لديهم ظروفهم الخاصة! وكأنهم يعاقبونهم على ظروفهم تلك!! حتى لو كانوا يتمتعون بكل شيء!! إلا إن البعض يتلذذ بتجريدهم من أبسط حقوقهم.. يتلذذ بنفيهم خارج حدود الوطن.. ويجعلهم يشعرون بأنهم ليسوا إلا عالة على المجتمع.. عقيم هو كل من يفكر بتلك الطريقة.. وقاتل الأحلام كل من يحاول سحق أمانيهم البسيطة.. حبيبة بإيمانها

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

لم تيأس حين كان الظلام رفيق دربها.. لأنها كانت تؤمن بأن أمثالها يستحقون الكثيير.. وأن أمثالها حين ذاك هم أفضل ما حدث في المجتمع..

بدأت حفلة الافتتاح بعزف حبيبة لمقطوعة "كمانيليو" تلك المقطوعة التي جمعت بين جدتها ومجاهد جد آدم.وكانت حلقة وصل جمعتها هي أيضًا بآدم، ولكنها مازالت تشعر بأن الطريق طويلٌ لآدم ليصل إليها على الضفة الأخرى.. حاول كثيرًا معها كي تمنحه الفرصة، ولكنه لا يفهم أنها تمنحه كل يوم فرصة ليغيّر لها فكرتها.. هي تريده بطلًا يعشق تراب وطنها الذي تغار عليه كثيرًا.. وهو يريد أن يختطفها بعيدًا عن عيون الوطن.. مازال آدم بالنسبة لها لا يفقه معنى الحب الأول والغائر بداخل روحها..

زارها آدم بالأمس ليرى الاطفال في الدار .. وما إن رأها حتى شعر بخفقان يسري بهدوء داخل وريده لينعشه ويصيب عضلة قلبه .. سار بخطوات سريعة والحنين يعتريه ثم قال لها:

- لحد آخر يوم في عمري هفضل أدور على فرصة عشان نتلاقى فيها

ابتسمت له بهدوء وقالت :-

- مش محتاج تدور في المحيط والحاجة في البحر اللي قدامك .

- وحشتيني اووي يا حبيبة ومحتاجلك ووحشني عزفك انتي ونجلاء.

- ...

- وحشني كمانيليو اللي فيها دفا الحب وروح مصر !

- عن إذنك يا أدم أمسك يدها سريعا قبل ان ترحل بعيدة عنه ونظر بشوق داخل عيناها وغاص في بحورهم وقال :- صدقيني محتاج انك تنقذيني .

- انا وربتك الشط وانت اللي مصمم تعوم في الغريق

- خدي بايدي.

- معدش ينفع! دلوقتي لازم انت بنفسك تتحرك

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تركته ورحلت وقلبها مفطور .. تعلم انها قاسية ولكنها تقسو على نفسها أولا من أجله ..

لابد من ان يتحرر..

لابد من ان يفك قيود بغضه حتى يستطيع ان يرى مصر مجددا بطلة بهية!!

* * *

وقفت أسماء بعيدة تنظر إلى أيمن الذي أتى الحفلة من دعوة لباسم عله يستطيع أن يخرجه من حالة الحزن الغارق بها وشعرت بشعور غريب يعتريها.. تقدمت بخطوات بطيئة إليه، وقالت له بابتسامة هادئة:

- مكنتش اعرف انك صاحب باسم.

ارتبك أيمن حين رآها وتذكر ما كان يحاول أن يفعله فقال لها:

- ولا انا كنت اعرف .

- انت ليه عملت كده!؟

نظر إليها باندهاش وتعجب:

- عملت ايه؟!

- ليه كنت عايز تأذيني!!

- مش فاهم انتي بتتكلمي عن ايه!!

- ياسمين حكتلي باللي انت كنت هتعمله.

أطرق رأسه إلى الأسفل وقال:

- صدقيني انا وقتها مكنتش اعرف انك خطيبة صاحبي وانا بعدت تمامًا بعدها لما بعدتي وشلت أي حاجة من دماغي ..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

ابتسمت بسخرية:

- هه بعدت!! بعد ايه؟!!

* * *

ألقت حبيبة كلمة افتتاح الدار وبعدما انتهت منها رأت شخصًا غير مرغوب به يأتي لزيارتها.. انتفضت عروقها حين اقتربت منها نانسي وهي متأبطة ذراع شخصٍ ما.لم ترَه حبيبة من قبل..

كشفت نانسي بابتسامة خبيثة عن أسنانها الصفراء وقالت:

- هيه مبروووك يا حبيبة ..

- ....

- بس اوعي تفتكري كده ان الماتش خلص!! لسه فيه شوط إضافي.

نظرت لها حبيبة باشمئزاز وفي نفس الوقت كانت تشعر بنظرات مصوَّبة إليها من ذلك الرجل الذي يبتسم بخبث ويأكلها بنظراته العفنة وقالت:

- مظلنش انكم من المدعوين.. انا آسفة المكان هنا مش هيناسبكم .

- هتندمي!

كادت نانسي ومن معها أن يخرجا إلى الخارج حتى التقى آدم بهما، وما إن رأى الرجل حتى جحظت عيناه ووقف جامدًا دون حراك.. نظر له الرجل بسخرية وقال:

- ايه ده يا نانسي مش تقولي ان آدم مجاهد هنا !! ده حتى اللقا بينا كان واحشنا أوي.

انكمشت ملامح آدم وثارت بداخله براكين الذكريات فقال الرجل له:

- فرصة سعيييدة يا.. هههههههه يا دكتور.. الأيام بينا كتيير.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ونظر إلى نانسي وقال:

- يلا حبيبتي.. عشان يدوب نستعد للشوط اللي جاي! أحسن شكله سخن أوي..

***

كاد أيمن ان يترك الحفلة ويرحل قبل أن يراها مجددًا وهي تبتسم برقة لأحد الأطفال وتلعب معهم.. ذهب إليها كالمسحور المغيب وقال لها فجأة:

- يا ترى نستيني؟ ولا لسه فيه حتة في قلبك فاكراني.

التفتت إليه وقلبها دقاته ترقص ارتباكًا وقالت:

- أيمن! انت بتعمل ايه هنا؟

- جيت معزوم وانتي؟

- أنا هنا انضميت اني اكون معلمة في الدار.

- ماشاء الله.. بس مجاوبتنيش لسه فيه حتى في قلبك فاكراني؟!

- أيمن أرجوك ده مش وقت كلام. فيه حاجات كتيرة اتغيرت جوايا وحاجات تانية اتكسرت.

- لسه زي ما يكون امبارح! وجعك بيصرخ جوايا!! لسه بموت من بعدك.

نظرت له بعينين تملؤهما الدموع:

- أديك قلت وجع، يعني حتى لو القلب لسه بيحن بس فيه وجع هيكون حاجز.

..-

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- صعب تغفرلي بسهولة وصعب تثق تاني زي ما انا بقيت بخاف من الرجالة كلهم ومبقتش اثق فيهم!! احنا الاتنين محتاجين نتعالج من جروحنا قبل ما نحرق بعضنا من تاني..

تركته يتألم من جديد ورحلت مع الأطفال في محاولة منها أن تنسى هي أيضًا جرحها الغائر..

***

انتهت الحفلة وعاد كلٌ منهما إلى منزله، ركضوا إلى حجراتهم المعتمة وكأنهم يرون في الظلام ساترًا لجروحهم ودواءً لقلوبهم العليلة.. دوامة أفكار تتأرجح بين الحين والآخر في عقل كل واحدٍ منهم.. الوحدة والحب هما عناوان لهم! الوطن، الأهل، الحبيب، الحبيبة كلها أسباب جعلت روحهم تنزف!! هناك من ينزف وطنًا، وهناك من ينزف أمانًا وهناك من ينزف عشقًا ضائع الهوى، وهناك من ينزف ثقة!! جميعهم يدورون في حلقة مفرغة عمودها الحب.. مقطوعة كمانيليو واحدة مشتركة انسابت بهدوء بينهم.. لحنها في البداية هادىء وحزين، ثم يبدأ يعيث الفوضى في الأرجاء حتى يعود مرة أخرى لهدوئه.. وما بين بدايته ونهايته، قصص حب اختلفت عناوينها.. ولكن على الرغم من قدمه إلا إنه كان حلقة وصل بين فترات من الزمن مختلفة !!

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ساحر الكتب

- 24 -

استيقظت حبيبة اليوم التالي وتذكرت الأمس، ظلت عابسة لفترة وبعدها قررت أن تنفض الأفكار بعيدًا عنها، ونهضت بحيوية.. بعد مرور ساعة استقلت سيارة أجرة وذهبت إلى الدار وهناك وجدت آدم ينتظرها على أحر من الجمر، وما إن رآها حتى قال:

- مستنيكي من بدري! اتأخرتي.

نظرت له بعمق داخل عينيه:

- أنا متأخرتش يا آدم! انت اللي اتأخرت أووي..
- وجاي اقولك النهاردة ان لسه في أمل في بكرة طول ما احنا سوا.
- مينفعش نقدف بمركب خشبها منخوخ فيه السوس!
- بس ممكن نصلح الخشب ونغيره بخشب أقوى وبعدها نقدف بيها.
- تفتكر؟
- افتكر.
- مظلنش.

تتركه حبيبة وتدير ظهرها والابتسامة تقفز رقصًا داخل قلبها، هي تحبه بل هي مغرمة به ولكنها تخشى من ضعفه! لذا هي مازلت تصر على أن تضغط عليه علَّه يغيّر موقفه..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

خرج آدم من مكتب حبيبة وتوجه إلى حجرة الأطفال وهناك قابل حمزة وجلس معه ما يقارب الساعة.. ظنت حبيبة أن آدم كعادته رجح كفة الاستسلام وتركها ورحل. ولكن فاجأها حين عاد مرة أخرى إلى مكتبها مصطحبا حمزة ..

- إيه ده يا حمزة! انت مش المفروض عندك كلاس؟!

- أيوة يا بيبا بث بثي انا عاوز اقول حاتة.

- تقول ايه؟!

- آدم بيحبك يا بيبا وهو عثان ثاحبي انا مثدقه انه اتغير، حتى بثى لعينه! طب حطي إيدك على قلبه واثمعي دقاته!

رقص قلب حبيبة عشقًا وغرامًا لما تسمعه، ولكنها تملكت رباطة جأشها وقالت وهي عابسة:

- إيه للي انت بتقوله يا حمزة ده!

ثم نظرت لآدم:

- انت ازاي تخلي طفل يقول كلام زي ده!

قاطعها حمزة قائلًا:

- أنا كان نفثي اتدوزك انا بث عثان انا وابو الثوحاب آدم واحد فانا موافق هو يتدوزك

وبعدين لما تجيبوا نونو بنت هتدوزها انا ..

- حمزة!

- إيه يا حبيبة ما تسبيه يصرحلك بمشاعره!

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

في منزل أسماء،كانت تجلس على فراشها والأرق ينهش في شرايين عقلها من ليلة البارحة.. لا تعرف تفسيرًا لشعور مبهم يسكن داخل أزقة قلبها!! لطالما كانت تبحث عن الحب والحنان والأمان وكانت ترى كل ذلك بين أحضان باسم، ولكنها لا تعرف لماذا لا تشعر بالسعادة معه كمالاكانت تحلم؟! أوليس ذاك الذي خطف قلبها؟! أوليس ذاك الذي تقدَّم لخطبتها ولم يأبه لظروفها!ولا لظروف أسرتها!! أي رجلٍ كان سيتحمل والدتها الجشعة وإخوتها الصغار ووالدها السابحفي ملكوت آخر!! أي رجلٍ كان سيتحمل فقرها، وجمالها العادي! قطع خلوتها اتصال من باسمنظرت إلى الهاتف بضجر وقررت أن لا تجيبه ثم نهضت وفتحت الحاسوب وظلت تبحثمن صفحة أيمن الخاصة ..

عاود مرة أخرى باسم الاتصال في نفس اللحظة التي وقعت عيناها على جملة "الاستاتوس" التي كتبها أيمن:

" مين قال ان الحب الأول بيموت! "

فجاوبت بيأس وإحباط شديد:

- أيوة يا باسم!

- إيه حبيبتي انتي نايمة؟!

- ها.. ا اه ك كنت نايمة.. ل ليه فيه حاجة؟

- مفيش حبيبي كنت بس عايز اقولك ايه رأيك نعمل فرحنا بعد شهر؟

- شهر!!

- أه؟ احنا كل حاجة مخلصينها فليه نتأخر!؟

نظرت مرة أخرى إلى جملة أيمن وجاوبته بيأسٍ شديدٍ:

- موافقة..

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

بعد مرور أسبوع كان أيمن يطرق باب منزل لميا، حين فتحت له والدتها ..

- مساء الخير يا طنط.

- مساء النور! حضرتك مش فاكراني؟ ! االنا أيمن ك كنت زميل لميا زمان في النادي.

- االاه أاايمن ازيك يا حبيبي معلش، أصل شكلك اتغير عن زمان.. اتفضل يا حبيبي.

- معلش انا أسف ان كنت جيت من غير ميعاد.

- لا ولا يهمك.. بس لميا لسه في الشغل .

- ما انا عارف عشان كده جيت مخصوص، انا كنت عاوز اتكلم مع حضرتك في حاجة .

- خير يا ابني؟

- ! انا..

- ...

- يعني انا بعد إذن ساعدتك كنت عاوز ! االطلب ايد لميا.

ترقرقت الدموع داخل عينيْ والدة لميا وقالت بفرح يشوبه بعض الحزن:

- ياربت يا بني هي توافق بس وتخرج من حالة الحزن والعزلة اللي عملاهم في نفسها! من ساعة الجوازة المهببة اللي وقعنا فيها وهي اتبدلت وحالها اتبدل..

- وانا يا طنط جاي وبوعدك والوعد أمانة اني محتاج اكون في حياتها أكتر ما هي محتاجة وجودي وهعوضها عن كل حاجة وحشة شافتها ..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- سبني اعرض عليها الموضوع واقنعها.. وبالمرة اسأل عليك، معلش متزعلش مني يا أيمن بس الواحد اتقرص مرة ..

- حقك يا طنط طبعاا حقك ..

نهض من مكانه وكاد أن يخرج حين رأته لميا بعد عودتها، فنظرت بتعجب وصدمة:

- أيمن!

- أنا بعد اذنكم هروح اشوف إيه الصوت اللي في المطبخ ده، ادخلي يا لميا مع أيمن جوة كويس انك لحقتيه، ده كان ماشي..

- وحشتيني.

- انت بتعمل ايه هنا؟!

- ولا كلمة من اللي قلتيها أكلت معايا أو أثرت فيااا يا لميا.. انا ما صدقت روحيرجعتلي ولقيتك من تاني..

- أيمن، أرجوك ..

قاطعها :

- أرجوكي انتي بطلي افلام هندي كئيبة .

- مين فينا اللي عايش هندي دلوقتي؟!

- انتي طبعًا.

- ياسلام؟

- بحبك يا لميا وعايز اتجووزك وعشان خاطر الست اللي خلقت تحويرة من أفلام الأبيض والاسود عشان تسبنا لوحدنا لتوافقي يا شيخة..

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

نظرت له بحب وشوق قديم وبكت، فقفز من مكانه وأخذها بين أحضانه وربت بحنان قائلًا:

- طووول ما احنا مع بعض هعووضك عن كل دقيقة وحشة عدت عليكي.

- لسه عندك قلب تسامحني؟

- لسه عندي قلب بيحبك ومعرفش يسامح نفسه الا بيكي.

- أنا ظلمتك أووووي.

- شششششش انتي هتظلميني لو سبتيني امشي.

نظرت له بخجل وأطرقت رأسها بحياء وهمست:

- مينفش تمشي بعد لقا الروح ..

* * *

في معهد الموسيقى وتحديدًا في مكتب والد نانسي، كانت نانسي تجلس مع يحيى وتقول ببغض وكراهية:

- طووول عمري بكرهها.

- مصلحتنا وحدة .

- ازاي!!

- أنا كمان فيه تار قديم أووي مع اللي اسمه آدم ده!

- أنا مش عارفة الواد ده ايه حكايته ايه؟! وطلع منين وعرفته ازااي بنت الـ ..

- ليه هو عاجبك ولا ايه يا نونا؟!

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

تلعب نانسي بشعرها بغنج ودلال مزيف :

- يعني مستخسراه فيها.

- وليه متستخسرهاش هي فيه!

- مش لعبتك دي يا يحيى وفووق وركززز معايا انا .

- ماشي يا عسل، طالما المصلحة صافي مع بعض وماله.

- عايزة أدمرهاا!، اكسرلها ضلوعها .

- حلو نشوفلها مدخلتاني نجيب أجلها منه، سهلة يا باشا ده اللعب كله في إيدنا وبايدنا..

- تؤ انا عرفت الضلع اللي هيجيب أجلها.

- ايه؟!

- آدم!!

***

بعد مرور شهر في حفلة كبيرة بإحدى قاعات أفخم فندق في القاهرة أقام باسم حفلًا كبيرًا بمناسبة زفافه على أسماء.. كانت أسماء في حجرتها تستعد لتلك الليلة المهمة في حياتها وكانت بجانبها حبيبة ووالدتها، وإخوتها الصغار يعيثون لعبًا وإزعاجًا حولها..

نظرت باستياء وقالت بصوت عالٍ:

- اخرجووووا برةةةة برررررة جيتووووولي صداااع.

زمت والدتها شفتيها وقالت بضجر:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- شووووف البت!! لسه متجوزتش وبدأت تكبر علينا وتعملي فيها هاانم!!

- اممممي ارجووووك انا فيااا اللي مكفيييني بطلي كلامك اللي زي السم ده!!

حاولت حبيبة تخفيف الأجواء فابتسمت بهدوء وقالت:

- معلش يا طنط هي غصبًا عنها متوترة برضو..

- يختي بلا متوترة بلا نيلة ! يعني هي كات أول بت تتجوز ولا آخر واحدة .

- يووووووه بقى .

- خلاص يا طنط حضرتك روحي الأوضة التانية وهي بس هتشرب حاجة تروقها كده ونزل تحت..

تذهب الأم مع الإخوة الصغار للخارج فتلفت حبيبة إلى أسماء :

- مالك يا سمسم؟ حساكي مش مبسوطة؟ فيه حاجة؟؟

- ها! لالا هو ه هههو توتر بس..

- متخافيش يا حبيبتي وبعدين باسم مش هياكلك يعني هههه ده بيموت فيكي ماشاء الله.

- تفتكري؟! تفتكري يا بيبا هو ده الحب اللي بدور عليه!

تنظر حبيبة باندهاش وتعجب :

- أيوة طبعا! هو انتي هتلاقي حد يحبك زي باسم!

- مش عارفة.

- إيه يا أسماء الكلام اللي بتقوليه ده ليلة فرحك؟!

- مش عارفة افهمك اللي حاسة بيه.

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وتجهش بالبكاء فتربت حبيبة على ظهرها وتقول بنبرة هادئة :

- بقالك فترة متغيرة يا سمسم وانا بقاوح واقول جايز توتر قبل الفرح هو اللي مخليكي كده! بسمش انتي أسماء الطقة والشعنونة واللي بتهزر! زي ما يكون شايلة هم سنين؟؟

- مش عاااارفة مش عاااارفة، أنااا خايفة اووووي اووووي.. عارفة يا حبيبة أول مرة احس اني بكره أهلي كده..

- ليييه؟

- عشان هما السبب في الاحاسيس اللي انا حاساها دي.. أمي بالزات عايزة ابعد عنهاااا أووووي مش عايزة اعرفها يا حبيبة، مش عايزاها تبقى في حياتي تاني.. أممي شايفة باسم هو الكنز اللي اتفتحتلنا بابه فجأة وعايزة تغرف منه بأي شكل وبأي تمن! مش مهم مشاعري مش مهم انااااا!! انااااا انا نفسي كنت بالنسبة لهم الفرخة اللي بتبيض فلوس!! تخيلي يا حبيبة عمرها ماسألت فيا ولا مشاعري؟! أنا حتى لما رجلي اتكسرت معبرتنيش حتى بكلمة سلامتك!!

- اهدي بس يا سمسم.

- دي كانت أول كلمة تقولها ليا لما شافتني وانا في عز مرضي فين فلوس الشهر ده!! انا كنت بحب اقعد عندك عشان بهرب منهم!! بهرب من عيلة ومن أم ومن عيشة تقرف!! انا بسبب الفراغ والنقص ده بقيت بحب احس باهتمام اللي حواليا يا حبيبة!! نفسي اشوف اني حاجة صعبة مش سهلة..

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- طب انا مش فاهمة ليه بتفكري في كل الكلام ده يا أسماء دلوقتي؟! ده يووم فرررحك.. مع باسم اللي بيحبك واللي عشان بيحبك جه واتقدم ليكي ودخل البيت من بابه، لأنك غاالية أووي عنده فمحبش يشوه جمالك وجه يتوجك زي الملكة..

بعينين مليئتين بالدموع والحزن والانكسار تنظر أسماء لنفسها في المرآة :

- مبقتش عارفة انا عايزة ايه ..جوايا كسرة كبيرةأاووي يا بيبا.

- يا روح قلبي افررحي، النهاردة فرررحك بقى.. كسرة ايه بس ولو على مامتك اديكي هتبعدي عنها عن زمان ..

- ده بيتهيألك ..

- متفكريش في ده دلوقتي! فكررررري في باسم اللي قلبه بيدق برة من الفرحة انه أخيرًا بقيتي مِلكه..

كانت جملة حبيبة ستسعد أي فتاة، ولكن مع أسماء الوضع كان يختلف عن غيرها! فتلك الجملة تحديدا كانت سكينًا طاعنًا غُرِز بقوة ليسحب روحها ببطء مميت ..

***

بعد نصف ساعة كان باسم يقف أمام الدرج قبل القاعة ينتظر بفرحة غامرة قدوم أسماء من حجرتها وبجانبه آدم الذي يبحث بنظراته الزائغة عن حبيبة وأيمن الذي لم يغمض عينيه برهة عن لميا التي كانت تقف بجوار حبيبة.. وما إن هبطت أسماء بفستانهاالأبيض الرقيق حتى بدأت

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

الموسيقى بالعزف ثم سلَّمها والدها لباسم الذي أخذ بيدها بكل رقة متناهية وذهب بها إلى المكان المخصص لهما ..

بدأت التهاني والتبريكات لهم وبدأ الزفاف بأغنية هادئة رقص عليها باسم وأسماء.. وما إن لامس يدها حتى اقترب من أذنها وهمس:

- مبروك علينا حبيبتي.

بابتسامة واهنة:

- الله يبارك فيك.

- يااااه يا سمسم متتخيليييش انا سعيد أد إييه! مش مصدق نفسي أخيراا.. عارفة حبيبتي مش هخليكي تزعلي مني في حاجة بإذن الله ..

- ربنا يخليك ليا .

***

جلس أيمن بجوار آدم الذي كان ينظر بين الحين والآخر على حبيبة :

- عقبالك ياللي في بالي اما تعرف انت عايز ايه.

- قصدك إيه؟

- ما تقوم يا دوومة وتقولها وتخلص.

- ما انا قلتلها كتير بس هي لسه خايفة مني.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لها حق بصراحة! احنا صحابك اهو ياما شفنا منك وكنا بنشد شعرنا منك.

- أيمن انت فاهم الليلة !

- طب وهي؟

- متعرفش غير الخطوط العريضة.

- يبقى من حقها عليك تعرفها، واه صحيح الموضوع اللي طلبته مني شهاب بيقولك اطمن هو

بدأ فيه..

- تمااام أووي.

- بس لحد دلوقتي انا مش عارف انت ناوي على إيه.

- ناوي اثبتلها اني قد حبها .

- أيووة بقى يا دووومة بقى اصحى كده .

- هههه والله يا أيمن ورجعت زي زمان .

- ومرجعش ليه مش حبيبتي أخيييرا رجعت.

- لدرجة دي كنت بتحبها!

- تخيل انا كنت فاكر كل المدة دي اني بنتقم في الكل بسببها واني بكرهها ومش طايقها لكن اتاريني كنت بتعذب من بعدها ومن حبها اللي كان رافض يسبني وكنت بنتقم من نفسي انا!!

ابتسم آدم في هدوءٍ فأردف أيمن قائلًا:

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- كداب اللي قال ان الانتقام لعبته بتشفي! أتاربه زي السرطان بياكل منك من غير ما تحس!

- ربنا يخليكم لبعض .

- يااااارب وبهديك لنفسك وتلاقيها ..

ثم غمزَ له بعينيه وتركه وذهب إلى لميا وجلس بجانبها، ثم مسك يدها برقة وقال:

- عقبال فرحنا .

- يارب حبيبي .

- بتحبيني؟

- أنا بكره نفسي على كل لحظة كنت عبيطة فيها وسبتك تضيع مني..

- بقولك ايه ما تيجي نتجوز بقى.

- بس يا يويو بقى ده احنا لسه مخطوبين أول امبارح.

- طب ماهو يدوب ! الخطوبات لما بتطول بتبقى وحشة.

- هههههههه.

- ربنا يخليلي ضحكتك.

***

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كانت حبيبة تجلس على طاولة بمفردها فجلس بجانبها آدم :

- ماهو بصي مش أيمن يرجع للميا اللي كنا بنقول مستحيل يرجعوا لبعض وصاحبتك تتجوز صاحبي الطيب اللي زي العسل ده وانتي لسه مش عايزة تريحيني!!

نظرت له حبيبة بتعجب واندهاش فأكمل قائلًا:

- عارف اني في نظرك واحد جبان وشايفاني مش أد المسؤولية وشايفاني مصلحش ومن اول

قلم باخد بعضي واهرب بس انا قلتلك ان حبك دافع ليا وطول ما انتي بتبعدي عني كده بتضعفيني..

- هو ده بقى اللي بتكلم فيه يا آدم! المفروض لا! المفروض تقوى يا آدم.

- طب ما انا هقوى يا بيبا بس اصبري بس عليا.. اديني فرصة .

- ما انا ادتك يا أدم؟! وعملت ايه؟

- إيه عملت ايه؟

- انت بتهزر.

- لا بس انا مقدرش اعمل فيكي انتي بالذات حاجة.

- آدم انا بتكلم جد.

- وانا بتكلم جد أكتر منك، انتي بالذات روحي ! فا ازاي أأذي روحي؟!

- انت فعلا بتأذي روحك يا آدم

- وانا بووعدك ..

..-

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية

انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/

او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

- لسه خايفة مني؟

..-

- ساكتة ليه؟

فقالت بعينين بهما الدموع وقلب أنهكه الشوق والضنى:

- لأني عارفة انك محتاجني زي ما انا محتجاك بس خايفة أووي اقع في يوم اصحى الاقيك سراب لأنك مش قادر تواجه الريح اللي قدامنا..

- جربيني بس المرة دي ..

..-

- ها هتجربيني؟

نظرت له بشوق المحبين ورقص قلبها عشقًا وهاج في سماء الحب وابتسمت بغنجٍ وخجل في آن واحد ..

- ها يا بيبا؟

- انت اللي في ايدك القرار يا آدم مش انا.

- يعني؟

في تلك اللحظة نادى رجل صديقات العروسة ليقفن خلف العروسة حين تلقي بباقة الورد فقالت له:

- عن إذنك هروح اشوف حظي .

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

وقفت حبيبة مع لميا ومع صديقات أسماء وأقاربها خلفها وانتظرت كل واحدة منهن لحظة إلقاءالباقة. وما إن ألقتها أسماء حتى استطاعت حبيبة مسكها.. نظرت خلفها وهي ممسكة الباقة بفرحة غامرة إلى آدم الذي ما إن التقت عيناه بيعينها حتى غمز لها وابتسم ..

النهاية..

وللحديث بقية في الجزء الثاني ..

***

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كمانيليو

زارها أدم بالأمس ليرى الاطفال في الدار .. وما إن رأها حتى شعر بخفقان يسري بهدوء داخل وريده لينعشه ويصيب عضلة قلبه .. سار بخطوات سريعة والحنين يعتريه ثم قال لها:

- لحد آخر يوم في عمري هفضل أدور على فرصة عشان نتلاقى فيها

ابتسمت له بهدوء وقالت:

- مش محتاج تدور في المحيط والحاجة في البحر اللي قدامك

- وحشتيني اووي يا حبيبة ومحتاجلك ووحشني عزفك انتي ونجلاء!

- ....

- وحشني كمانيليو اللي فيها دفا الحب وروح مصر!

- عن إذنك يا أدم

أمسك يدها سريعا قبل ان ترحل بعيدة عنه ونظر بشوق داخل عيناها وغاص في بحورهم وقال :

- صدقيني محتاج انك تنقذيني

- انا وريتك الشط وانت اللي مصمم تعوم في الغريق

- خدي بايدي

- معدش ينفع! دلوقتي لازم انت بنفسك تتحرك

تركته ورحلت وقلبها مفطور .. تعلم انها قاسية ولكنها تقسو على نفسها أولا من أجله..

لابد من ان يتحرر ..

لابد من ان يفك قيود بغضه حتى يستطيع ان يرى مصر مجددا بطلة بهية !!

غلاف : اسلام مجاهد

للمزيد من الرويات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com